



في ذكرى الاحتفال بمئويته..  
هل نجح الأردن  
في تأسيس دولة المواطنة

12ص

آرمين لاشيت  
قيادة ألمانيا أم قيادة أوروبا  
في عالم جديد؟

13ص



احتجاجات شعبية  
تهدد الطبقة السياسية  
الحاكمة في تونس

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 19/01/2021

06 جمادى الثانية 1442

العدد 11945 السنة 43

Tuesday 19/01/2021

43rd Year, Issue 11945

## اجتماع برعاية روسية: إسرائيل تخير دمشق بين الغارات وخروج إيران

المرحلة القادمة "لقد وصلت كميات الغاز المستورد خلال الأشهر الستة الماضية إلى ما يقارب 80 مليون طن بقيمة 41 مليون دولار وكمية البنزين المستورد 253 ألف طن بكلفة 122 مليون دولار والمازوت المستورد 195 ألف طن بقيمة 83 مليون دولار".

وطلب وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الاثنين، من إسرائيل تقديم معلومات تثبت تهديد إيران لها انطلاقاً من سوريا للتعامل معها. وقال "لا نريد أن تستخدم أراضي سوريا ضد إسرائيل أو ساحة للصراع بينها وبين إيران"، مضيفاً "تتواصل مع إسرائيل بشكل وثيق وندعوها إلى وقف الاعتداءات على الأراضي السورية والبنانية".

ويرى مراقبون أن استمرار الهجمات الإسرائيلية على مواقع مختلفة في سوريا يحمل رسائل واضحة تفيد بأن تل أبيب لن تتوقف عن القصف واستهداف ما تعتقد أنه أهداف إيرانية طالما أن دمشق لا تحدد موقفاً واضحاً من الوجود الإيراني أو من وجود ميليشيات موالية لطهران مثل الميليشيات التابعة لحزب الله اللبناني وأخرى عراقية أو أفغانية.



سيرجي لافروف

لازيد استخدام أراضي سوريا ضد إسرائيل أو ساحة للصراع مع إيران

ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن السلطات السورية باتت الآن أمام واقع واضح، منها عجز إيران عن التصدي لأي هجمات إسرائيلية، فضلاً عن الحياء الروسي، ما يعني أنها أن الرهان على الوقت وحدث تغييرات في السياسات الغربية أمر لا معنى له أمام الإصرار الإسرائيلي.

وجه وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، في نوفمبر الماضي، تحذيراً صارماً إلى دمشق من أنها ستتحمل تبعات أي تحرّك "عدائي" يجري ضد إسرائيل انطلاقاً من أراضيها.

وأكد غانتس "أكرر لأعدائنا: لن تتحمل إسرائيل المساس بسيادتها في أي قطاع، ولن تسمح بالتعرض للخطر على أي جهة. وإن النظام السوري يتحمل مسؤولية كل ما يجري في أراضيه ومن أراضيه".

دمشق - أكدت مصادر دبلوماسية غربية حصول اجتماع سوري - إسرائيلي في قاعدة حميميم الروسية قرب مدينة اللاذقية الساحلية. وذكرت هذه المصادر أنّ صدور نفي عن وزارة الخارجية السورية لنيل انعقاد الاجتماع هو بمثابة تأكيد له في ظل إصرار روسي عليه واعتراضات إيرانية صريحة.

وتشكفت أنّ الجانب الروسي حرص على الإتيان بالإسرائيليين إلى حميميم كي ينقلوا رسالة مباشرة فحواها أن الدولة العربية لا يمكن أن تقبل، بأي شكل، وجوداً عسكرياً إيرانياً في الأراضي السورية، خصوصاً بعدما تبين أن إيران تمتلك صواريخ وطائرات دون طيار تحمل قذائف بالغة الدقة.

وتذكرت المصادر ذاتها أن إسرائيل خيّرت دمشق بين استمرار غاراتها على أهداف في سوريا وبين خروج الإيرانيين منها مع تأكيد خاص على أن لا مجال، في مثل هذه الحال، لتفادي غارات على قوات نظامية سورية.

وقال دبلوماسي غربي إنّ الجانب الروسي حرص على سماع ممثلين للنظام السوري التهديدات الإسرائيلية بشكل مباشر، وذلك بعد إفهامه دمشق أن "ليس في استطاعته منع إسرائيل من حماية نفسها من الصواريخ الإيرانية".

وأشار الدبلوماسي إلى أن روسيا لجأت إلى ممارسة ضغوط كبيرة على دمشق من أجل إقناعها بضرورة عقد الاجتماع مع الإسرائيليين.

وقال إن من بين هذه الضغوط وقف وصول الوقود إلى سوريا. وخلق ذلك أزمة خطيرة مع انعدام وجود البنزين والمازوت في مختلف المناطق التي تقع تحت سيطرة النظام.

وكان لافتاً في هذا المجال قول رئيس مجلس الوزراء السوري حسين عرنوس يوم الأحد إنه "تم اعتراض سبع ناقلات نفطية كانت متجهة إلى سوريا، آخرها الناقلتان اللتان تم استهدافهما في مياه البحر الأحمر. وأدى ذلك إلى تأخر وصولهما لأكثر من شهر ونجم عنه توقف مصفاة باناس عن الإنتاج وحوادث نقص في كميات المستقبات النفطية المطلوبة لسد حاجات البلاد من مادتي البنزين والمازوت".

وأضاف عرنوس خلال تقديمه عرضاً أمام مجلس الشعب بشأن أداء الحكومة في الفترة الماضية وخطتها في

## السراج يتحصن بأمرء الحرب في مواجهة باشاغا ومخرجات الحل السياسي

تشكيل جهاز لـ«دعم الاستقرار» استباقاً لعملية «صيد الأفاعي»



تكشف عن وجوهنا أفضل

أعلن قبل أيام عن الإعداد لإطلاق عملية تحمل اسم "صيد الأفاعي" وتستهدف الجماعات المسلحة المختلفة، فيما أشارت لائحة مسببة لقائمة أهداف العملية إلى أنها تشمل ميليشيات قريبة من السراج ووزير دفاعه صلاح الدين التمروش الذي أكد موقفه المناوئ للعملية.

ويرجح المراقبون أن تكون ميليشيا الدعم السريع أبوسليم موجودة ضمن قائمة أهداف صيد الأفاعي، ما جعل السراج يعين قائدها عبدالغني الككلي رئيساً لجهاز دعم الاستقرار المعلن عن تشكيله، الاثنين، ونائبه لطفي الحراري مديراً لجهاز الأمن الداخلي، متوقعين أن يعلن خلال أيام عن تحويل الميليشيا بكاملها إلى نواة للجهاز الجديد.

ويبدو أن السراج ينسق مع أمراء الحرب وقادة الميليشيات بعد فشل زيارته الأخيرة إلى روما، والتي طلب خلالها من المسؤولين الإيطاليين دعم مقترحه بالبقاء رئيساً للمجلس الرئاسي مقابل تخليه عن رئاسة الحكومة لشخصية يتم اختيارها من شرق البلاد وتحظى بدعم قيادة الجيش. وأكد هؤلاء المراقبون أنه في مقابل ذلك يقوم باشاغا بالتنسيق مع قوى إقليمية ودولية مؤثرة في الشأن الليبي وفي مسارات البعثة الأممية.

منها، وخاصة الزاوية ومناطق الجبل الغربي.

ويجد طموح السراج في البقاء رفضاً دولياً وإقليمياً، وذلك بالتزامن مع اتساع حظوظ منافسه فتحى باشاغا في ترؤس الحكومة الجديدة، وهو ما عمق الانقسام داخل حكومة الوفاق بين معسكر مصراتة ومعسكر طرابلس والمناطق المتحالفة معها.

واعتبرت المصادر أن تعيينات السراج الأخيرة تمثل حرباً معلنة على مصراتة وباشاغا، وأن السراج الذي كان نقل في ديسمبر الماضي تبعية ميليشيا الردع الخاصة -أكبر ميليشيات غرب البلاد وأكثرها عدداً وسلاحاً- إلى رئاسة المجلس الرئاسي بدل وزارة الداخلية، ودفع بعدد من قادة الميليشيات إلى مناصب أمنية حساسة، يدخل ضمن الاستعداد لأية مواجهة قائمة مع ميليشيات مصراتة، أو مع أي طرف يحاول فرض حل سياسي لا يرضى السراج وحلفاءه.

ويرى مراقبون أن السراج لا يسعى فقط إلى التحصن بأمرء الحرب، وإنما يعمل على مساندة ميليشياتهم أمام مخططات وزير الداخلية المفوض المغرب من حزب العدالة والبناء الإخواني، الذي

السراج التحصن بأمرء الحرب والميليشيات التي يتزعمونها في مواجهة فتحى باشاغا، وكذلك التصدي لأية محاولة لتشكيل سلطات جديدة ضمن مخرجات الحل السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة، من بينها رئيس جديد للمجلس الرئاسي الذي لا يزال السراج يتولى قيادته منذ خمس سنوات وفق اتفاق الصخيرات المبرم في ديسمبر 2015.

ولفتت المصادر إلى أن السراج سبق أن عين عدداً آخر من أمراء الحرب في مراكز سيادية حساسة؛ من بينهم عماد الطرابلسي المنحدر من الزنتان وأمر ميليشيا قوة المهمات الخاصة الذي تم تعيينه رئيساً لجهاز المخابرات، ولطفي الحراري القائد الميداني في ميليشيا الدعم المركزي المعروفة باسم ميليشيا غنيوة -نسبة إلى قائدها عبدالغني الككلي- الذي تم تعيينه مديراً لجهاز الأمن الداخلي.

وأبرزت أن أهم ما يمكن ملاحظته من هذه التعيينات أنها تخلق من أي أمير حرب ينحدر من مصراتة أو من المدن القريبة منها مثل زليتن أو الخمس، وإنما تشمل فقط قيادات ميليشياوية من طرابلس والمدن الواقعة إلى الغرب

الحبيب الأسود

تونس - وجه رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج، الاثنين، رسالة مضمونة الوصول إلى وزير داخليةته المفوض فتحى باشاغا والبعثة الأممية ورئيستها ستيفاني وليامز، مفادها تبنيه خيار البقاء في منصبه، وتمترسه وراء عدد من أمراء الحرب وقادة الميليشيات للانقلاب على أي تسوية قد تفرز قيادات جديدة للسلطات التنفيذية.

وفي الوقت الذي فتحت فيه البعثة الأممية باب التصويت على الية الانتخاب للسلطات الجديدة المتفق عليها من قبل اللجنة الاستشارية في اجتماع جنيف الأسبوع الماضي، وتأكيد وليامز على الاتجاه نحو تشكيل سلطات جديدة، قرر السراج استحداث جهاز أمني تحت اسم "جهاز دعم الاستقرار" وعين على رأسه أحد أبرز أمراء الحرب بطرابلس وهو عبدالغني الككلي، أمر ميليشيا الدعم المركزي أبوسليم، مع ثلاثة نواب هم محمد حسن أبوزربية أمير ميليشيا "أبوصرة" بالزاوية، وأيوب أبوراس الذي كان تولي قيادة ميليشيا ثوار طرابلس في غياب أمرها هيثم التاجوري لمدة عام قبل عودته في ديسمبر الماضي، وموسى ممسوس القائد الميداني لميليشيا "القوة المتحررة" الشكيلة من المسلحين الأمازيغ المواليين لحكومة الوفاق.

التعيينات الجديدة تخلق  
من أي أمير حرب ينحدر  
من مصراتة أو من المدن  
القريبة منها

ومنح السراج للجهاز جملة من الصلاحيات، من بينها "تعزيز الإجراءات الأمنية الكفيلة بحماية المقرات الرسمية للدولة من أية تهديدات أمنية، وكذلك تعزيز حماية المسؤولين كلما تطلب الأمر ذلك، بالتنسيق والتعاون مع الجهات المختصة، والمشاركة في تأمين وحماية الاحتفالات والمناسبات الرسمية". وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن هذا القرار يأتي في إطار محاولات

## تراجع الإعدامات مع تقدم الإصلاحات الشاملة في السعودية

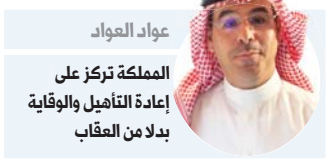
المملكة سجلت 27 حكماً بالإعدام في عام 2020، بانخفاض 85 في المئة عن 2019

ومن أبرز مظاهرها تفكيك مراكز التشدد الديني وإنهاء سطوة رجال الدين المتزمتين على الدولة والمجتمع. ويرى مؤيدو الإصلاح في السعودية أنّ تسريع وتيرته مفيد بصورة المملكة ومكانتها الدولية، مؤكدين أنه ينزع أوارقاً مهمة من أيدي خصومها الذين دأبوا على مهاجمتها والإساءة إلى صورتها باستخدام ملف حقوق الإنسان. وقاد الأمير محمد بن سلمان مجموعة من الإصلاحات التي تحد من قوة المتشددين، الذين يلتزمون بتفسير صارم للإسلام لا يزال يتحكم في أغلب القوانين بالرغم من الخطوات التي اتخذها لوقف سيطرة هؤلاء على المنابر المؤثرة في البلاد مثل المنابر الدينية والتعليمية والإعلامية.

تقديرية واسعة للحكم فيها، لاسيما في الجرائم المتعلقة بالمخدرات. ويقود الأمير محمد بن سلمان تغييرات إصلاحية واسعة للخروج بالمملكة من صورتها القديمة، والتمهيد لسعودية جديدة تقوم على تطوير القوانين وتوسيع دائرة الإصلاحات القانونية والدينية بما يتلاءم مع القوة الاقتصادية والمالية للبلاد. وكثيراً ما كانت تصدر مثل تلك الأحكام والأخبار تنفيذها أصداء دولية سبّغت مؤثراً على صورة المملكة المتجهة بقوة نحو الإصلاح والمصرّة على استكمالها بجرأة غير معهودة، حيث دشنت الرياض خلال السنوات الأخيرة عملية إصلاحية شاملة للنواحي الاقتصادية والاجتماعية وحتى الدينية،

الأمر من أنظمة أو قرارات في هذا الشأن. والقوة الكامنة وراء هذه التغييرات هي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي يحظى بدعم والده الأمير السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وعلى مدى سنوات، كان معدل الإعدام المرتفع في المملكة يرجع في جزء كبير منه إلى عدد الأشخاص الذين أعدموا بسبب جرائم غير عنيفة، والتي كان للقضاء سلطة



عواد العواد

المملكة تركز على إعادة التأهيل والوقاية بدلا من العقاب

ومن ضمن تلك الإجراءات وقف إعدام من ارتكبوا جرائم موجبة للإعدام حين كانوا قسراً، وكذلك إلغاء الجدل كشكل من أشكال العقاب واستبداله بالسجن أو الغرامة أو كليهما. وجاء في أمر ملكي في أبريل الماضي أن المملكة لن تصدر بعد الآن أحكاماً بالإعدام على قاصرين وأن تلك العقوبة لن تطبق على من أدينوا وهم قصر، وأنه سيجري الإفراج عن القصر الذين أمضوا في السجن عشر سنوات أو أكثر بعد مراجعة قضائهم.

وكانت الهيئة العامة للمحكمة العليا قد أصدرت قراراً بالأغلبية بنص على اكتفاء المحاكم في العقوبات التعزيرية بالسجن أو الغرامة أو بهما معاً، أو عقوبات بديلة بحسب ما يصدره ولي

هذه الإعدامات دخل حيز التنفيذ في وقت ما من العام الماضي.

وقال رئيس الهيئة عواد العواد في بيان إن هذا "مؤشر على أن المملكة ونظامها القضائي يقومان بالتركيز أكثر على إعادة التأهيل والوقاية بدلاً من العقاب"، معتبراً أن "المملكة تمنح المزيد من المجرمين غير العنيفين فرصة ثانية". وقال متابعون للشأن الخليجي إن تراجع الأحكام بالإعدام لا يمكن أن يبرر بالإغراق بسبب كورونا، كما ذهبت إلى ذلك منظمة ريبريف، وإنما هو تراجع مرتبط مباشرة بإجراءات إصلاحية للمنظومة العقابية المطبقة في المملكة، وهي إجراءات تهدف إلى جسر الهوة بين القوانين السعودية والمنظومة الدولية لحقوق الإنسان.

الرياض - سجلت السعودية انخفاضاً كبيراً في عدد أحكام الإعدام الصادرة في عام 2020، في مؤشر واضح على أن السياسات الإصلاحية للمملكة شاملة وتطال مختلف القطاعات بما في ذلك القضاء، وفق رؤية جديدة تخرج من دائرة التنفيذ الآلي للأحكام إلى دائرة أكثر عمقا وأقرب إلى روح الإصلاح ومقاصده.

وأعلنت هيئة حقوق الإنسان السعودية الاثنين أنها سجلت 27 حكماً بالإعدام في عام 2020، أي بنسبة انخفاض قدرها 85 في المئة عن العام الذي سبقه بسبب تعليق أحكام الإعدام عن الجرائم المتعلقة بالمخدرات. وعزت الهيئة هذا التراجع إلى أن "القانون الجديد الذي يامر بوقف مثل

## إسرائيل تشتترط على تركيا وقف دعم «القسام» مقابل استئناف العلاقات

ويرى مراقبون أن إسرائيل لم تعد تنظر باهتمام كبير إلى العلاقات مع تركيا في ظل التحولات التي حصلت في الأشهر الأخيرة، لاسيما في علاقة باتفاقات السلام التي أبرمتها مع دول عربية، وينتظر أن تحقق في هذا السياق المزيد من الإخراقات.

في المقابل، فإن تركيا ترى وجود ضرورة ملحة لإعادة الدفء للعلاقات مع تل أبيب في ظل هواجس من تعرضها للمزيد من الحصار. وسبق أن صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشهر الماضي، أن بلاده ترغب في إقامة علاقات أفضل مع إسرائيل وأن المحادثات على المستوى الاستخباراتي مستمرة بين الجانبين.

وكان مستشار الرئيس التركي مسعود كاسين صرح في وقت سابق بأن أنقرة تعزز إعادة علاقاتها مع إسرائيل إلى ما كانت عليه في السابق.

وأعرب عن أمله في أن تشهد العلاقة مع تل أبيب انفراجة، مضيفا "إذا رأينا ضوءا أخضر، سفتح تركيا السفارة مرة أخرى وتعيد سفيريها (إلى إسرائيل)، ربما في مارس. يمكننا استعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مرة أخرى، لم لا؟".



مسعود كاسين  
إذا رأينا ضوءا أخضر،  
ستفتح تركيا السفارة  
مرة أخرى

واكد كاسين التقارير التي تحدثت عن محادثات بين الطرفين لتعزيز العلاقات الدبلوماسية بجريها مدير المخابرات التركية هakan فیدان مع مسؤولين إسرائيليين. وقال مستشار أردوغان للشؤون الخارجية "إذا خُطت إسرائيل خطوة، فإن تركيا يمكن أن تخطو خطوات".

وشدد على أن إحلال السلام والأمن مهم للغاية بالنسبة إلى تركيا وإسرائيل على حد سواء، مشيرا إلى أن بلاده لا تريد حادثا آخر مع إسرائيل بعد حادثة سفينة مرمرة.

ولا يستبعد المراقبون إمكانية أن تخفف تركيا من علاقاتها مع حركة حماس، كان تقدم على غلق مكتبها في إسطنبول، لكنها ليس من الوارد أن تصل إلى حد قطع الصلات معها، فأنقرة تعمل جاهدة على أن تكون طرفا في المعادلة الفلسطينية، وهو ما توفره لها العلاقات مع الحركة الإسلامية.

وقالت "يديعوت أحرونوت" إن هناك ما يمكن اعتباره "إشارات" على تغير موقف تركيا تجاه حماس، مستندة إلى تقارير إعلامية تركية أفادت بأن سلطات البلاد بدأت في فرض قيود على نشاطات حماس. وأنه تم اعتقال أحد عناصر الحركة الفلسطينية في مطار إسطنبول الدولي، وتم التحقيق معه لمدة ست ساعات قبل أن تطلب منه مغادرة البلاد على الفور.

وذكرت الصحيفة نقلا عن وسائل الإعلام التركية بأن السلطات أوقفت منح الجنسية أو الإقامة لفترات مختلفة لعناصر حماس، كما فعلت في السابق. وسعى النظام التركي في السنوات الأخيرة إلى استثمار علاقته بحركة حماس لتحقيق اختراق على الساحة الفلسطينية ومزاحمة نفوذ القوى التقليدية على غرار مصر والأردن، وكان قد احتضن قبل أشهر قليلة مباحثات بين وفدي حماس والسلطة الفلسطينية لتحقيق مصالح بينهما.



أردوغان أمام معادلة صعبة

● القدس - وضعت إسرائيل حزمة من الشروط أمام عودة العلاقات إلى طبيعتها مع تركيا ومنها وقف أنشطة كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، على أراضيها.

وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية بأن حكومة بنيامين نتنياهو وجهت رسالة إلى تركيا، الاثنين، أبلغتها فيها بأنها لن تطبع العلاقات ما لم يتم وقف أنشطة الجناح العسكري للحركة الفلسطينية في مدينة إسطنبول.

وتتضمن هذه الأنشطة وفق ما نقلته الصحيفة "توجيه العمليات الإرهابية في الضفة الغربية، وتجنيد الفلسطينيين للقيام بأعمال إرهابية، وتمويل الأنشطة في الضفة وتحويل الأموال إلى البنية التحتية العسكرية لحماس".

وشهدت العلاقات التركية - الإسرائيلية توترات خلال السنوات الأخيرة، بلغت ذروتها بتبادل طرد السفراء في العام 2018 في أعقاب التصعيد الذي جرى عند السياج الأمني مع قطاع غزة بين نشطاء فلسطينيين والجيش الإسرائيلي.

ومع التغيرات المتسارعة التي شهدها المنطقة، لاسيما في علاقة باتفاقات إبراهيم، عدلت تركيا من سياستها باتجاه إظهار رغبة في إعادة العلاقات مع تل أبيب. وبالفعل بدأت في طرق أبواب الأخيرة من خلال رئيس جهاز مخابراتها هakan فیدان الذي أجرى محادثات سرية مع مسؤولين إسرائيليين.

وأمام تمنع الجانب الإسرائيلي الذي لا يبدو مستعجلا لاستئناف العلاقات مع تركيا، سعت أنقرة إلى توظيف علاقتها بالرئيس الأتري إلهام علييف الذي يملك صلات قوية بالإسرائيليين للتوسط بينهما، بيد أن المعطيات القادمة من إسرائيل تنفي بأن الأخيرة ليست في وارد طي صفحة الخلافات بدون التزام تركي بضرورة تغيير نهجها، لاسيما في علاقة بحماس.

ولفتت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إلى أن إسرائيل عينت مؤخرا إيريت ليليان التي عملت حتى فترة قريبة سفيرة لتل أبيب في بلغاريا، مسؤولة عن السفارة الإسرائيلية في أنقرة.

وأوضحت أن ليليان دبلوماسية محنكة وخبيرة في الشأن التركي، مشيرة إلى أن إسرائيل أرادت من وراء تعيينها إبداء حسن نية لزيادة الاتصالات الدبلوماسية مع تركيا لبحث إمكانية فتح صفحة جديدة في العلاقات.

ونقلت الصحيفة العبرية عن مسؤول سياسي إسرائيلي لم تسمه أن "أردوغان كان سيفرح لو أعادت إسرائيل سفيريها إلى أنقرة". وأضاف المسؤول "لكن ما يعنيها هي نشاطات حماس في تركيا".

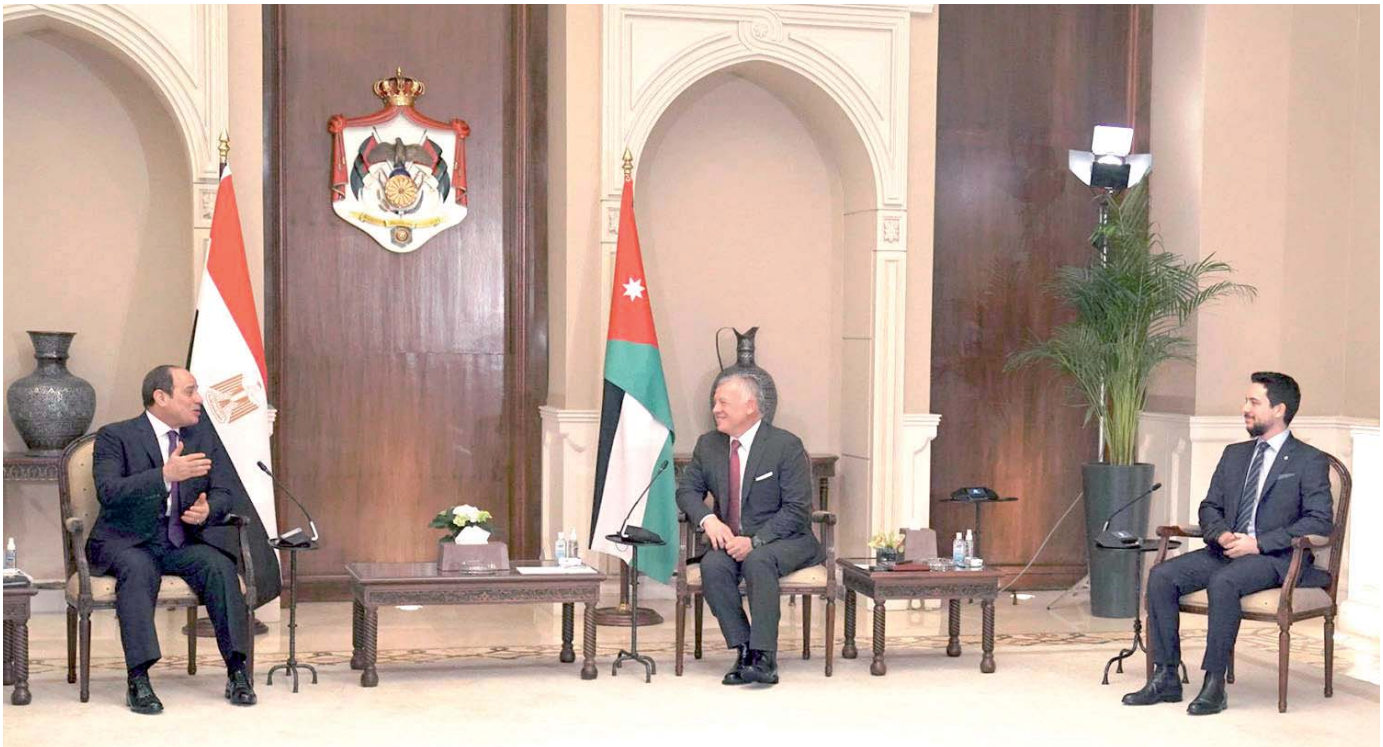
ونتهت إسرائيل بحسب الصحيفة، مكتب حماس في إسطنبول بالإعداد لعمليات معادية لها بالضفة الغربية المحتلة، وتجنيد طلاب من بين عرب إسرائيل (فلسطيني 48) الذين درسوا أو يزورون تركيا لصالح الحركة أو "حزب الله" اللبناني أو إيران.

وسبق أن أبدت إسرائيل استنكارها لمنح تركيا نشاطات في حركة حماس جوازات سفر وبطاقات هوية، وقال القائم بالأعمال الإسرائيلية في تركيا روي جلعاد إن أعضاء حماس الذين حصلوا على وثائق تركية يمولون ويديرون لأعمال إرهابية انطلاقا من إسطنبول.

وذكر أن كثيرا منهم جاؤوا إلى تركيا بموجب اتفاق تركي - إسرائيلي عام 2011 على مبادلة جندي إسرائيلي مخطوف بآكثر من ألف أسير.

## تنسيق مصري أردني لضبط بوصلة المصالحة والانتخابات الفلسطينية

القاهرة تحتضن قريبا لقاء يضم معظم الفصائل الفلسطينية



تناغم مصري أردني

بصيفته السابقة، وضخ الدماء في عروق البلدين، بعد أن تجمدت عقب تسارع خطوات التطبيع بين إسرائيل وأربع دول عربية، وما يترتب على ذلك من تداعيات بشا بناطح مصر فيها، وتجنب ارتداداتها الفلسطينية.

وأوضح رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، سمير غطاس، أن وجود إدارة أميركية جديدة لديها توجهات مختلفة تدفع دولا عربية أمسكت بزمام القضية الفلسطينية تاريخيا إلى أن تتخلل عن الكمون والجمود السابقين وتسترد عافيتها.

وأضاف لـ "العرب"، أن إشارات إدارة باين بشأن القضية الفلسطينية ونيته تبني حل الدولتين دفع مصر والأردن إلى استنساخ التجربة المصرية في رام الله، الأحد، إلى الدوران في المنطقة.

ومن المستبعد أن يشهد النزاع الإسرائيلي الفلسطيني تسوية خلال فترة رئاسة جو بايدن، فالوضع يتطلب شروطا أعلى بكثير مما يجري التباحث حوله، وتدرك الدول العربية صعوبة الأمر، وتريد الإمساك بملفات أمنية وسياسية تمكنها من التعامل مع الضغوط قد يمارسها باين على بعض الأنظمة العربية.

ووجدت تحركات القاهرة وعمان في مجال فتح الطريق لاستئناف المفاوضات وعقد مؤتمر دولي للسلام تجاوبا من بعض الدول العربية.

ويجبر هذا التوجه إسرائيل على تقديم تنازلات لتستمر مسيرتها للسلام مع دول المنطقة من خلال الجمع بين الصيغتين القديمة والجديدة، وهو حل يبدو مريحا لكل من مصر والأردن والسعودية، وغيرها من الدول.

(أبو مازن) لدفع الملفات الثلاثة بالتوازي؛ المصالحة والانتخابات والمفاوضات، وهو تطور مهم في نسق التعاون، حيث ابتعد الأردن كثيرا عن المصالحة ولم يشأ يناطح مصر فيها، وتجنب ارتداداتها الفلسطينية.

بحسب الفلسطينيين إلى تعاون مصري أردني، سياسي وأمني، لترتيب المصالحة والانتخابات والمفاوضات، وهو تطور مهم في نسق التعاون، حيث ابتعد الأردن كثيرا عن المصالحة ولم يشأ يناطح مصر فيها، وتجنب ارتداداتها الفلسطينية.

ولفت لـ "العرب"، إلى أن مصر والأردن بخشيان من الذهاب إلى الانتخابات المقبلة وفقا لتوافقات سياسية بين فتح وحماس مبنية على أسس غير متوافقة مع حالة الانفتاح الأمريكي الحالية، وسد المنافذ أمام أي عراقيل تؤثر على المناخ الإيجابي.

وتدور نقاشات عربية حول إمكانية التوافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تدير الانتخابات المقبلة في ظل الغموض الذي يشوب الأطراف المشرفة عليها، والتوصل إلى حلول وسط بشأن المحاكم التي من شأنها أن تنظر في النتيجة وتعتمدها، والتعرف على القوائم التي ستخوض الانتخابات بما لا يقود إلى استنساخ التجربة الماضية من الانتخابات التي أسهمت في ترسيخ الانقسام الفلسطيني.

وفرضت تطورات إقليمية ودولية على كل من مصر والأردن زيادة وتيرة التنسيق بينهما بشأن القضية الفلسطينية، ومحاولة توظيف أجواء مواتية نسبيا لاستعادة جزء من العافية التي فقدتها خلال السنوات الماضية، والقبض على زمام فرصة تلوح في الأفق لضبط عجلة القيادة في القضية قبل دخولها في عواصف جديدة.

بقول مراقبون، إن القاهرة وعمان تعملان بتناغم قوي مع السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس

شكل وصول إدارة جديدة للسلطة في الولايات المتحدة فرصة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وهذا لا يمكن تحقيقه دون إعادة ترتيب البيت الفلسطيني، وهو ما دفع مصر والأردن إلى التحرك على أكثر من مستوى لتكريس المصالحة بين الفصائل وإجراء انتخابات حقيقية تفرز قيادة جديدة.

● القاهرة - فتحت زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للأردن، الاثنين، الباب على المزيد من التنسيق مع الملك عبدالله الثاني، بين المسؤولين في الدولتين بشأن القضية الفلسطينية وفي ملفات المصالحة والانتخابات، ومفاوضات السلام مع إسرائيل.

وأكدت مصادر فلسطينية، أن القاهرة تستعد لاستقبال الأمناء العامين لغالبية الفصائل الفلسطينية لإجراء حوار شامل حول ملف المصالحة وإنهاء الانقسام، من خلال التقاهم على القواسم المشتركة بين الحركات المختلفة، وتكوين رؤية موحدة تهيئ المجال لإجراء الانتخابات الفلسطينية التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني بنجاح.

وأشار الباحث الفلسطيني، عماد عمر، إلى وجود تحركات مصرية أردنية، مدعومة من السعودية، لراب الصدع

وقالت المصادر نفسها، لـ "العرب"، إن هناك استعدادات عربية لإنجاح لقاءات القاهرة، التي من المنتظر أن تلتئم في غضون أيام قليلة، وثمة رغبة في عدم منح فرصة لأيّة مراوغات ومناورات، فالأوضاع الراهنة لن تحتمل فشلا جديدا من حركتي فتح أو حماس، وعلى قاعدة إلتزام المصالحة تتوقف خطوات الانتخابات والمفاوضات.



عماد عمر  
تحركات مصرية أردنية  
لإنجاح حوار الفصائل  
في القاهرة

وأشار الباحث الفلسطيني، عماد عمر، إلى وجود تحركات مصرية أردنية، مدعومة من السعودية، لراب الصدع

وأشار الباحث الفلسطيني، عماد عمر، إلى وجود تحركات مصرية أردنية، مدعومة من السعودية، لراب الصدع

## صندوق النقد: السودان يحظى بدعم قوي للإعفاء من الديون

خلال العام الجاري بموجب قانون دعم الانتقال الديمقراطي الذي أجازته الكونغرس أخيرا.

وتعكس تصريحات المسؤولية في صندوق النقد الدولي تفاؤلا بإمكانية التوصل إلى صيغة لإعفاء السودان من جزء مهم من ديونه.

وقالت جورجيفا "نامل أن نقدم بأسرع ما يمكن إلى الدول الأعضاء حجة قوية بشأن السودان للاستفادة من مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون حتى يمكن لذلك البلد أن يعود للاندماج في المجتمع الدولي". وأضافت "أتوقع أنه في مارس سيكون لدينا المزيد الذي نبلغكم به".

وتسعى السلطة الانتقالية في السودان للتخلص من عبء 60 مليار دولار من الديون الخارجية، لوضع البلاد على مسار التعافي الاقتصادي.

وقع خلالها على اتفاق يوفر للخرطوم تسهيلات تمويلية من البنك الدولي تزيد عن مليار دولار سنويا.



كريستالينا جورجيفا  
أشعر بتفاؤل إزاء الدعم  
القوي من الولايات  
المتحدة وبريطانيا

وكانت هذه أول زيارة لمسؤول أمريكي رفيع المستوى إلى الخرطوم منذ قرار الولايات المتحدة بشطب السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب التي كانت تحول دون وصول استثمارات أجنبية إلى هذا البلد، وتعيق فرص تعاون مع الهيئات المالية الدولية.

وقبل الزيارة رصدت واشنطن مليارا و100 مليون دولار مساعدات للسودان

● الخرطوم - كشفت كريستالينا جورجيفا المديرية التنفيذية لصندوق النقد الدولي الاثنين أن المؤسسة المالية الدولية تعمل "بتركيز شديد" مع السودان لوضع الشروط المسبقة لإعفاء واسع للديون، وستجري في مارس المقبل تقييما للتقدم في برنامج يراقبه خبراء الصندوق.

وقالت جورجيفا في مؤتمر صحفي عقده عبر الإنترنت إنها تشعر بتفاؤل إزاء الدعم القوي من الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى أعضاء بصندوق النقد لتقديم إعفاء من الديون للسودان بموجب مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون، والتصميم الذي تبديه السلطات السودانية.

وأجرى وزير الخزانة الأميركي ستيف ميونتنسن في وقت سابق من الشهر الجاري زيارة إلى السودان

# وزير الدفاع التركي في العراق لفرض معادلة الأمن مقابل المياه

مطامح تركيا تشمل إقامة قواعد عسكرية دائمة على الأراضي العراقية



مطامح بلا حدود

ويخشى عراقيون، لاسيما من أكراد البلاد، أن يكون التدخل التركي في العراق انعكاسا لمطامح حقيقية في أراضيه وامتدادا للمطامع في أراضي سوريا المجاورة والتي جسدها أنقرة بالسيطرة على أجزاء واسعة من شمال وشرق سوريا باستخدام الذريعة ذاتها وهي ملاحقة التشكيلات الكردية المسلحة التي تصنفها أنقرة كتشكيلات إرهابية. وتقول مصادر عراقية إن ملامح شريط أمني تركي بدأت تتشكل في عمق الأراضي العراقية، متوقعة عدم انسحاب تركيا من مناطق عملية "مخلب النمر" بالنظر إلى سوابق حكومة أردوغان في سوريا، وحتى في العراق.

**حديث خلوصي أكار عن احترام سيادة العراق مناقض تماما للتدخل العسكري التركي في أراضيه دون التنسيق مع حكومته**

وسبق لمسؤول تركي بارز أن أعلن أن بلاده تعزز إقامة المزيد من القواعد العسكرية المؤقتة في شمال العراق، معتبرا أن هذه الخطوات تصب في ضمان أمن الحدود، موضحا أن خطة بلاده تتمثل في إقامة "قواعد مؤقتة في المنطقة لمنع استخدام المناطق المحظرة (من حزب العمال) للغرض نفسه مرة أخرى"، مضيفا "هناك بالفعل أكثر من عشر قواعد مؤقتة. وستقام قواعد جديدة".

وتؤكد مصادر عراقية أن الحديث التركي عن "قواعد مؤقتة" هو مجرد غطاء لوجود عسكري دائم، وتستدل على ذلك برفض أنقرة إزالة قاعدتها العسكرية التي أقامتها قبل سنوات في بعشيقه قرب الموصل وترفض بشكل قطعي إلزالتها رغم المطالبات العراقية المتكررة بذلك.

منطقة برادوست بإقليم كردستان العراق، بادرت حكومة أردوغان إلى تحميل الجانب العراقي مسؤولية ما حدث، متهمته إياه بالتغاضي عن أنشطة حزب العمال، متوعدة بمواصلة عملياتها عبر الحدود العراقية ضد مسلحي الحزب إذا استمرت بغداد في التغاضي عن وجودهم في المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية العراقية حينها إن بغداد ألغت زيارة لوزير الدفاع التركي إلى البلاد، واستدعت السفير التركي لإبلاغه "برفض العراق المؤكد لما تقوم به بلاده من اعتداءات وانتهكات". وردت وزارة الخارجية التركية في بيان أن وجود حزب العمال الكردستاني يهدد العراق أيضا، وإن بغداد مسؤولة عن اتخاذ إجراءات ضد المسلحين، لكن تركيا ستدافع عن حدودها إذا سمح بوجود تلك الجماعة الكردية.

وفي خطوة أخرى تتناقض جذريا مع مبدأ احترام سيادة الدول تحتفظ تركيا بقواعد عسكرية صغيرة في شمال العراق أنشأتها بقرار أحادي وما تزال ترفض إلى الآن إخلاءها.

وعن الجانب التركي أعرب أكار عن استعداد جيش بلاده "لتقديم الدعم والمشورة في مجالات مكافحة الإرهاب والتدريب والمتاورات المشتركة".

وقال البيان إن الجانبين اتفقا على "أهمية معالجة التهديدات الإرهابية قرب مناطق الحدود المشتركة، وأن الاستقرار سيفتح الأبواب أمام المزيد من التعاون بين البلدين بما يدعم الازدهار والتقدم لدى الشعبين الصديقين، العراقي والتركي".

ويرصد متابعون للشأن التركي بروز نزعة متنامية لدى تركيا بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان، خلال السنوات الأخيرة للتدخل العسكري خارج الحدود، في سوريا وليبيا والعراق، وأخيرا في إقليم قره باغ المتنازع عليه بين أرمينيا وأذربيجان.

تجد تركيا في حالة الضعف التي أصبح عليها العراق، وفي حاجته الماسة للتنسيق معها في ملفات حيوية في مقدمتها ملف المياه، مدخلا لفرض معادلتها الأمنية عليه والتي تتضمن التدخل العسكري المباشر في أراضيه، ولا تستثني إقامة قواعد دائمة لها هناك، بما يضمن لها موطئ قدم في البلد، ويحولها إلى طرف رئيسي، إلى جانب إيران، في صراع النفوذ في العراق المفتوح على مصراعيه للتدخلات الخارجية.

بغداد - بدأ وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، الإثنين، زيارة رسمية إلى العراق، اعتبرها مراقبون امتدادا لجهود تركيا لفرض معادلتها الأمنية والعسكرية على العراق والتي قطعت أشواطاً في تنفيذها على الأرض وتقوم على جعل الأراضي العراقية خط دفاع متقدما على الأمن التركي ومسرحا للحرب التركية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وتعود أنقرة على فرض معادلتها بالقوة من خلال تكثيف عملياتها العسكرية داخل العراق وتوسيع دائرتها لتتجاوز المناطق الحدودية إلى مناطق أبعد داخل العمق العراقي، وتراهن بالتوازن مع ذلك، على إقناع السلطات العراقية بالتعاون معها والقبول بوجود القوات التركية على الأرض العراقية، من خلال مساومة حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي على ملفات حيوية على رأسها ملف المياه.

وقد ترأست زيارة أكار التي يتوقع أن تستمر ليومين وأن تشمل أربيل مركز إقليم كردستان العراق، مع فتح حكومة الكاظمي ملف المياه مع الحكومة التركية أصلا في التوصل معها إلى اتفاق دائم وواضح المعالم حول مياه نهر دجلة الذي شرعت تركيا في إقامة مشاريع ضخمة عليه يتوقع أن تؤدي إلى تقليص حصة العراق من مياه النهر، الأمر الذي سيكون بمثابة كارثة على البلد الذي يعتمد إلى حد كبير على تلك المياه في الشرب والزراعة والصناعة.

وأعلن وزير الموارد المائية العراقي، مهدي رشيد، مؤخرا أن بلاده سلمت تركيا سلطانين أصدرهما السلطان هيثم بن طارق، نص أولهما على "ترقية اللواء الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي إلى رتبة فريق، وتعيينه رئيسا لأركان قوات السلطان المسلحة". فيما نص المرسوم الثاني على "ترقية العميد الركن بحري سيف بن ناصر الرجحي إلى رتبة لواء، وتعيينه قائدا للبحرية، وترقية العميد الركن طيار خميس بن حماد الغافري لرتبة لواء، وتعيينه قائدا لسلاح الجو".

وتذهب أغلب المطلعين على الشأن الكويتي إلى أن الاستجواب كان مجرد امتداد للخلاف الحقيقي بين الحكومة ونواب المعارضة، وخصوصا الإسلاميين، حول عودة مرزوق الغانم إلى منصب رئيس مجلس الأمة، بينما كانت إزاحته من المنصب الذي شغله في البرلمان السابق، على رأس أجندة المعارضة التي اصطدمت بالدعم الحكومي له وفشلت في إيصال مرشحها بدر الحميدي إلى المنصب.

وذهب أغلب المطلعين على الشأن الكويتي إلى أن الاستجواب كان مجرد امتداد للخلاف الحقيقي بين الحكومة ونواب المعارضة، وخصوصا الإسلاميين، حول عودة مرزوق الغانم إلى منصب رئيس مجلس الأمة، بينما كانت إزاحته من المنصب الذي شغله في البرلمان السابق، على رأس أجندة المعارضة التي اصطدمت بالدعم الحكومي له وفشلت في إيصال مرشحها بدر الحميدي إلى المنصب.

وذهب أغلب المطلعين على الشأن الكويتي إلى أن الاستجواب كان مجرد امتداد للخلاف الحقيقي بين الحكومة ونواب المعارضة، وخصوصا الإسلاميين، حول عودة مرزوق الغانم إلى منصب رئيس مجلس الأمة، بينما كانت إزاحته من المنصب الذي شغله في البرلمان السابق، على رأس أجندة المعارضة التي اصطدمت بالدعم الحكومي له وفشلت في إيصال مرشحها بدر الحميدي إلى المنصب.

وذهب أغلب المطلعين على الشأن الكويتي إلى أن الاستجواب كان مجرد امتداد للخلاف الحقيقي بين الحكومة ونواب المعارضة، وخصوصا الإسلاميين، حول عودة مرزوق الغانم إلى منصب رئيس مجلس الأمة، بينما كانت إزاحته من المنصب الذي شغله في البرلمان السابق، على رأس أجندة المعارضة التي اصطدمت بالدعم الحكومي له وفشلت في إيصال مرشحها بدر الحميدي إلى المنصب.

## حكومة تصريف أعمال تدير شؤون الكويت في ظرف استثنائي

اعتبرته المعارضة تحديا لها، وضمت استجوابها لرئيس الحكومة بندا ينص على "مخالفة صارخة لأحكام الدستور عند تشكيل الحكومة.. باختيار عناصر تازيمية في مجلس الوزراء"، وعدم مراعاة اتجاهات المجلس الجديد الذي يغلب عليه نواب من أصحاب التوجهات المعارضة. وتتوقع مصادر سياسية أن ينصب الجهد بشكل خاص على تجنب اللجوء إلى خيار إبطال البرلمان وتنظيم انتخابات جديدة قد تعيد إنتاج نفس التركيبة الحالية للمجلس، ما سيدخل البلد في متوالية من التعطيل لا تسمح بها الظروف الاستثنائية التي تعيشها الكويت، وتتميز على وجه الخصوص بازمة مالية حادة ناتجة عن تراجع أسعار النفط وتدايعات جائحة كورونا. وفي تطور لاحق لقبول استقالة الحكومة، أعلن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أنه تسلم، الإثنين، اعتذارا من الحكومة عن عدم حضور جلسة المجلس المقر عقدها الثلاثاء، موضحا أن البرلمان لن يعقد "إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة".

وجاءت استقالة حكومة الشيخ صباح الخالد كامتداد لظاهرة عدم استقرار السلطتين التشريعية والتنفيذية التي أصبحت سمة مميزة للحياة السياسية في الكويت بسبب كثرة الخلافات بين أعضاء البرلمانات والحكومات المتعاقبة. وترى العديد من الدوائر الكويتية أن السلطات الرقابية الواسعة للبرلمان على عمل الحكومة ومبالغة النواب في اللجوء إلى الحق الممنوح لهم بموجب الدستور في مساءلة رئيس وأعضاء مجلس الوزراء عن طريق آلية الاستجواب، في مقدمة أسباب التوتر الدائم في علاقة السلطتين وفي تعطيل عملهما وإحداث انقطاعات شبيهة منتظمة في عملية التشريع وأخذ القرار وتنفيذ البرامج.

وتذهب مصادر كويتية إلى القول بأن ضرورة تغيير الوضع القائم أصبحت قناعة راسخة لدى كبار صنّاع القرار في البلد أملتها المستجدات المحلية والإقليمية والدولية، وما باتت تطرحه في تحديات لا تسمح بالمزيد من التعطيل الذي كان بإمكان التخفيف من وقعه في فترات سابقة تميّزت على بوجود فائض كبير في عائداً النفط كانت تغطي على الكثير من النقصان.

وفي عهد أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طرحت إمكانية استخدام الأمير لسلطاته لإدخال تعديلات دستورية في اتجاه الحد من صراع السلطتين. ويمتلك أمير الكويت حق تعديل القوانين وحل هيئات بمراسيم أميرية. وسبق له أن قام سنة 2012 بإدخال تعديل على القانون الانتخابي قضى بإلغاء إسناد أربعة أصوات لكل ناخب والإقتراع على صوت واحد.

ويعني تعديل الدستور الكويتي باتجاه تقليص السلطة الرقابية لنواب البرلمان على عمل الحكومة، حرمان قوى سياسية وأيضاً شخصيات حزبية وقبيلية من ورقة للضغط على الحكومات وتحصيل امتيازات إلى جانب تصفية الحسابات الحزبية والأيدولوجية والقبلية وحتى الشخصية ضد أشخاص بعينهم.

غير أن مثل هذا السيناريو أصبح مستبعدا في الوقت الحالي بالنظر إلى تزايد قوة المعارضة الكويتية واتساع قاعدتها الشعبية، وهو ما عكسته نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة.

وذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.

وقبل تشكيل الحكومة توعد نواب البرلمان بمساعلة رئيس الوزراء في حال أعاد إلى حكومته من يسمونهم بوزراء "التازيم"، وذكروا من هؤلاء وزير الداخلية السابق أنس الصالح، الذي أعيد بالفعل إلى الحكومة في منصب وزير لشؤون مجلس الوزراء، الأمر الذي

وذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.

وقبل تشكيل الحكومة توعد نواب البرلمان بمساعلة رئيس الوزراء في حال أعاد إلى حكومته من يسمونهم بوزراء "التازيم"، وذكروا من هؤلاء وزير الداخلية السابق أنس الصالح، الذي أعيد بالفعل إلى الحكومة في منصب وزير لشؤون مجلس الوزراء، الأمر الذي

وذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.

وقبل تشكيل الحكومة توعد نواب البرلمان بمساعلة رئيس الوزراء في حال أعاد إلى حكومته من يسمونهم بوزراء "التازيم"، وذكروا من هؤلاء وزير الداخلية السابق أنس الصالح، الذي أعيد بالفعل إلى الحكومة في منصب وزير لشؤون مجلس الوزراء، الأمر الذي

وذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.

وذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.

وذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.

وذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.

وذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.

**خيار إبطال البرلمان لا يمثل حلا للأزمة لأن تنظيم انتخابات جديدة قد يعيد إنتاج نفس التركيبة الحالية للمجلس**

ويحسب الغانم ضمن معسكر الموالاتة للحكومة، ونزاه المعارضة عائقا أمام مساعيها لتبرير جملة من التشريعات، من بينها إصدار عفو شامل على عدد من المحكومين في قضايا سياسية وهو ما فشلت في تمريره في برلمان 2016. وتغيير القانون الانتخابي المعمول به حاليا من نظام الصوت الواحد لكل ناخب إلى نظام تعدد الأصوات للناخب الواحد.

وجاء قبول استقالة حكومة الشيخ صباح الخالد في أمر أميرى نقلت عنه وكالة الأنباء الكويتية الرسمية، وتضمن أيضا "استمرار كل من رئيس الحكومة والوزراء في تصريف العاجل من شؤون منصبيهما إلى حين تشكيل الوزارة الجديدة".

ورغم أن أكثر التوقعات تشير إلى إعادة تكليف رئيس الحكومة المستقبل بتشكيل الحكومة القادمة، إلا أن البعض ذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.

وقبل تشكيل الحكومة توعد نواب البرلمان بمساعلة رئيس الوزراء في حال أعاد إلى حكومته من يسمونهم بوزراء "التازيم"، وذكروا من هؤلاء وزير الداخلية السابق أنس الصالح، الذي أعيد بالفعل إلى الحكومة في منصب وزير لشؤون مجلس الوزراء، الأمر الذي

وذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.

وقبل تشكيل الحكومة توعد نواب البرلمان بمساعلة رئيس الوزراء في حال أعاد إلى حكومته من يسمونهم بوزراء "التازيم"، وذكروا من هؤلاء وزير الداخلية السابق أنس الصالح، الذي أعيد بالفعل إلى الحكومة في منصب وزير لشؤون مجلس الوزراء، الأمر الذي

وذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.

وذهب إلى إمكانية أخذ الوقت الكافي قبل إعادة التكليف، لإفساح المجال لتبريد الخلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وعرض مشروع لـ"المصالحة" يتضمن تقديم تعهدات للمعارضة بعدم عرقلة التشريعات التي تروم تمريرها واستبعاد الشخصيات المرفوضة من قبلها في الحكومة القادمة.



تحملوا مسؤولياتكم

## تغيير جزئي في قيادة القوات العُمانية

شملت التغييرات وزارات ومؤسسات هامة منها وزارة الثقافة، ووزارة الخارجية ووزارة المالية، ورئاسة البنك المركزي. كما تمّ دمج هيئات حكومية في وزارات جديدة، وأعيدت تسمية كيانات وتعريف مهامها، وذلك في مظهر على عمق التغييرات التي أريد لها أن ترتقي إلى مرتبة إعادة صياغة كاملة للمفاهيم السياسية والنظم الإدارية التي تدار السلطنة وفقها.

وشهدت سلطنة عمان منذ تسلّم السلطان هيثم بن طارق زمام الحكم، قبل نحو عام خلفا للسلطان الراحل قابوس بن سعيد، تغييرات ملموسة اتجهت أولا نحو تخليص هيكل الدولة من حالة البطء والافتقار إلى المرونة التي أصابتها بفعل الصرامة في تجميع السلطات بيد سلطان البلاد السابق. ولضخ دماء جديدة في الهيكل الحكومي للدولة أعيد خلال السنة الماضية تشكيل مجلس الوزراء، حيث

سلطانين أصدرهما السلطان هيثم بن طارق، نص أولهما على "ترقية اللواء الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي إلى رتبة فريق، وتعيينه رئيسا لأركان قوات السلطان المسلحة". فيما نص المرسوم الثاني على "ترقية العميد الركن بحري سيف بن ناصر الرجحي إلى رتبة لواء، وتعيينه قائدا للبحرية، وترقية العميد الركن طيار خميس بن حماد الغافري لرتبة لواء، وتعيينه قائدا لسلاح الجو".

مسقط - أعلن، الإثنين في سلطنة عمان، عن تعيين رئيس أركان جديد للجيش وقائدين لسلاحَي الطيران والبحرية، وذلك في وقت تشهد فيه السلطنة بقيادة السلطان هيثم بن طارق، عملية إصلاح واسعة شملت الاقتصاد والهياكل الإدارية للدولة، وتعمّقت لتشمل نظامها الأساسي باستحداث منصب ولي للعهد. وجاء التغيير الجزئي في قيادة القوات المسلحة العمانية في مرسومين

# احتجاجات شعبية تهدد الطبقة السياسية الحاكمة في تونس

دعوات إلى حلول جذرية للأزمة والابتعاد عن الاستخفاف بمطالب الشباب



احتجاجات متصاعدة تشهدها تونس تخللتها أعمال عنف وسط تبادل للاتهامات بين السلطات والأحزاب الداعمة لحكومة هشام المشيشي والمعارضة التي تقول إن هذه الموجة من المظاهرات كانت متوقعة نظرا لتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وذلك في وقت تعرف فيه البلاد أزمة سياسية بسبب القطيعة بين الرئيس قيس سعيد والمشيشي وتعمق الانقسامات بين مكونات المشهد.

صغير الحيدري

تونس – تجددت، الاثنين، الاحتجاجات في العاصمة التونسية ومنذ أخرى، ولكن هذه المرة في النهار بعدما وجهت اتهامات إلى المشاركين فيها بتنفيذ أجنداث خفية واستهداف مؤسسات عامة أو خاصة بالتخريب خلال المظاهرات الليلية التي شهدتها الكثير من المدن في الأيام الماضية، في خطوة يعتبر مراقبون أنها ستضع الطبقة السياسية الحاكمة في موقف صعب بعد فشل خياراتها في قيادة البلاد خلال السنوات العشر الماضية.

وخرج عشرات المتظاهرين إلى شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة، الاثنين، في احتجاج رفعوا خلاله شعار "ها قد جئنا بالنهار"، وكذلك "لا خوف لا رعب... الشارع ملك الشعب". كما رفعوا شعارات ضد الطبقة السياسية الحاكمة، وخاصة حركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي.



وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية خالد الحيوني إن الشرطة اعتقلت 632 شخصا الأحد بعد ما وصفته بأعمال شغب في مختلف أنحاء البلاد شملت أعمال نهب وهجمات على الممتلكات. وأضاف أن معظم المعتقلين تتراوح أعمارهم بين 15 و20 عاما.

وفيما سعى ممثلو التحالف البرلماني الداعم للحكومة إلى اتهام المحتجين بإفارة الفوضى، والارتهاق لأجنداث مسبوبة، يعتقد سياسيون وخبراء أن

الامر يخرج عن دائرة المؤامرة، أو اتهام هذه الجهة السياسية، إلى ما هو أعمق، وهو فشل الطبقة السياسية الحاكمة في قيادة البلاد.

ويرى هؤلاء أن الاحتجاجات تبعث برسائل واضحة إلى الطبقة السياسية التي أمضت الوقت في الصراعات ولم تلتفت إلى مطالب الفئات الضعيفة، وخاصة الشباب، الفئة المتضررة من نموذج اقتصادي غير منتج ولم يوفر وظائف في الوقت الذي يزداد فيه طلبو الشغل سنويا بالآلاف.

وقال النائب في البرلمان منجي الرحوي إن "هذه احتجاجات شبابية هدفها تصحيح المسار واستعادة زمام المبادرة أمام من سرقوا ثورة يناير 2011". وأضاف الرحوي في تصريح لـ"العرب" أن "هذا الشباب لن يسمح بأي تسويات على حسابيه (...) فهو يحتج بالطريقة التي يراها مناسبة، لكن يجب أن تكون هذه الاحتجاجات سلمية جماهيرية وواسعة لتحقيق مطالبها".

ومن الواضح أن الجدل بشأن توقيت الاحتجاج، ليلا أو نهارا، لا يمكن أن يحجب حقيقة الأزمة، وحقيقة أن الشباب قد فقد ثقته في الطبقة السياسية الحاكمة. واعتبر الأستاذ بجامعة تونس والباحث في علم الاجتماع محمد الجولي أن "الزمن الاحتجاجي تغير في العالم ولم يعد زمنا نهائيا، وأصبح الزمن الاحتجاجي الليلي جزءا من المساحة الزمنية التي يحتج فيها الغاضبون من الأوضاع".

وأوضح في تصريح لإذاعة موزاييك الخاصة أن "المحتجين وجدوا أن

احتجاجهم الليلي يمكنهم من إصالح صوتهم"، مشددا على أن "عمليات السرقة والنهب عادة ما تصاحب جميع الاحتجاجات لوجود صنف من المحتجين لهم مثل هذه الغايات، وهي ليست مسألة مستجدة في تونس أو في العالم".

وبالرغم من تعبير ممثلي الطبقة الحاكمة عن الرغبة في تنفيذ إصلاحات عاجلة تستجيب لمطالب الشارع، إلا أن ذلك لا يحجب أن الحلول التقليدية لم تعد تفيد بذلك الحوار الوطني الذي يدعو إليه الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة عمالية)، وهي حلول يعتبرها المحتجون بمثابة إعطاء مبررات لمنح الطبقة الحاكمة وقتا أطول أكثر مما هي حلول حقيقية وناجعة.

وقال البرلماني السابق عبدالعزيز القطي إن "الواضح أن الاحتجاجات ترجمت الأزمة التي استفحلت في مواقع القرار في تونس (...)، أزمة طالت كل مؤسسات الدولة من البرلمان ورئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية، سواء على مستوى أداء هذه المؤسسات أو على مستوى شرعيتها (...)، الفقر يزداد

ورأى القطي في تصريح لـ"العرب" أن "كل الأطراف تتحمل المسؤولية (...)، ما نعيشه اليوم هو محاولة للإبقاء على هذه المنظومة الميتة بالآلات الاصطناعية (...)، الحوار الوطني لن يكون حلا بل حسب ما يتم الإعداد له لن يكون له أي تأثير (...)، قد يفرز حكومة أخرى لكن الحل لا يمكن في تغيير الحكومات".

وبالرغم من أن أجندة الحوار المبدئية لا تشمل الإطاحة بحكومة هشام المشيشي

### اشتباكات عنيفة

وتشكل حكومة وحدة وطنية فإن رئيس الحكومة يبدو في وضع غير مريح، لاسيما في ظل شبهات الفساد التي تحيط ببعض من الوزراء الذين ضمهم التعديل الأخير.

ورغم أن هذا الحوار من المفترض أن يتطرق إلى إصلاحات سياسية على صلة بالقانون الانتخابي وإجراءات لإعاش الاقتصاد الوطني والحد من الاحتقان المجتمعي، فإن أوساطا تونسية لا تستبعد أن يكون من بين مخرجات هذا الاستحقاق تشكيل حكومة وحدة وطنية تقود البلاد إلى انتخابات سابقة لأوانها مع تزايد الغضب إزاء المنظومة الحالية المنقسمة على نفسها منذ انتخابات 2019.

وأضعف التعديل الوزاري الأخير حكومة المشيشي الذي اختار ترضية حركة النهضة الإسلامية (54 نائبا) وحزب قلب تونس (30 نائبا) وأطراف سياسية ونقابية أخرى من أجل التوصل من التبعة للرئيس قيس سعيد، وهي خطوة حذر فاعلون سياسيون من تداعياتها. وأعلنت حركة النهضة الإسلامية في بيان أنها تدعم التعديل الوزاري الذي أعلن عنه المشيشي منددة بـ"الأحداث التخريبية" ودعت التونسيين إلى التصدي لها.

ولكن مقربين من الكتلة البرلمانية للنهضة قالوا إن هناك انقسامات حول التعديل بعد تواتر الحديث عن شبهات فساد تحوم حول بعض الوزراء، وهو ما قد يزيد من تعقيد الأمور على المشيشي، لاسيما أن كتلة ائتلاف الكرامة التي تعد من بين الحزما البرلماني الداعم لحكومته قررت عدم التصويت له.

ولكن مقربين من الكتلة البرلمانية للنهضة قالوا إن هناك انقسامات حول التعديل بعد تواتر الحديث عن شبهات فساد تحوم حول بعض الوزراء، وهو ما قد يزيد من تعقيد الأمور على المشيشي، لاسيما أن كتلة ائتلاف الكرامة التي تعد من بين الحزما البرلماني الداعم لحكومته قررت عدم التصويت له.

# المغرب يتطلع إلى اعتراف أوروبي بسيادته على الصحراء

الدول الأوروبية لا ترقى إلى مستوى الدعم الصريح والمباشر والملموس لهذا المقترح". لافتا إلى أن "الدول الأوروبية مطالبة باتخاذ تدابير وإجراءات والقيام بجهود دبلوماسية من أجل دعم مقترح الحكم الذاتي".

وأوضح الفلاح في تصريح لـ"العرب"، أنه "لا يمكن أن تكون مسألة دعم مقترح الحكم الذاتي فعالة وذات أثر إيجابي لحل هذا النزاع المفتعل، إلا إذا اقترن باعتراف الأوروبيين بسيادة المغرب على أقاليمه الصحراوية".

وبالرغم من أن دول الاتحاد الأوروبي لا تعترف بشكل رسمي بجهة البوليساريو الانفصالية، لكن هذه الدول تقاوم ضغوطا كبيرة من أطراف سياسية حالت دون اعترافها بمغربية الصحراء. وقال بوريطة إنه "ثمة إشارات، بما في ذلك الاتفاقات الموقعة مع الاتحاد الأوروبي، وكذلك المواقف الوطنية لعدد من الدول ترى في مبادرة الحكم الذاتي منظورا أساسيا لحل هذه القضية".

وأضاف الوزير المغربي "اليوم يتعين أن يكون هناك تحرك داخل أوروبا لدعم المنظور الوحيد الممكن لتسوية قضية الصحراء، وهو الحكم الذاتي في إطار سيادة المملكة المغربية".

الثلاثاء 2021/01/19  
السنة 43 العدد 11945

# مسودة قانون الانتخابات تضع المرأة الجزائرية أمام مكاسب غير مسبوقة

صابر بليدي

● الجزائر – حقق قانون الانتخابات المعلن عنه من طرف السلطة المستقلة لمراقبة الانتخابات في الجزائر، مكاسب سياسية غير مسبوقة لفائدة المرأة، بعدما اشترط المناصفة بين النساء والرجال في لوائح الترشيحات للمجالس المحلية والتشريعية.

وكان التشريع الانتخابي ينص على ضم لوائح الترشيحات ثلث تعداد اللائحة خلال الانتخابات الماضية، الأمر الذي يعتبر إنجازا سياسيا هاما للمرأة الجزائرية.

غير أن مسودة القانون التي ينتظر أن تفتح الطبقة السياسية والحزبية بشأنها نقاشا خلال الأيام القليلة القادمة، أثارت ردود فعل متحفظة تترجم الذهنية الذكورية المسيطرة على التركيبة السوسبيولوجية والسياسية في الجزائر والعوائق الموضوعية قياسا بالطابع المحافظ لمعظم ولايات وبلديات الجمهورية وفقا لمراقبين.

وتضمنت المسودة العديد من الإجراءات الجديدة في العملية الانتخابية، في إطار ما سمي في تعهدات الرئيس عبدالمجيد تبون خلال حملته الرئاسية، بقطع الطريق أمام "المال السياسي والفساد وضمان الشفافية والنزاهة في الاستحقاقات الانتخابية، لإفراز مجالس تمثل الإرادة الشعبية الحقيقية". كما اشترطت مسودة قانون الانتخابات تخصيص ثلث اللوائح لفئة الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم 35 عاما، في إطار نفس التعهدات التي أفردت فيها السلطة الجديدة اهتماما كبيرا بدمج الفئة المذكورة في العملية السياسية، وفتح الأبواب أمامها للمساهمة في إرساء مؤسسات حكم شرعية.

وينتظر أن تتحصل الأحزاب والجمعيات والمنظمات الأهلية على نسخ من المسودة خلال الأيام القليلة القادمة، بغرض مناقشتها وإثرائها وتقديم اقتراحاتها للهيئة، الأمر الذي يفتح المجال أمام مراجعة بعض البنود.

ولا يستبعد أن يكون بند "المناصفة" على رأس الأولويات المستهدفة من طرف القوى السياسية ذات التوجه الإسلامي والقومي، خاصة وأنها أبدت في أول ردود فعلها انزعاجا مما تصفه بـ"التوجه العلماني" للجنة مراجعة التشريع بقيادة الخبير القانوني أحمد لعرابة.

وأكد رئيس جبهة الجزائر الجديدة جمال بن عبد السلام، أن "حزبه لم يتلق أي وثيقة في الموضوع من

طرف السلطة المختصة، ولا يمكن له التعليق على ما يتم تداوله في دوائر غير رسمية كشبكات التواصل الاجتماعي".

وأضاف بن عبد السلام في تصريح لـ"العرب"، أنه "عندما نحصل على المسودة عبر القنوات الرسمية سنتم دراسة المسألة والتعليق عليها، وما عدا ذلك تعتبر جبهة الجزائر الجديدة أنه من السابق لأوانه التعليق على شيء لم نتأكد منه رسميا".

وأطلعت "العرب" على المسودة المذكورة المكونة من 62 صفحة والعديد من الأبواب والعشرات من البنود المتعلقة بالعملية الانتخابية من بدايتها إلى نهايتها.

وفي المقابل، رحب رئيس حزب التجديد والتنمية أسير طيبي بمضمون مسودة القانون، وأكد أنها حملت العديد من الإجراءات التي كانت في السابق محل مطالب سياسية من طرف الأحزاب السياسية، لاسيما المستحدثة منها.



أسير طيبي

المناصفة بين الجنسين

في اللوائح الانتخابية

مسألة إيجابية في المسودة

واستدل على ذلك بالبند 176 من المسودة الذي أرجأ تطبيق شرط الحصول على نسبة 4 في المئة من الناخبين في الاستحقاق السابق، لأي حزب يريد خوض الانتخابات الجديدة، ولا يشترط عليه جمع نصيب معين من توقيعات الناخبين لقبول لوائحه.

وتكر المتحدث لـ"العرب"، أن "المسودة استحدثت مسائل جديدة تتعلق بالدوائر الانتخابية وطريقة الاقتراع، وأن المناصفة بين النساء والرجال في اللوائح وتخصيص ثلث اللائحة للشباب هي مسائل إيجابية في طريق استقطاب الفئات الفاعلة في المجتمع، إلا أن الطابع المحافظ للمجتمع الجزائري في معظم ولايات وبلديات الجمهورية يطرح عوائق حقيقية أمام الأحزاب، فقد تجد نفسها أمام ضغوط المجتمع مضطرة للتنازل عن النوعية وتكتفي بملء اللوائح فقط، وهو ما يمس بصداقية وجاذبية اللائحة".

واعنى البند المذكور البلديات التي يقل تعدادها عن 20 ألف نسمة من شرط المناصفة، إلا أن رئيس حزب التجديد والتنمية يرى أن الشرط لا يتحقق إلا في الولايات والبلديات الكبرى فقط، ويطرح مشاكل أمام الأحزاب والمستقلين في باقي ربوع البلاد.

# المغرب يتطلع إلى اعتراف أوروبي بسيادته على الصحراء

أزعجت المغرب الذي لم يرد بشكل مباشر عليها.

ومن بين هذه الردود تصريحات سابقة لارانتشا غونزاليس لايا، وزيرة الخارجية الإسبانية، التي قالت عند سؤالها عن موقف بلادها من الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء إن "حل النزاع الإقليمي لا يعتمد على إرادة دولة واحدة مهما كان حجمها.. الحل هو بيد الأمم المتحدة".

كما راسل نواب برلمانيون إسبان من حزب "بوديموس" المشارك في الائتلاف الحكومي، إضافة إلى نواب آخرين، بصفتهم أعضاء في البرلمان الأوروبي، الرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، بخصوص قضية الصحراء.

وطالب الموعون على الرسالة، بايدين، بالتراجع عن القرار الأميركي الذي أعلن عنه الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، في 10 ديسمبر الماضي، والقاضي باعتراف الولايات المتحدة بالسيادة الكاملة للمغرب على الصحراء. وقال الفلاح إن "المغرب الآن في مرحلة حشد الدعم الدولي من لاعتراف بسيادته على الأقاليم الجنوبية، والاتجاه، حيث تبعث برسائل إلى مدريد التي سبق لها وأن قامت بردود فعل

ويرى متابعون للشؤون الأوروبية، أن الموقف الأوروبي الصريح في ما يتعلق بالاعتراف الكامل بسيادة المغرب على صحرائه، لن يتبلور بشكل واضح في المنظور القريب نظرا لاختلاف الرؤى والمصالح خصوصا لدى الجانبين الإسباني والألماني.



رضا الفلاح

دعم مقترح الحكم

الذاتي لا يكون فعالا

إلا باعتراف بروكسل

وتعيش الحكومة الإسبانية برئاسة بيدرو سانشيز توترا داخليا بعد التقارب الأميركي – المغربي واعتراف واشنطن بسيادة المغرب على صحرائه. ويعتقد خبراء في العلاقات الدولية، أن اللقاء الذي شاركت فيه 40 دولة منها فرنسا شكل قوة ضغط على الإسبان نظرا لارتباط مدريد بملف الصحراء.

ويرى هؤلاء أن تصريحات وزير الخارجية المغربي تصب في هذا الاتجاه، حيث تبعث برسائل إلى مدريد التي سبق لها وأن قامت بردود فعل



الرباط تحاول استثمار الاعتراف الأميركي

الرباط وواشنطن، والذي عرف مشاركة 40 بلدا، إن "أوروبا يجب أن تخرج من منطقة الراحة بالقول إن هناك مسلسلا، ونحن ندعم هذا المسلسل، حتى لو كان هذا المسلسل سيستمر لعقود".

وأعرب المشاركون في المؤتمر الوزاري، الذين مثلوا 40 دولة من بينها فرنسا والكويت ومصر والأردن وعمان والسعودية والإمارات واليابون وقطر والعديد من الدول الأخرى، عن دعمهم

محمد مامونب العلوي

● الرباط – تُحاول الرباط استغلال الزخم الدولي الذي عرفه ملف الصحراء باعتراف الولايات المتحدة بمغربيتها، من أجل دفع الاتحاد الأوروبي لاتخاذ الخطوة نفسها. وذلك في استباق لأي خطوة قد تتخذها بروكسل أو دول التكتل الأوروبي لا تتماشى والرؤية المغربية حيال هذا النزاع.

ودعا وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة الدول الأوروبية إلى الانخراط في الدينامية الدولية التي أطلقتها مبادرة الحكم الذاتي التي تتبناها الرباط لحلحلة النزاع حول الصحراء.

وأكد بوريطة أن الموقف الأميركي "يجب أن يسائل أوروبا حول درجة انخراطها، بحيث أن هذا الاتجاه الذي يسير فيه المجتمع الدولي، وقوامه الحل في إطار الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، يكون أيضا محط إجماع أوروبي".

وقال المسؤول المغربي خلال ندوة صحافية في أعقاب "المؤتمر الوزاري لدعم مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية"، الذي انعقد نهاية الأسبوع، عبر تقنية التواصل عن بعد، بدعوة من

## منافس لنتنياهو يستعين بخبراء أميركيين ساهموا في خسارة ترامب

أنه روج للوائح المرحبة التي استقادت منها شركة "بيزك" للاتصالات، في مقابل تغطية تأتي لصالحه على موقع "والا" الإخباري الشهير للشركة. وأظهرت استطلاعات أخيرة للرأي العام في إسرائيل، أن حزب الليكود سيحصل على 32 مقعدا بالانتخابات القادمة مقابل 17 مقعدا لحزب أمل جديد، فيما يتكون البرلمان (الكنيست) من 120 مقعدا.

ووقع حزب أمل جديد ويمينا الذي يترأسه نفتالي بينيت، على اتفاقية "فائض الأصوات" بينهما استعدادا للانتخابات، حيث يعد الاتفاق خطوة مهمة لتضييق الخناق على حزب الليكود.

و"فائض الأصوات" هو اتفاق يجري توقيعه بين حزبين قبل الانتخابات، وينص على حصول قائمة الحزب التي لديها فائض في الأصوات أكثر من الأخرى على فائض أصوات الحزبين، ما يعزز فرص حصولها على مقعد إضافي بعد انتهاء المرحلة الأولى من توزيع المقاعد في البرلمان.

والحصول على مقعد واحد بالكنيست يتطلب الحصول على 37 ألفا و 897 صوتا، حيث يشترط "فائض الأصوات" اجتياز الحزبين نسبة الحسم البالغة 3.25 في المئة من إجمالي أصوات الناخبين.

ويأتي توقيع الاتفاق بين حزبي بينيت وساعر (كلاهما فائض في الأصوات) انطلاقا من رغبتهم في التعاون مستقبلا. وتأسس حزب ساعر مؤخرا بعد انشقاقه عن حزب الليكود، وتعهد بإنهاء حكم نتنياهو، منهما إياه بإبعاد الليك ود عن أهدافه وتسخيره لخدمة مصالحه الشخصية.

● القدس - يستعين منافس لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في جولة الانتخابات الإسرائيلية القادمة، بخبراء أميركيين ساهموا في خسارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وقالت القناة الإسرائيلية 12 إن القيادي المستقل من حزب الليكود ومؤسس حزب أمل جديد جدعون ساعر، يستعين بخبراء أميركيين، عملوا بالانتخابات الأميركية الأخيرة التي خسرها ترامب، لصالح المرشح الديمقراطي جو بايدن.

وأشارت إلى أن الحديث هو عن مؤسسي مشروع "لينكولن" الذي ضمّ "إقناع الجمهوريين بأن ترامب، لم يعد يمثلهم".

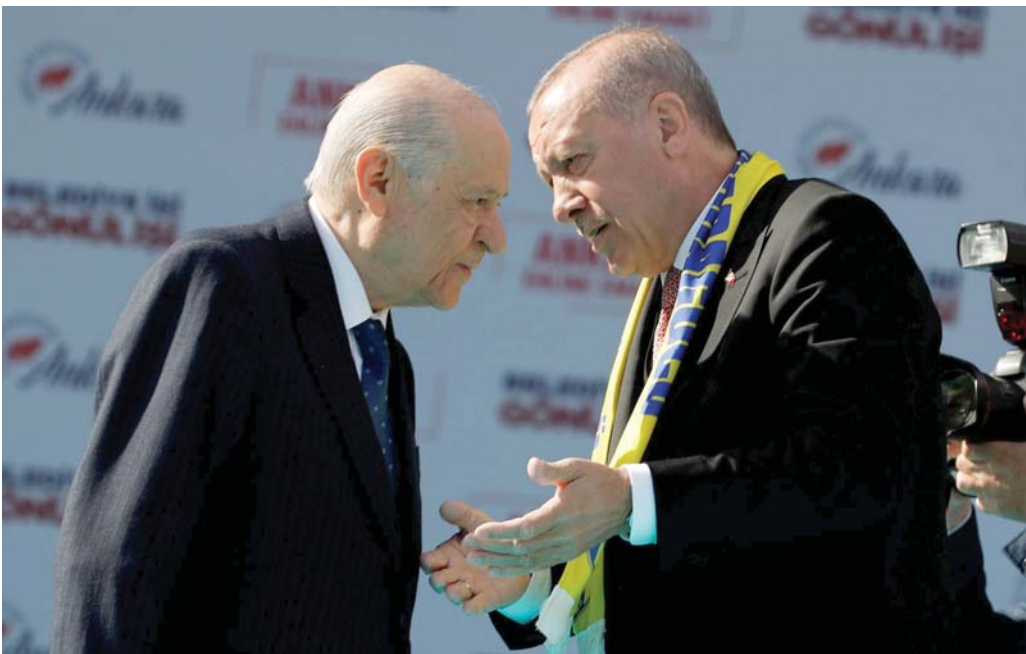
ونكرت القناة الإسرائيلية أن الخبراء الأميركيين هم ستيف شמידت، ريك ويلسون، ستيوارت ستيفنز، وريد غان.

وقالت "لقد ساهم هؤلاء الخبراء في جهود إقناع الجمهوريين، بعدم إعادة التصويت لصالح ترامب". وأضافت "هذا بالضبط ما يحاول ساعر فعله".

ونكرت في هذا السياق أن ساعر يريد إقناع قاعدة حزب الليكود اليميني، بأن نتنياهو لم يعد يمثلهم. وسجّري الانتخابات الإسرائيلية العامة في 23 مارس المقبل، وهي الجولة الرابعة خلال عامين. وتسود تقديرات بأن أعضاء من حزب الليكود سيصوتون لصالح ساعر، اعتراضا على نتنياهو الذي يواجه اتهامات بالفساد، والتي من المقرر أن تستأنف في الأسابيع المقبلة. ووجهت إليه تهمة الاحتيال وخيانة الأمانة وقبول الرشاوى، فيما زعم أخطر الاتهامات

## حزب الحركة القومية حليف يعرّي إفلاس أردوغان

### موجة انشقاقات داخل أحزاب الائتلاف الحاكم تعمق أزمة شعبيتها



بهجلي يقود أردوغان نحو الهزيمة

سيحصل على 6.5 في المئة من الأصوات. وأكدت شركة "Türkiye Raporu"، التي أجرت الدراسة، أن حزب العدالة والتنمية الحاكم حصل على 37.2 في المئة من أصوات المستطلعين، ما يعني أن نسبة الائتلاف الحاكم وصلت إلى 43.7 في المئة، كاشفة أن أكثر من نصف المستطلعين يفضلون الأحزاب خارج الائتلاف الحاكم، أو أنهم مترددون حين أجابوا عن السؤال الأساسي الذي طرحته الشركة في استبيانها: إذا كانت الانتخابات الأسبوع القادم لأي حزب ستصوت؟

وبحسب نتائج الدراسة، فإن تحالف الشعب الذي يضم حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، لن يكون قادرا على الفوز بأصوات كافية تسمح له بتشكيل حكومة.

وتحدثت مصادر في العدالة والتنمية عن إطلاق أردوغان خطة جديدة في محاولة لاستعادة شعبية حزبه، تقوم على منع خطاب الإقصاء لوقف نزيف التصدعات في حزبه، التي كانت أكبر نتائجه خطرا عليه انشقاق كل من داود أوغلو ونائب رئيس الوزراء الأسبق علي باباجان، الذي أسس حزب الديمقراطية والتقدم، والذي بات بمثابة أكبر خطر على العدالة والتنمية، لأنه يجذب غالبية من انشقاقوا عن الحزب. كما أن خطورته لا تزال قائمة، بسبب وجود كتلة من نواب حزب أردوغان تصل إلى 40 نائبا بالبرلمان، كشفوا عن نيائهم الانضمام إلى الحزب.

الانشحاب من المعاهدة الأوربية المعروفة باسم اتفاقية إسطنبول، التي تهدف إلى منع العنف ضد المرأة، رغم مطلب الإسلاميين بالانسحاب منها. ومؤخرا قال أردوغان، إنه منفتح على إعادة العمل بعقوبة الإعدام، وتغيير هيكل المحكمة الدستورية بعد دعوات من بهجلي.

وفي وقت سابق من العام الماضي، خضع أردوغان لدعوات حزب الحركة القومية بإقالة بولنت أربينتش عضو المجلس الاستشاري الأعلى للرئاسة التركية، بعد أن دعا إلى ضرورة إطلاق سراح شخصيات بارزة معتقلة أهمها صلاح الدين دميرتاش، زعيم حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد.

ويقول مراقبون إنه إذا ما أخذنا التوجهات التاريخية في عين الاعتبار، يتبين أن التحالف بين حزب الحركة القومية وحزب العدالة والتنمية لا يبشر بالخير لاستقرار تركيا، فجميع الحكومات التركية التي كان يدعمها حزب الحركة القومية انهارت بعد تعرضها لأزمات خطيرة، بما فيها الاشتباكات المشابهة للحرب الأهلية التي نشبت في الشوارع عامي 1977 و1979، والأزمة الاقتصادية الأسوأ التي مرت على تركيا بين عامي 2001 و2002. وكشفت دراسة حديثة تراجع أصوات حزب الحركة القومية، مبيّنة أنه في حال إجراء انتخابات برلمانية اليوم في تركيا، فإن حزب الحركة القومية

في البرلمان من أجل تمرير القوانين التي يريدونها.

واتى تحالف أردوغان مع بهجلي ثمّاره بعد أن استعاد حزب العدالة والتنمية الأغلبية البرلمانية في انتخابات نوفمبر 2015، حيث كان دعم بهجلي حاسما أيضا في عام 2017، عندما وافقت أغلبية ضئيلة من الناخبين الأتراك على منح أردوغان سلطات واسعة في استفتاء حول النظام البرلماني في البلاد إلى نظام رئاسي. وفي عام 2018 وبفضل دعم بهجلي، فاز أردوغان بإعادة انتخابه كرئيس أيضا.

ومع خسارة مقاعد مهمة في الانتخابات البلدية عام 2019، أصبحت خيارات أردوغان محدودة خارج نطاق التحالف مع بهجلي، ولذلك يخشى الرئيس التركي من غضبه. وظهر هذا جليا في أكثر من موقف، فبعد استقالة وزير الداخلية سليمان صويلو، الذي يحظى باحترام كبير بين القوميين المتطرفين بسبب سياسته المتشددة تجاه الأكراد، استجاب أردوغان لضغوط بهجلي ورفض هذه الاستقالة. وبناء على طلب من بهجلي، مر أردوغان قانونا سمح بموجبه بإطلاق سراح علاء الدين كاكيتشي الذي لدبه صلات مع حزب الحركة القومية، بعدما ظل في السجن لمدة 16 عاما بسبب جرائم مختلفة، بما فيها تأسيس منظمة إجرامية وإهانة أردوغان نفسه. واستمر أردوغان في تنفيذ مطالب بهجلي دائما ومنها عدم

يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تحالف هزيمة حزب العدالة والتنمية الحاكم في الانتخابات المقررة في عام 2023، عبر توسيع (تحالف الشعب) مع حزب الحركة القومية باجتذاب أحزاب أخرى للانضمام إليه. وتأتي الخطوة بعد أن فقد التحالف 8 في المئة من أصواته، وفقد حزبه أكثر من 5 في المئة، ليكون بذلك غير قادر على الفوز بأصوات كافية تسمح له بتشكيل حكومة.

● أنقرة - قال زعيم حزب المستقبل المعارض أحمد داود أوغلو إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يخضع لـ"وصاية" عسكرية انقلابية، وسيتم "القضاء عليه" قريبا من قبل الفصيل الذي يسيطر عليه، في إشارة إلى حليفه في الحكم حزب الحركة القومية. وأضاف داود أوغلو في تصريحات لتلفزيون قرار التركي، إن دولت بهجلي حليف أردوغان ورئيس حزب الحركة القومية اليميني المتطرف وشريكه الأصغر في الائتلاف يعيقه.

وتابع "إنني أصدر تحذيرا. سيتم القضاء على السيد أردوغان قريبا. السيد أردوغان عند مفترق طرق، سيكون من الصعب جدا عليه الفوز في الانتخابات مع تحالف الشعب".



ويشكل حزبا العدالة والتنمية والحركة القومية معا تحالفا سُمّي بـ"تحالف الشعب" خاضا به آخر انتخابات تشريعية ومحلية شهدها البلاد، لكن يبدو أن هذا التحالف يسير نحو الفشل لاسيما في ظل الضغوط السياسية التي يتعرض لها الحزبان، والمنظمة في الاستقالات والانشقاقات المتوالية.

وتأتي هذه الانشقاقات على خلفية فشل التحالف في تلبية تطلعات قاعدته الانتخابية بشكل خاص، وانتشار تركيا من أزماتها بشكل عام، في ظل السياسات الفاشلة التي يتبناها حزب العدالة والتنمية.

ويقول أعضاء بالحركة القومية إن نواب العدالة والتنمية يستغلون حزبه

## برلين بؤرة نشاط تجار البشر في غرب أوروبا

إطلاق حملة على مستوى أوروبا لمكافحة الجريمة المنظمة والاتجار بالبشر واستغلال الفيتناميين في 2021. ويعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين ثلاثة أشهر وخمس سنوات -أو على أقل تقدير يعاقب بغرامة مالية- أي شخص يحرض أو يساعد شخصا آخر على الدخول إلى أراضي الدولة الألمانية بشكل غير شرعي مقابل مبلغ من المال.

الذين يتم تهريبهم يقومون بتسديد مبلغ ما بين 10 آلاف و20 ألف يورو خلال مكوثهم في برلين مقابل ذلك

● برلين - ذكر المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية الألمانية أن برلين تعد "محور" مهربي بشر فيتناميين في غرب أوروبا. وقال رئيس وحدة مكافحة الاتجار بالبشر في المكتب كارستن موريتس، الاثنين، إن "المناطق الصناعية والتجارية في حي ليشتنبيرغ ببرلين، حيث تتخذ العديد من المتاجر الفيتنامية مقرا لها، تلعب دورا مركزيا في هذا النشاط".

ومن المعروف منذ فترة طويلة أن مركز دونج شوان الشهير -وهو أكبر سوق أسبوعية في ألمانيا- يلعب أيضا دورا في أعمال التهريب. وبحسب بيانات المكتب، يُجرى التحري عن فيتناميين تم تهريبهم من برلين إلى أنحاء متفرقة في ألمانيا وغرب أوروبا.

ونذكر المكتب أن هؤلاء الفيتناميين الذين يُجرى تهريبهم يقومون بتسديد ما يتراوح بين 10 آلاف و20 ألف يورو خلال مكوثهم في برلين مقابل تهريبهم. ورسدت الشرطة خلال حملات تفتيش في مراكز تدليك وعناية بالأظافر ومطاعم ومجازر وكذلك في ورش نسيج وتنظيف فيتناميين يعملون بشكل غير قانوني هناك. وبحسب بيانات الشرطة الجنائية، فإن الأفراد المهربين، بمن فيهم القصر، يعملون هناك في "ظروف استغلالية". ويُجرى جذبهم إلى الهرب إلى برلين عبر وعد بالقدرة على كسب المال في ألمانيا وأوفقا لبيانات المكتب، فإن هناك "شبكة ضخمة" وراء عمليات التهريب، وهي "نشطة في جميع أنحاء أوروبا" وتحقق أرباحا بـ"مبالغ ضخمة". ومباعدة من المكتب الاتحادي للشرطة الجنائية الألمانية، من المقرر

## السودان يبحث خيارات بديلة لحسم خلافات سد النهضة

أو تشغيل السد الإثيوبي، كما أن خيار الحرب غير مفيد للطرف الثلاثة". وأضاف "معظم الخيارات تنحصر في تسخين الجبهة الداخلية في إثيوبيا، لاسيما مع الإثنيات التي تعمل ضد رئيس الوزراء أبي أحمد، إضافة إلى محاولة تشويه صورة أديس أبابا لخلق عزلة دولية حول موقفها من السد".

موقف السودان يفتح الباب أمام خيارات غير معلنة، قد تطلأ أبواب مجلس الأمن الدولي أو تقتحم الداخل الإثيوبي

سد النهضة) والمنشآت المائية الأخرى في البلاد". وأكد أن "السودان لا يقبل بفرض سياسة الأمر الواقع وتهديد سلامة 20 مليون مواطن سوداني تعتمد حياتهم على النيل الأزرق". ويفتح موقف السودان الباب على مصراعيه أمام خيارات غير معلنة، قد تطلأ أبواب مجلس الأمن الدولي أو تقتحم الداخل الإثيوبي، وفق مراقبين. ويرى محللون أن الخرطوم قد تطرق باب مجلس الأمن الدولي، لمواجهة التعثر الذي أحتمد في ملف مفاوضات السد مؤخرا.

ورجح الباحث في قضايا منطقة القرن الأفريقي، عبد المنعم أبوالدريس، أن يذهب السودان إلى مجلس الأمن الدولي وأن تتدخل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بشكل أكبر لحل الخلاف. وأضاف أبوالدريس "لن تكون الحرب خيارا للسودان في أوضاع سياسية واقتصادية لا تسمح له بالدخول في أي معركة غير مأمونة العواقب". ورغم رفع حدة الهجة الرسمية للسودان في مفاوضات سد النهضة مؤخرا، وصف الخبير السياسي والاستراتيجي اللواء أمين إسماعيل مجذوب، ذلك بـ"المناوره السياسية". وقال مجذوب "السودان ومصر ليس لديهما أي خيارات حيال منع بناء

تعثر المفاوضات الثلاثية التي جرت خلال الأشهر الستة الماضية"، دون أن يحدد.ا. وتمسك الاجتماع بموقف بلاده بـ"ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشغيل سد النهضة يحفظ ويبراعي مصالح الأطراف الثلاثة". كما بحث الاجتماع "مخاطر شروع إثيوبيا في الملء الثاني للسد في يوليو المقبل دون التوصل لاتفاق". وناقش أيضا أثر السد الإثيوبي على "سلامة تشغيل سد الروصيرص (سوداني على النيل الأزرق وقريب من

● الخرطوم - أعلن السودان، الاثنين، بحثه "خيارات بديلة" بسبب تعثر المفاوضات التي تجرى مع مصر وإثيوبيا حول سد النهضة، دون أن تحدد الخرطوم هاته الخيارات. وجاء ذلك في بيان لمجلس الوزراء السوداني عقب ترؤس عبدالله حمدوك اجتماع اللجنة العليا المتابعة ملف سد النهضة، بمشاركة وزراء بينهم العدل والخارجية، والري بجانب مدير جهاز المخابرات العامة، ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية. وبحث الاجتماع "الخيارات البديلة بسبب



تعتن أثيوبي يجبر السودان على التصعيد



لا خيار إلا التوافق

# جبهة دولية لوقف معرقلي تشكيل سلطة موحدة في ليبيا

## السراج يناور لتحقيق مكاسب الوقت الضائع

ترعى الحوار الليبي، بهدف البقاء في السلطة.

وللمضي قدما في تنفيذ اجندته لتشكيل حكومة وحدة وطنية، شكل السراج فريق عمل يتولى مهام التوصل بين مجلسي النواب في طبرق وطرابلس والمجلس الرئاسي. ويقول مراقبون سياسيون إن هذا التحرك يوافق هوى السراج بالبقاء على رأس المجلس الرئاسي.

لكن المشكلة التي تواجهه دعوة السراج تكمن في مدى قدرته على إقناع التيارات وأطراف الصراع الأخرى بتبني المقتراح وتجنسبده على الأرض، خاصة في ظل عدم وجود أي مؤشرات على تبني البعثة الأممية لهذا الخيار.

### من شأن الموافقة على تولي شخصية من الشرق المجلس الرئاسي وأخرى من الغرب رئاسة الحكومة إنهاء الانسداد السياسي

وزعمت صحيفة "لا ريبوبليكا" الإيطالية في ديسمبر الماضي، أن السراج عرض على قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، عبر رسالة نقلها وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، ترشيح رئيس الحكومة، لكن سرعان ما فند المناطق باسم المجلس الرئاسي هذا الخبر في تغريدة.

غير أن السراج يعلم جيدا أن تشكيل حكومة وحدة وطنية لا يكون إلا بموافقة حفتر، الذي يسيطر على المنطقتين الشرقية والجنوبية، ودون هذه الموافقة لا يمكنه قيادة المرحلة الانتخابية التي تنتهي بانتخابات عامة.

ويعتقد محللون سياسيون بينهم عضو المؤتمر الوطني العام (البرلمان التأسيسي) محمود عبدالعزيز، أن السراج "لديه آمال بأن يكون رئيس المجلس الرئاسي، وهو ما دفعه للذهاب إلى إيطاليا".

ففي الثامن من يناير الجاري، التقى السراج رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي في روما، وبعد أربعة أيام طار نائبه أحمد معيتيق، الذي أعلن رغبته في رئاسة الحكومة المقبلة إلى إيطاليا أيضا، حيث استقبله وزير الخارجية لويجي دي مايو والداخلية لوتشيانا لامورجيزي.

وتحاول إيطاليا العودة للعب دور الوسيط في ليبيا، خاصة بعد إطلاق حفتر سراح صيادين صقليين في ديسمبر الماضي، وإعادة روما "الروابط" معه بعد انقطاع دام أشهر.

وعينت روما لأول مرة مبعوثا خاصا لها إلى ليبيا، وتولى هذا المنصب السفير باسكوالي فيرارو، بالترافق مع تعيين الاتحاد الأوروبي الإيطالية نتالينا تشيا، رئيسة لبعثته لدى ليبيا، لتخلف الحقيقي من ورائها، وإمكانية اعتبارها تعطيلًا لجهود البعثة الأممية التي

اعتبر مراقبون دعوة فايز السراج لتشكيل حكومة وحدة وطنية تعمل على الإعداد لإجراء انتخابات بنهاية 2021 تشكل منازرة معرقة للحوار الليبي الذي ترعاه الأمم المتحدة، يسعى من خلالها إلى تحقيق مكاسب سياسية، كون التأخر في إقرار سلطة مؤقتة يعني استمراره في منصبه كرئيس للمجلس الرئاسي، وبالتالي إعادة ترتيب أوراقه وإطالة أمد أي تسوية.

المدي، يدعو إلى أن يتم انتخاب رئيسي المجلس الرئاسي والحكومة على مستوى أعضاء المنتخبين، أما المقترح الثالث الذي طرحه التيار المؤيد لعقيلة صالح رئيس مجلس نواب طبرق، فيصر على أن يتم الانتخاب على مستوى كل إقليم.

وإذا تم التوافق مسبقا على أن يعود منصب رئيس المجلس الرئاسي للمنطقة الشرقية، بينما تتولى شخصية من المنطقة الغربية رئاسة الحكومة، فمن شأن موافقة المنتخبين الحوار على هذا المقترح إنهاء هذا الانسداد وتسريع عملية اختيار رئيس المجلس الرئاسي ونائبيه ورئيس الحكومة ونائبيه.

وتتمسك البعثة الأممية بضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها في الـ 24 من ديسمبر 2021، لكن الوقت يمضي بسرعة دون التمكن من تشكيل سلطة تنفيذية موحدة، وأيضا توحيد البرلمان والاتفاق على قاعدة دستورية تجري على أساسها الانتخابات.

ويتنافس على رئاسة المجلس الرئاسي ورئاسة الحكومة تحالفان رئيسيان، الأول يمثل عقيلة صالح وزير الداخلية في حكومة الوفاق الوطني فتحى باشاغا. أما التحالف الثاني فيضم أسماء جديدة لم تتول مناصب سياسية بعد 2011، مدعومة من قوى التيار المدني، وتتمثل في عبدالجواد العبيدي شرق البلاد ورجل الأعمال عبدالعميد الدبيبة من مصراته.

لكن لم يتمكن أي من التحالفين من الحصول على نسبة 75 في المئة من أصوات أعضاء ملتقى الحوار، رغم أن تحالف العبيدي-دبيبة يتقدم على تحالف عقيلة-باشاغا من حيث الأصوات.

**مناورة السراج**

نظرا لتعثر الحوار السياسي أكثر من مرة، ينحرك رئيس المجلس الرئاسي السراج في مسار مواز للحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة، بعد مناقشته مع عدد من أعضاء مجلس النواب الأربعاء الماضي، لتشكيل حكومة وحدة وطنية تعمل على الإعداد لإجراء الانتخابات.

وهذه الخطوة اعتبرتها قوى دولية مثل فرنسا معرقة، فدعوة السراج تطرح تساؤلات حول توقيتها والهدف الحقيقي من ورائها، وإمكانية اعتبارها تعطيلًا لجهود البعثة الأممية التي

طرابلس - تشهد ليبيا زخما سياسيا جديدا لمحاولة إنقاذ الحوار السياسي، وتدارك حالة الانسداد التي وصل إليها المشهد في البلاد، في حين تبحث أطراف أخرى عن بدائل تبدو واقعية لتجاوز هذا التعثر، مما جعل قوى دولية لديها مصلحة في نزع فتيل الأزمة إلى تهديد كل من يعطل مسار التسوية المتفق عليه والذي ترعاه الأمم المتحدة.

وبيضا عرضت اللجنة الاستشارية المكونة من 18 عضوا والمنبثقة عن ملتقى الحوار في تونس الاثنين آليات اختيار سلطة تنفيذية موحدة ومؤقتة، التي تم الاتفاق عليها خلال اجتماع جنيف الأسبوع الماضي، لا يزال يدور الحديث حول ما يقوم به رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج لإعادة تلك الجهود بطرح بدائل يرى أنها منقذة للوضع.

### تمسك بمخرجات الحوار

بحسب ما أعلنت المبعوثة الأممية بالإنابة إلى ليبيا ستيغاني وليامز السبت الماضي، فإن إقرار آلية اختيار سلطة موحدة ومؤقتة لن يتطلب سوى موافقة 63 في المئة من الأعضاء الـ 75، بعدما كانت النسبة 75 في المئة، وحتى في حالة عدم الموافقة عليه يتم عرضه مرة ثانية للتصويت ولن يحتاج سوى نسبة 50 في المئة + 1.

والمقترح التوافقي للجنة الاستشارية يتضمن اختيار كل إقليم مرشحة بنسبة 70 في المئة على الأقل، فإن تعذر ذلك يتم اللجوء إلى خيار القوائم المكونة من 4 أشخاص لكل قائمة، مع تحديد المنصب الذي يترشح إليه سواء في رئاسة المجلس الرئاسي أو عضويته أو رئاسة الحكومة.

ويشترط في القائمة المترشحة أن تحظى بنزكية 17 عضوا (8 من الغرب، 6 من الشرق، 3 من الجنوب)، وقد لا يتيح هذا الشرط سوى لقائمتين بالترشح، بالنظر إلى انتخابات سابقة. وتم تخفيض نسبة العتبة الانتخابية من 75 إلى 60 في المئة من الأصوات لفوز أي قائمة بالجولة الأولى.

وإن لم تحصل أي من القوائم على هذه النسبة، تتنافس في جولة ثانية القائمتان صاحبتا النسب الأعلى على أن تفوز منهما من تحصد 50 في المئة+ من الأصوات. والشرط الأخير لم يكن متاحا في ما سبق، مما جعل عملية اختيار سلطة تنفيذية موحدة مهمة مستحيلة في ظل التنوع والاختلاف بين الأعضاء الـ 75 للملتقى.

ويزاوج مقترح اللجنة الاستشارية بين المقترحين الثاني والثالث، اللذين نالا أعلى الأصوات في تصويت سابق، فالمقترح الثاني الذي طرحه أنصار التيار

بالإضافة إلى ذلك، فإن المكانة المتميزة لحكومة إقليم كردستان في المفاوضات تتناسب مع السياق السياسي الأوسع. وتتوقف فترة حكم الكاظمي على إقناع النخب الكردية في حكومة إقليم كردستان بدعم ترشيحه في الانتخابات المقبلة في عام 2021، من خلال مساندة مطالب حكومة إقليم كردستان باستعادة السيطرة على المناطق المتنازع عليها.

ومنذ الغزو الأميركي للعراق في عام 2003، حاول العديد من صناع السياسة في الولايات المتحدة والعراق معالجة المظالم المحلية، ولكن دون جدوى. ولم تعالج مواد القانون الإداري الانتقالي المؤقت للعراق الصادرة عن سلطة التحالف المؤقتة لعام 2004 واندماجها لاحقا في المادة 140 من الدستور العراقي لعام 2005، وضع الأراضي المتنازع حتى الآن.

ويعد تحرير المنطقة من سيطرة داعش في نوفمبر 2015 توافدت مجاميع من مسلحي حزب العمال الكردستاني التركي إلى جبل سنجار، وبعد أحداث الاستفتاء في عام 2017، وانسحاب قوات البشمركة باتت تلك القوات وميليشيات الحشد الشعبي هي من تسيطر على المنطقة وعينت إدارة للقضاء من طرفها. وتوجد في المنطقة قوات تتبع لوزارة البشمركة لإقليم كردستان ولكن تواجدتها محدود. وتتركز على مزار شرف الدين، المزار الثاني من حيث القدسية لدى الإيزيديين، ولا سلطة أمنية لها على المنطقة، لدرجة أن بعض المحللين يعتبرون سنجار الآن عبارة عن قبيلة موقوفة قابلة للانفجار في أي لحظة قد تزيد من مأساة أهاليها رغم دخول قوات أمنية اتحادية إلى القضاء لبسط الاستقرار.

### الوقائع على الأرض في سنجار لا توحى بوجود مؤشرات حقيقية لتطبيق الاتفاق فالقضاء لا يشهد استقرارا أمنيا ولا إداريا

ويتهم العديد من الإيزيديين العرب السنة المحليين بدعم داعش. ومنذ سقوط التنظيم تصادم العرب السنة مع الميليشيات الإيزيدية وقتل عدد من هؤلاء العرب، وفي نفس الوقت، يرفض العديد من الإيزيديين البشمركة الكردية، التي تعتبر منطقة سنجار جزءا من منطقتها.

وقد أدى غياب القادة الإيزيديين وأصحاب المصلحة عن المفاوضات إلى تضخيم المظالم الطويلة الأمد بين السكان المحليين وبغداد وأربيل، وفقا لهادي بير المؤسس المشارك ونائب رئيس بإزدا، وهي منظمة للدفاع عن الإيزيدية، إلى حذف تفاصيل مهمة في الاتفاقية حول التخطيط الاستراتيجي والتنفيذ.

ويتفق المراقبون على أن هناك حاجة إلى المزيد من الوضوح في ما يتعلق بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج -إن أمكن- للقوات الإيزيدية التابعة لحزب العمال الكردستاني وكذلك عملية اختيار مرشح لرئاسة البلدية لا ينتمي إلى كتل سياسية قوية وتوفير الشرطة والرقابة الأمنية لتقليل التدخل في الشؤون المحلية الإيزيدية.



استناب الأمن أولوية

يواجه العراق مشاكل سياسية معقدة ومن أصعبها تلك التي تهم السكان في المناطق الحدودية مع سوريا وتركيا، وهناك يتفاعل إرث الحروب المستمرة منذ سنوات مع النزاع الإقليمي الأوسع. ولعل التسوية الهشة بين الحكومة الاتحادية ببغداد وإقليم كردستان حول سنجار تعكس مدى التهديد الذي قد تخلفه تلك التسوية ليس داخليا فقط، بل وعلى المنطقة إذا لم يتم تعديلها سريعا.

بغداد - في أكتوبر الماضي، وقعت الحكومة الاتحادية في بغداد اتفاقية إعادة الاستقرار وتطبيع الوضع في قضاء سنجار، وهي اتفاقية أمنية مشتركة مع حكومة إقليم كردستان بشأن البلدة الإيزيدية الواقعة ضمن محافظة نينوى، التي سقطت في قبضة تنظيم داعش في 2014، وشهدت حينذاك إبادة جماعية ضد سكانها.

وتقع سنجار في موقع استراتيجي في المنطقة الشمالية الغربية من نينوى، على حدود محافظة الحسكة السورية من الشمال الغربي ومحافظة سيلوبي/سيرناك التركية إلى الشمال الشرقي ويشكل موقع المدينة في المنطقة المتنازع عليها بين بغداد وأربيل محل تنافس بين الطرفين.

وبعد أشهر من إبرام الاتفاق يحاول المراقبون تقييمه، وقد قامت شاميران ماكو من جامعة بوسطن بتسليط الضوء في ورقة بحثية تنشرها معهد لوفير الأميركي المعني بدراسات الأمن القومي حول كيف أن السخط بين المجتمعات المحلية قد يهدد هذه التسوية الهشة والاستقرار بشكل عام.

### منطقة استراتيجية

يبدو أن الوقائع على الأرض في سنجار لا توحى بوجود مؤشرات حقيقية لتطبيق الاتفاق بشأن تطبيع الأوضاع فيه، فالقضاء الواقع في منطقة استراتيجية لا يشهد استقرارا أمنيا ولا إداريا ولا عودة للنازحين منه، ناهيك عن وجود خلافات بين سكان القضاء في ظل تعدد القوى المسيطرة على أمن المنطقة.

وتقول ماكو إنه بينما يهدى الاتفاق الثورات المستمرة بين النخب العراقية والكردية، فإنه لا يرقى إلى مستوى تلبية المطالب المحلية لتسوية سياسية شاملة وأنه ما لم تصبح الأقليات المحلية أصحاب مصلحة إلى جانب الحكومات الوطنية والمحلية، ستستمر المفاوضات الحصرية في منع حل النزاعات في واحدة من أكثر المناطق هشاشة بالبلاد.

وتعرضت سنجار ذات الغالبية الإيزيدية لاجتياح داعش مما أدى إلى وقوع جرائم إبادة جماعية ضد سكان المنطقة، كما اختطف التنظيم أكثر من 6 آلاف مدني، ما زال مصير أكثر من نصفهم مجهول. بالإضافة إلى نزوح أكثر من 300 ألف آخرين إلى إقليم كردستان.

وكانت قوات البشمركة الكردية تسيطر على المنطقة منذ 2003 لكنها انسحبت عند هجوم داعش تكتيكي، كما قال الحزب الديمقراطي الكردستاني آنذاك دون أن يوضح أي سبب مقنع للإيزيديين، فدخلت حينها مجموعة مسلحة تابعة لحزب العمال الكردستاني إلى المنطقة بجة الدفاع عن الأقلية الإيزيدية. وتتسابق المناطق المتنازع عليها مع نقاط تراط استراتيجية مختلفة لبغداد

رغم دعم الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية، قوبلت الاتفاقية باستياء من المجتمع الإيزيدي. ويعكس الاتفاق من بعض النواحي جهود الإصلاح الأخيرة التي قام بها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لاسيما تركيزه على تعزيز السيطرة على الجماعات شبه العسكرية.

# المنطقة العربية في مفترق الديمقراطية الأميركية الفوضوية

مخاوف من ازدواجية السياسات الأميركية وضعف تأثيرها على الأنظمة لدعم الحريات وحقوق الإنسان



الشرق الأوسط أكبر متضرر من وهم الديمقراطية

وقد تكون تدخلات واشنطن لدعم الاستقرار في عدد من الدول غير ناجحة بالنظر إلى سياسة دعم جل الأطراف خاصة التي تملك شعبية في دولها، حيث قد لا تعمد سياسات بايدن إذا استلهم منهج أوباما إلى انتهاج الإقصاء المباشر لأطراف سياسية صالح أطراف أخرى، حيث تخير دائما الإدارة الديمقراطية طريقة التفاوض مع جل الأطراف والتي تؤدي في أغلب الأحيان لإطالة الأزمة دون حسمها.

ولا نعمل دول عربية كبيرة على الحسم الأميركي في المرحلة المقبلة خاصة دول الخليج بالنظر إلى عودة سياسة التفاوض الشامل وفرض سياسة ازدواجية التعامل مع الأصدقاء والأعداء وفق تغير المصالح.

وفي ظل توقع احتجاجات تدفع إليها ظروف اقتصادية واجتماعية خاصة في دول العالم التي تترشح نسبة كبيرة منها تحت ضغوط التعافي من تداعيات ثقلية لجائحة كورونا، تزيد مخاوف اندلاع الفوضى وتسلسل الإرهاب إليها في ظل عجز متوقع لبعض الحكومات عن الإبقاء بمطالب جزء كبير من الشرائح الشعبية ويؤدي إلى تصادم مع الأنظمة، وهو ما نتوقعه تقارير المخابرات الأميركية.

لكن الخوف الأكبر قد يتمثل في احتمال معالجة أميركية للآزمات العربية بنفس طريقة تدخل إدارة أوباما في أضخم أزمات العالم العربي في التاريخ الحديث والمعروفة بـ"الربيع العربي" في 2011.

واتهامات بتحميل الشعوب العبء الأكبر للتكلفة الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأزمة دون آفاق تعويض عن الأضرار التي لحقت بالطبقات الضعيفة، ما قد يفجر غضبا قد يتحول إلى احتجاجات وأعمال شغب تجتاح دولا عبر المعمورة.

وتبدو المنطقة المرشحة للاحتجاجات والفوضى هي منطقة العالم العربي، ولاسيما بلدان ما يسمى بـ"الربيع العربي" وأيضا الدول الفقيرة ومحدودة الدخل، والتي يعاني مواطنوها من

تقلص فرص التغيير الإيجابي وسط قفزة معدلات الفقر والبطالة والانقطاع المبكر عن التعليم ومؤشرات التضخم. وتواجه معظم الحكومات العربية مخاطر حقيقية لاندلاع فوضى قد تهدم الاستقرار المهدد بأزمة تمويل ضخمة غير مسبوقة لمطالبات المواطنين، إذ أن حكومات كثيرة ما تزال تكافح الجائحة وتضطر لاستمرار الإغلاق الشامل

لأكثر من عام، الأمر الذي يعيق انهيار مؤشرات التنمية وشبح الإفلاس، حيث قفرت مديونات بعض الدول إلى حدود 90 في المئة. ومن المرجح أن يسير بايدن بنفس مسار الرئيس السابق باراك أوباما، خاصة على مستوى التدخل الانتقائي في دعم سياسات الحكومات من خلال التأثير الذي تملكه واشنطن على المؤسسات المالية العالمية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وهو ما يزيد من نظرة مقلقة حول سياسات الولايات المتحدة في التعامل مع الدول العربية على أساس شروط تفاوض جديدة.

التواصل الأميركية اعتبرته بعض المنظمات الحقوقية تدخلا وتقييدا لحريات التعبير مهما كان مضمونها، ما يجعل البلاد مهما كانت المبررات تفقد المكانة الأولى في دعم الحقوق والحريات في العالم.

## مصير المنطقة العربية

يعتقد محللو مركز الخليج للدراسات والبحوث أن ثمة احتمال أن تقدم الولايات المتحدة في المرحلة المقبلة أسوأ نموذج للديمقراطية غير المسؤولة والفوضوية التي تدعمها شخصيات تصل إلى درجة رئيس الولايات المتحدة، في إشارة إلى ترامب، المهدد بالمحاكمة للحريض على الفوضى والكراهية. وبالتالي قد تصدر الولايات المتحدة نموذج الفوضى للعالم رغم وعود الرئيس جو بايدن بمحاولة علاج ما أفسده ترامب.

وثمة فرضية أخرى تطفو على السطح والمتعلقة بتقلص تدخلات واشنطن المباشرة في شؤون الدول خاصة في ما يتعلق بمواضيع الحقوق والحريات إلى حين علاج الصعق الذي ضرب صرح الديمقراطية الأميركية الداخلية حيث تفقد رمزيتها كمنصة للعالم الحر.

وتزيد المخاوف من أن بداية عهد بايدن التي تتصادف مع مرحلة غلبان شديد في عدة دول حول العالم بسبب انتقادات شعبية لسياسات الحكومات في إدارة أزمة كورونا

الفوضى والشغب لمعارضة سياسات الحكومة.

ولعل آخر بوادرها ما بادرت به شركات منصات التواصل الاجتماعي من إغلاق حسابات ترامب على مواقع التواصل الاجتماعي وحسابات لشخصيات أخرى بدعوى التحريض على العنف والكراهية، وهو ما ينظر إليه البعض بعين الريبة والخوف من زيادة فرض قيود على حريات التعبير في العالم الافتراضي.

ومثل هذا الإجراء النادر قد يضر أيضا بسجل الولايات المتحدة في مجال الحريات التي لا تؤمن الأدبيات الأميركية أصلا بوجود سقف لها، وما قامت به منصات



ورفعت الاحتجاجات التي قادها السود أو البيض في أكثر من مناسبة في الأشهر الأخيرة شعارات

الكراهية والتفرد على الشرطة والقانون والمؤسسات، ومثلت مؤشرات تهديد حقيقية للوحدة بين مكونات المجتمع والولايات الأميركية، ما يدفع إلى إعادة النظر في إجراءات قد تقيد الحريات لردع انتشار سلوك

يحرص الرؤساء الديمقراطيون عند دخولهم إلى البيت الأبيض على محاولة تنفيذ سياسات ليبرالية، وزيادة دعم نشر ثقافة الديمقراطية في العالم، لكن هذا المسار التقليدي قد يشهد انقلابا على العرف المتوارث يدفع إليه تغير أولويات الإدارة الأميركية الجديدة، وبالتالي فإن ازدواجية السياسات الأميركية وضعف تأثيرها على الأنظمة وخاصة في المنطقة العربية لدعم الحريات قد يزيدان من منسوب المخاوف من أن تلك الأجندة ربما تأتي بنتائج عكسية.

وحسب رصد لتقييم المخاطر أعده مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث، فإن الأحداث التي عرفتها الولايات المتحدة منذ الانتخابات الرئاسية في نوفمبر الماضي من شأنها أن تقلص تدريجيا من رصيدها التاريخي في الممارسة الديمقراطية وتنشوه سمعتها كمناصرة لنشر الديمقراطية في العالم ما يجعلها مثالا سيئا يحتذى به. ويعتقد خبراء المركز في تقرير حديث أن بتلك الوضعية قد تفقد الولايات المتحدة توصياتها لدعم الديمقراطية في العالم قيمتها في حال زيادة انقلاط الوضع الأمني وزيادة التصادم بين قوات النظام والشعب المنقسم مع مخاوف لانجرار البلاد للقمع الداخلي والتي لطالما كانت بين أكثر المنتقدين له عالميا.

ولم تشهد الولايات المتحدة منذ إرسائها لدستورها محاولات تمرد شعبي على المؤسسات الدستورية وعلى القانون كما شهدته الأشهر الماضية مدفوعة بأحداث تصاعد الكراهية والتمييز العنصري المتبادل، والتي دفعت إليها أولا مجموعات شعبية من السود احتجوا صيف العام الماضي على مقتل مواطن أسود على يد شرطة من البيض وانتهت إلى أعمال شغب. ولاحقا أشعلت خطابات ترامب بعد خسارته مجموعات اليمين المتصبة لتفوق العرق الأبيض، الذين اجتاحت ميني الكونغرس معقل الديمقراطية الأميركية في رسالة غضب دفعت إليها هواجس اختطاف الولايات المتحدة من الأعراق المختلفة مقابل توقع تحول شريحة البيض الأميركيين من الأغلبية إلى أقلية بعد نحو عقدين فقط.

ورفعت الاحتجاجات التي قادها السود أو البيض في أكثر من مناسبة في الأشهر الأخيرة شعارات الكراهية والتفرد على الشرطة والقانون والمؤسسات، ومثلت مؤشرات تهديد حقيقية للوحدة بين مكونات المجتمع والولايات الأميركية، ما يدفع إلى إعادة النظر في إجراءات قد تقيد الحريات لردع انتشار سلوك

لندن - شهدت السياسة الخارجية لجميع الإدارات الأميركية تشديدا على قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وضرورة ترويجها، كما قامت بإدخال بعض العناصر الجديدة على سياستها في المنطقة العربية، عندما خصصت قسما من المساعدات التي تقدمها إلى بعض دول المنطقة لمنظمات المجتمع المدني، لكن هذا التغير لم يرق إلى مستوى سياسة واضحة المعالم.

بعد الحادي عشر من سبتمبر 2001، قام المحافظون الجدد في الولايات المتحدة بصياغة رؤية للسياسة الخارجية، فضلت استخدام القوة لفرض مؤسسات ديمقراطية على الأشخاص المضطهدين بحجة عدم قدرة الناس الخاضعين للحكم الدكتاتوري على تحديد مصيرهم، مما يعطي القوى الأجنبية التزاما أخلاقيا بتحسين مصيرهم عوضا عنهم.



وتستند الفكرة الإمبريالية الديمقراطية في الشرق الأوسط، الذي كان محور معظم النشاط العسكري الأميركي على مدى العقدين الماضيين، على الاقتناع بأن الناس في تلك المنطقة الشاسعة متجانسون ثقافيا وأن طبقاتهم الوسطى قوية سياسيا، وأن مواطنهم يدركون واجباتهم تجاه بعضهم البعض، وأن الأساس الاجتماعي والمؤسسي للديمقراطية موجود.

## تصدع النموذج الأميركي

على إثر الأحداث التي شهدتها الولايات المتحدة في الفترة الماضية، دخل محللو مراكز الأبحاث في مناقشات حول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستنتشر الفوضى في العالم العربي بدل بسط مبادئ الديمقراطية التي تتبناها.

وهذا السجال يأتي بينما تصب الترجيحات في أن إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن ستركز على ترميم الديمقراطية الداخلية وردع مخاطر انقسامات حقيقية وتمرد على القانون والمؤسسات الدستورية في الداخل الأميركي.

# تفعيل الدبلوماسية متعددة الأطراف أبرز اختبار تواجهه إدارة بايدن

وصف الخطوة الإسرائيلية بـ"العمل العنواني"، وحذر من أن إيران تحتفظ بحق الرد.



كويفي أنان

إيران والصين أكبر تحديين لإدارة بايدن في عام 2021 وبينما ينظر العديد من المراقبين العسكريين إلى الخطوة الإسرائيلية، التي يتم اتخاذها بالتزامن مع زيادة في النشاط البحري الأميركي في الخليج، كإجراء احترازي بحث مع اقتراب إدارة ترامب من نهايتها، لا يمكن مطلقا استبعاد الأعمال العدائية بين إسرائيل وإيران، وهو احتمال من الأفضل أن تتعامل مع إدارة بايدن عندما تدرس خيارات سياسته الخارجية.

وببدو الملف الإيراني مهما إلى جانب الملف الصيني، حيث فتح ترامب جبهات حروب مع بكين بسبب هيمنتها الاقتصادية على العالم وهذا يشكل تحديا أيضا لبايدن. ويأمل حكام الصين الشيوعيون، على سبيل المثال، في انخراط بايدن في نوع من الصفقات التجارية التي لا معنى لها والمحبوبة للغابة من جانب سلفه الديمقراطي باراك أوباما.

وقت سابق من هذا الأسبوع، إن "الصواريخ الدقيقة إيرانية الصنع قادرة الآن على إصابة أهداف في أي مكان في إسرائيل، وكذلك في الضفة الغربية وغزة".

ووفق كوفلن، إن صح إعلان حزب الله ذلك يشكل تصعيدا خطيرا في قدرة إيران على مهاجمة إسرائيل، خاصة أنه من المفهوم أن الحرس الثوري الإيراني نشر أسلحة مماثلة في قواعد أقيمت حديثا في سوريا وتقع بالقرب من الحدود الإسرائيلية. وحتى لو اتضح أن نصرالله يسعى من خلال هذا الادعاء إلى تعزيز مكانة حزب الله في لبنان بعد الانتقادات التي تلقته الجماعة بشأن انفجار مرفأ بيروت في أغسطس الماضي، فمن غير المرجح أن تتسامح إسرائيل مع وجود مثل هذه الأسلحة القوية القريبة للغاية من حدودها.

وتصاعدت حدة التوترات بالفعل بين إيران وإسرائيل بعد تقارير في وقت سابق من هذا الأسبوع تفيد بأن الأخيرة تنشر إحدى غواصاتها في الخليج العربي، وهي خطوة أثار رد فعل غاضب من أبو الفضل عموشي، المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، الذي

الجماعة حققت رغم كل الانتكاسات التي عانت منها طهران خلال العام الماضي زيادة كبيرة في عدد الصواريخ الموجهة لإسرائيل، سيكون أمر مبهجا لرجال الدين في إيران وهم يسعون لتقديم سجلهم في ضوء من الإيجابية قبل الانتخابات.

وقال نصرالله، الذي أعلن عن ذلك خلال مقابلة استمرت أربع ساعات في محطة تلفزيونية لبنانية موالية للحركة في



وعلى ذلك، فقد سلب نظام العقوبات الذي فرضته الولايات المتحدة الاقتصاد الإيراني قوته، إذ نفذ ترامب ذلك النظام بعد الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، بدعوى أنه كان سوف يسمح لطهران في النهاية بامتلاك أسلحة نووية. ونتيجة لذلك، فقدت العملة المحلية أكثر من نصف قيمتها، في حين أن التضخم والبطالة تجاوزا حد 20 في المئة.

وواجه النظام الإيراني أيضا انتقادات داخلية شديدة بشأن طريقة تعامله مع جائحة فايروس كورونا، وتعرضت الحكومة لاتهامات بأنها كانت بطيئة للغاية في الاستجابة للتحدي الذي تمثله جائحة كوفيد - 19، وأنها سعت عمدا للتستر على عدد الوفيات الحقيقي. ويقول كوفلن إنه من الواضح أن حكام إيران في أمس الحاجة إلى بعض الأخبار الجيدة التي يمكنهم نقلها إلى ناخبينهم المتشككين، مع قرب موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة في يونيو المقبل. ولذلك، فإن إعلان حسن نصرالله، أمين عام حزب الله اللبناني، أن

سيظل هناك ترقب لخطوط السياسة الخارجية التي سيتم انتهاجها لاستخلاص الخطوط العريضة بشأن تعاملها مع ملفات صعبة ومتشعبة، لاسيما ما يتعلق بالملف الإيراني والتعامل مع الصين.

ويرى المحلل السياسي والباحث البريطاني كون كوفلن، أحد كبار زملاء معهد جيتستون الأميركي، ومحلل الشؤون الدفاعية بصحيفة ديلي تليغراف البريطانية، أن الكشف عن أن حزب الله ضاعف ترسانة الصواريخ المتقدمة الموجهة لإسرائيل على مدار العام الماضي هو تذكير في الوقت المناسب بأن إيران، إلى جانب الوكلاء العديدين الذين تدعمهم في جميع أنحاء الشرق الأوسط، تعد بتقديم أكبر التحديات الحرجة للسياسة الخارجية لجو بايدن هذا العام.

وأوضح كوفلن أنه في الكثير من النواحي، في ما يتعلق بإيران، كان 2020 عاما سيئا، فقد بدأ العام بالنسبة إليها بداية غير مواتية عندما نجحت إدارة ترامب في تنفيذ اغتيال قاسم سليماني، القائد البارز لفيلق القدس التابع للحرس الثوري، وهو الرجل الذي كان مسؤولا بشكل أساسي عن نشر نفوذ إيران في أنحاء المنطقة بصفته أحد المقربين المؤثرين للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

واشنطن - تتضمن تصريحات الرئيس المنتخب جو بايدن حول السياسة الخارجية العديد من النقاط، ومع ذلك، فبالإضافة إلى جعل الولايات المتحدة تقود مرة أخرى، من خلال استعادة مكانتها الأخلاقية ومؤسساتها الديمقراطية، فإن براعته الرئيسية هي التعددية.

وبالنسبة إلى البعض، هذا المصطلح يعيد إلى الأذهان العمل مع المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وبالنسبة إلى الآخرين، يعني ذلك أساسا إقامة تحالفات ومعااهدات.

ويستخدم بايدن تلك المصطلحات في أغلب الأحيان لمقارنة مَثُل سياسته الخارجية مع انعزالية الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، من خلال القيام بما يلزم القيام به مع الدول الأخرى. وثمة توقع كبير بين العديد من خصوم واشنطن بأن تنصيب بايدن سيؤدي إلى تبنيه لهجة أقل تصادية مع العالم الخارجي مقارنة بسلفه ترامب، لكنه يحتاج إلى تفعيل الدبلوماسية المتعددة الأطراف باعتبارها أهم اختبار سيواجهه خاصة في عدة قضايا حساسة تشكل مجالا جيواستراتيجيا حيويا. وقبل أيام قلائل من تنصيب إدارة أميركية جديدة ربما تتبنى جدول أعمال يختلف عن نهج الإدارة السابقة لها،

## بين صفتي الأطلسي

بهاء العوام  
صحافي سوري

وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان يدعو إلى هدنة بين صفتي الأطلسي. وأكد على وقف لإطلاق الرسوم والضرائب بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، والبحث عن مخرج أخرى للمشكلات التجارية بين الطرفين. ولأن الدعوة طابعا اقتصاديا بحثا، ينطوي صدورها من وزير الخارجية على رسائل سياسية عدة في مستقبل العلاقات الفرنسية الأميركية من جهة، والأوروبية الأميركية من جهة أخرى. في الحقيقة، صفتا الأطلسي تجمع أكثر بكثير من دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، فهذا المحيط تطل عليه دول كثيرة من قارات أفريقيا وأوروبا والأميركتين، حيث إنه يمتد بين المحيطين المتجمدين في الشمال والجنوب ويغطي خمس كوكب الأرض. ولكن عندما يتعلق الأمر بقوة الدول المطلة على هذه المساحة المائية المهولة، يصبح من المنطقي إلى حد بعيد اختصار الصفتين ببعض الدول.

الحرب التجارية بين "صفتي الأطلسي" بدأت بعد موافقة منظمة التجارة العالمية، في أواخر 2019، على فرض واشنطن رسوما جمركية على سلع أوروبية تصل قيمتها إلى 7.5 مليار دولار. هذه الرسوم طالت سلعاً متعددة مثل النبيذ والحب وزيت الزيتون والويسكي، وقد فرضت على مراحل متتالية منذ ذلك العام. أما الأهم فهو أن الفرنسيين هم الأكثر تضرراً بها بين مختلف دول الاتحاد الأوروبي.

الفرنسيين جولاتهم في هذه الحرب أيضا، والبعض منها أغضب الولايات المتحدة كثيراً، ففي نوفمبر الماضي قررت باريس فرض ضرائب على عمالة التكنولوجيا في أميركا، ورغم التهديد العلني لواشنطن بانتقام تجاري إلا أن الفرنسيين رفضوا التراجع حتى الآن. ربما يتغير ذلك بعد وصول الرئيس المنتخب جو بايدن إلى السلطة، أو تزداد العلاقات التجارية والسياسية مع واشنطن تعقيداً.

الفرنسيون، كما الأوروبيين جميعاً، يريدون صفحة جديدة مع الولايات المتحدة. وفي الحقيقة هم يريدون استرداد تلك العلاقة التي كانوا فيها أصحاب حظوة ومنزلة خاصة لدى الأميركيين دون مقابل يذكر. من بذل هذه المعادلة هو الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، ومع رحيله أصبح الحلم مشروعاً، خاصة وأن القادم إلى البيت الأبيض هو من أنصار المدرسة السياسية الكلاسيكية، التي لا تفضل إحراج الحلفاء.

ربما فرنسا أكثر دول الاتحاد الأوروبي تضرراً من ولاية ترامب، وليس فقط تجارياً، وإنما سياسياً وعلى مستوى العلاقة الشخصية بين قيادتي الدولتين. بشكل أو بآخر أحبط ترامب كل مساعي الرئيس إيمانويل ماكرون لقيادة الاتحاد الأوروبي وتعزيز مكانة بلاده دولياً، أو حتى في الأماكن التي كانت مستعمرات أو مناطق نفوذ فرنسية تاريخياً. ولو لم يكن الرئيس الأميركي المنتهية ولايته منشغلاً بالانتخابات الرئاسية العام الماضي، لتفجرت العلاقات بين باريس وواشنطن وتآزم الوضع بينهما.

طوال سنوات ترامب الأربع، لم يعترف ماكرون بأن الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى الست الكبرى في 2015 منقوص لأنه لا يتضمن تهديد طهران لأن منطقة الشرق الأوسط. وبعدها غربت شمس ترامب خرج وزير خارجية فرنسا ليقول، في يوم دعوته إلى هدنة الأطلسي التجارية، إن إحياء ذلك الاتفاق لا يكفي، وهناك حاجة لمحة لحادثات صعبة بشأن الصواريخ الباليستية وأنشطة الخمينيين الإقليمية. الموقف الفرنسي من الاتفاق

النووي يجب أن يكون مطابقاً تماماً للموقف

2021



## الخطأ في «الصواب السياسي»

علي الصراف  
كاتب عراقي

"الصواب السياسي"، ولو ببعض الاستثناءات التي تستوجبها العنصرية المتطرفة.

لقد كان ذلك واحداً من أهم أوجه الضرر، التي نجمت عن القلب عندما أصبح قاموساً مشتركاً. الفوائد ظلت محدودة على الأصعدة الأخرى، لأن العوامل الاجتماعية والاقتصادية بقيت تفعل فعلها بصرف النظر عما يقوله السياسيون بشأن مشاركة المرأة في الحياة العامة، وبصرف النظر عن سياسات ما بات يسمى بـ "التمييز الإيجابي" لإصلاح الموازين المائلة أو غير العادلة. و"التمييز الإيجابي" واحد من مفاهيم "الصواب" التي ابتدعها يسار الوسط في أوروبا.

المتحدة، ومكافحة العنصرية في ملاعب كرة القدم هي التي سمحت لمحمد صلاح أن يصلي في الملعب، ويقلده جمهور لم يعرف ما تلك الصلاة أصلاً.

إن، ليس كل صواب سياسي خطأ، ولكنه عندما يتحول إلى دوغما أو قالب جامد، فإن الخطأ فيه سيكون متعباً وضاراً ويصعب التغلب عليه. توزيع لقاحات كورونا أحد أبرز الأمثلة على ذلك. فوفقاً للصواب السياسي، فإن هذا التوزيع يتعين أن يُعطى الأولوية لمن هم أكبر سناً. وبينما تغرق بريطانيا إلى أنذنها في تقني الوباء، حتى أصبح خارجاً عن السيطرة، فقد تم تلقيح الملايين من الأشخاص من أعمار ما فوق الثمانين. وتذهب سلسلة الأولويات المؤلفة من عشر مراحل إلى نحو منتصف الطريق قبل أن تصل إلى من هم في عمر العمل.

الأكثر عرضة للإصابة، هم الشباب ومن تضطربهم أعمالهم إلى الخروج من منازلهم. وبكلام آخر، فإن الذين بلغوا سن التقاعد حسب تلك الأولويات، يجب أن يحصلوا على اللقاح قبل أن يحصل عليه عامل في مصنع تتعطل دائرة الإنتاج من دونه. شباب بعمر الورود يجب أن ينتظروا حتى الخريف المقبل قبل أن يصلهم الدور.

وهناك "مير علمي" يقف خلف هذه القاعدة. وهو أن الأكبر سناً، والذين يعانون من أمراض مزمنة، هم الأكثر عرضة للخطر، ومعدلات الوفيات بينهم أعلى. ولكن الحقيقة البسيطة الأخرى، هي أن حمايتهم أسهل، والحاجة إليهم في سوق العمل أقل. المبرر العلمي نفسه يبدو غير علمي، لأنه في مواجهة هذه الجائحة بالذات، يبدو قصير النظر، وعاجزاً عن رؤية الصورة الإجمالية للمازق

الحياة لن تعود إلى طبيعتها قبل أن يتلقى الشباب لقاحهم أولاً، ذلك لأنهم هم طاقة العمل والإنتاج والاستهلاك، وهم وجه الرفاهية التي غابت عن المسارح وحفلات الموسيقى والغناء والرياضة

لا يمكن القول، بطبيعة الحال، إن كل ذلك كان خطأ. فعجلة التاريخ من الممكن تسريعها، بنفس المقدار الذي يمكن أن تحققة النماذج الخلاقة. مارغريت ثاتشر في بريطانيا مثلاً، هي القاعدة النموذجية التي نهضت عليها قيادة أنجيلا ميركل في ألمانيا. ولولا سلسلة من الرائدات اللواتي تقبلن الهزيمة ما كانت الفرصة لتأتي لكامل هاريس لتصبح أول نائبة للرئيس في الولايات

"الصواب السياسي" هو قالب من المفاهيم والاعتبارات الجاهزة ذات الطبيعة "الأخلاقية" المتعالية. المساواة في الوظائف بين النساء والرجال، وعدم التمييز على أساس العرق أو اللون أو الدين، ومنح الأولوية في الرعاية الصحية لكبار السن، والامتناع عن التحدث بعبارات خشنة، والحرص على انتخاب المزيد من النساء في البرلمان ومقاعد الحكومة، كلها جزء من ذلك الصواب السياسي. وهناك الكثير منها طبعاً، حتى أصبح ذلك الصواب نوعاً من دستور غير مرئي للسلوك السياسي العام.

أحد أوجه الشعبية، كان بمثابة نقمة من ضغوط واشتراطات الصواب السياسي. وذلك عندما تحول إلى قيود صارمة ليس على اللغة السياسية المتداولة أو الخطاب العام، بما فيه الخطاب الصحافي الشائع فحسب، بل عندما تحول إلى قيود على التفكير الحر أيضاً. وهو ما دفع إلى دفن الجاهزة بالرأي الصريح، وذلك بالميل إلى إعادة تغليفه لكي يصبح مقبولاً، رغم أنه ظل يعني الشيء نفسه.

الجمهور الذي كان يُفترض أن تتم حمايته، صار يفهم ذلك التغليف، ويتصرف على ضوء ما يرى تحته. وبفضل التغليف، أصبح من الممكن للخطاب العنصري أن يمر من دون مخاوف، بينما تنتسج دائرة العنصرية بين من يقصدهم ذلك الخطاب. مارين لويان في فرنسا، وماثيو سالفيني في إيطاليا، وهاينز كريستيان شترانج في النمسا، صار بوسعهم هم أيضاً، أن يمارسوا



الأميركي الآن. لا يوجد خيار آخر أمام باريس إن كانت تريد الولايات المتحدة إلى جانبها. لا مزيد من الدفاع الفرنسي الفارغ عن الاتفاق، ولا حاجة لمجاملة طهران أو الوقوف على الحياد في العلاقة معها. ما تقررته إدارة بايدن في هذا الملف سيكون هو فقط دليل عمل الأوروبيين الموقعين على الاتفاق، فرنسا وألمانيا وبريطانيا.

ليس فقط الملف النووي الإيراني هو ما تحتاج فرنسا والأوروبيون عموماً للتوافق مع أميركا بآدين حوله. ثمة الكثير من القضايا العربية والأفريقية، إضافة إلى علاقة الولايات المتحدة مع كل من روسيا والصين. إلى تلك الدولتين تتجه الأبصار اليوم، لأن السياسة التي ستتبنها واشنطن تجاه موسكو وبكين خلال السنوات الأربع المقبلة، ستحدد شكل التفاهات العالمية الكبرى على المدى المتوسط والمدى الطويل. في السابق، أو لنقل في زمن ترامب، كان ماكرون يود لو يعيد الاتحاد الأوروبي حساباته مع روسيا، فيضمها إلى قائمة حلفائه بدلاً من خصومه. أو على الأقل يجري هدنة طويلة الأجل معها، حتى يتاح للتكتل وقتاً كافياً لللملة أوراقه الداخلية، فيستوعب خروج بريطانيا منه أولاً، ثم يبني جيشه الخاص الذي يمكن أن يحل محل حلف الناتو إن اقتضت الضرورة، أو تعتقد العلاقة مع تركيا على حدوده الجنوبية.

الفرنسيون، كما الأوروبيين جميعاً، يريدون صفحة جديدة مع الولايات المتحدة. وفي الحقيقة هم يريدون استرداد تلك العلاقة التي كانوا فيها أصحاب حظوة ومنزلة، خاصة لدى الأميركيين دون مقابل يذكر

اليوم يتوجب على الأوروبيين التروي في التودد إلى الروس، فبايدن لا يرغب بعلاقات مميزة مع موسكو خلال ولايته، وقد يزاحمها في ملفات استقادت فيها من الفراغ الذي أحدثته ترامب عمداً، أما بالنسبة للجيش الأوروبي فهي لم تكن فكرة جذابة بالنسبة للأميركيين، ولن تكون أبداً. ولأنها كذلك لن تستعجلها باريس، خاصة إن كان هناك أمل بعودة الوفاق مع واشنطن مع وصول السكان الجديد للبيت الأبيض.

العلاقة مع الصين هي أيضاً تحتاج من الأوروبيين التروي. ربما لن يكون بايدن حاداً في خصومته مع بكين كما هو الحال في عهد ترامب. ولكن الرئيس المنتخب ليس واضحاً كفاية لمعرفة الذي يفوق كل الملفات أهمية بالنسبة للاتحاد الأوروبي وغيره، أولاً لأن الصين شريك اقتصادي هام بالنسبة لغالبية دول العالم، وثانياً لأن علاقة واشنطن وبكين تنعكس على الجميع.

ما يقوله وزير الخارجية الفرنسي بأن بلاده لن تبحث عن التكتلات في علاقاتها مع الصين أو روسيا أو غيرها، إنما هو إشارة إلى التروي المطلوب إلى حين انتضاح سياسة الولايات المتحدة الخارجية، وهو دليل أيضاً على أن المعلومات الاستخباراتية توحى بأن عودة النفوذ الأميركي العالمي التي يتطلع لها بايدن، لن تكون سلمية الطابع في كل الأماكن، أو على الأقل لن تكون هادئة وودودة في بعض الملفات.

في جميع الحالات تبدو الهدنة التي يتطلع لها الفرنسيون مع الولايات المتحدة، سواء اقتصادياً أو سياسياً، ستدخل حيز التنفيذ مع تنصيب بايدن رئيساً في العشرين من الشهر الجاري، لكن أحداً لا يستطيع ضمان كم تدوم هذه الهدنة وإلى أين ستعضي. ثمة شروط أميركية تعدها إدارة بايدن لجميع الملفات الخارجية، وإن أراد الأوروبيون السلام بين صفتي الأطلسي عليهم التعامل بحكمة وحلم شديدين، مع كل ما تحمله التيارات الأميركية إلى شواطئ القارة العجوز خلال السنوات الأربع المقبلة أيا كانت ماهيتها.



## في العراق دولة فاشلة



وعليهم الصمت وعدم المواجهة حتى النهاية.

من صفات الصناع وخدم الكبار والعملاء أنهم يصلون إلى لحظة يفكرون خلالها في الملة ما كسبوه من غنائم والرحيل عن المشهد حين يقترب من لحظاته الأخيرة، لكن هؤلاء الحكام وتوابعهم في بغداد مُحاصرون خائفون من الغد، فالذهاب إلى طهران يضيّع أموالهم المتهوبة، وحتى الذين هربوا أموالهم إلى بلدان أخرى يبقى مصيرها غير آمن إذا ما انقلبت عليهم الطاوله، وهو أمر متوقع. وتجارب الطغاة ما زالت أخبارها ماثلة. لا بد من يوم أت تنتصب فيه رايات الضحايا في شوارع بغداد وجميع مدن العراق ملعنة ساعة حساب الظالمين.

العيش داخل طغوس الدولة الفاشلة يبدو مبهرًا وسعيدًا لكن نهايته صادمة، والعمل إذا ما تمزّد على أسياده جزاؤه الموت لكي لا يكشف أسرارهم.

اليست في العراق الآن دولة فاشلة حتى وإن سخر أصحابها من الجميع؟ الجواب عند العراقيين.

إضافة إلى تقارير هيومن رايتس ووتش لو جمعت تقارير وبيانات هيومن رايتس ووتش مع تقارير مركز جنيف للعدالة والمنظمات المحلية بالعراق في ملف وثائقي، تتبينه وتكشفه للرأي العام العالمي بنزاهة وصدق الأمم المتحدة، لتتمت محاسبة الحكام في العراق تحت عنوان مجرمي الحرب ومنتهكي حقوق الإنسان، وليس فقط لأنهم يقودون دولة فاشلة. لكن نفاق المنظمة الدولية ومراعاة مصالح الكبار في العراق والمنطقة يجعلانها تمنح مرونة لبعض الهيئات الحقوقية الدولية للتحرك في المجال الإعلامي فقط وليس الإجرائي. تدريب متواصل تعلم خلاله قادة الأحزاب ومسؤولو الحكم التنفيذي عدم الاستماع إلى ما يحصل خارج بيوت العنكبوت التي يعيشون داخلها، لأن الاستماع يقود إلى القلق والخوف من المصير وهما حالتان تقودان إلى الاستسلام للهزيمة، وهم ممنوعون منها بتعليمات مشددة من الحاكم بأمر الله في الأرض والولي الفقيه خامنئي،

حتى أوساط الميليشيات، منتظرا السفر إلى واشنطن لتقديم التهاني بنفسه للرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن وفاء لصداقتهم.

المسؤول الثاني في النظام، وهو الحاكم التنفيذي الأول مصطفى الكاظمي، لم يقترب إلى حد اللحظة من متطلبات شروط خدمة الشعب الذي يمدّ باقسي الظروف التي تتطلب الجراة والقرار السياسي الحاسم. وهو ضائع ما بين شعار "الشهيد الحي" والتسليم الكامل للميليشيات المسلحة.

ماذا ينتظر الكاظمي وهو يستمع أو يقرأ بنفسه الكم الهائل من تقارير حقوق الإنسان العالمية ليصدق أنه يقود دولة فاشلة وعليه أن ينتفض على واقعها. ومن بينها تقارير مركز جنيف للعدالة الذي كشف بالأرقام والوقائع منذ عام 2017 وجود مراكز احتجاز سرية ترتكب فيها الانتهاكات والتعذيب والإعدامات الجماعية، وأخرها اكتشاف جريمة المقبرة الجماعية في منطقة الإسحافي بسامراء، التي ارتكبتها الميليشيات ومنعت الأهالي من الوصول إليها،

لهم ولأسرهم داخل وخارج العراق، واستجلبت شتات الجهاد والمتطرفين من دعاة الإسلام السياسي الشيعي وسلمتهم حكم العراق، الذي لا يستحق في وضعه الحالي أن يسمى دولة، بل مؤسسة تقدم خدماتها للميليشيات. الطبقة الحاكمة من رؤساء ووزراء ونواب وأحزاب لا تبدي أي اكتراث بالأوصاف السيئة عالميا أو محليا ومنها تصنيف العراق كدولة فاشلة، أو بوصف بغداد من قبل مؤسسة ميريسير النمساوية من حيث جودة مستوى المعيشة للعام العاشر بأنها أسوأ مدينة للعيش، لتحل في المركز الأخير بعد بانغي في جمهورية الكونغو الشيعية بأفريقيا.

مثال على ذلك، رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي يعيشان واقعا لم يقترب من أحلامهما خلال شبابهما، ليصبحا رئيسي أعلى سلطة في عراق "الدولة الفاشلة". ويبدو من تصرفاتهما أنهما ابتعدا عن ملامسة الأم الشعب العراقي وخاصة شبابه، في حين يطبقان جميع الطغوس والمكاسب التي يتيحها لهما عنوان الوظيفة الأولى في بلد "الدولة الفاشلة".

الأول، الرئيس برهم صالح الذي أنهى مشروعه السياسي داخل الحركة الكردية بعد أن أصبح يتعامل باندماج عال مع تفاصيل مذهبية لمنصب رئيس الجمهورية، وهي تفاصيل لم يكن يتعامل بها الراحل جلال الطالباني لمعرفته الدقيقة أن هذا النظام هو صناعة أميركية.

ويحاول صالح في الأيام الأخيرة التعبير عن بعض الجوانب الظلامية للوضع الحالي كنوع من "التقية" التي اكتسبها من رفاهه السياسيين الشيعية، متمنيا للعراق الاستمرار في الفشل متماشيا مع رغبات الميليشيات خلال الأشهر القليلة التي بقيت له في وظيفته بعد أن هدد بالقتل عدة مرات. لهذا بدت مقابلاته لرئيس هيئة الحشد فالح الفياض، المعاقب بتهمة الإرهاب من قبل واشنطن، استعراضية مفتعلة لم تقنع

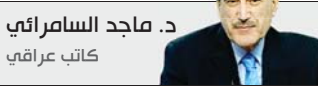
بالعراق ما فعلته مع اليابان وألمانيا، واستجلبت شتات الجهاد والمتطرفين من دعاة الإسلام السياسي الشيعي وسلمتهم حكم العراق، الذي لا يستحق في وضعه الحالي أن يسمى دولة، بل مؤسسة تقدم خدماتها للميليشيات. الطبقة الحاكمة من رؤساء ووزراء ونواب وأحزاب لا تبدي أي اكتراث بالأوصاف السيئة عالميا أو محليا ومنها تصنيف العراق كدولة فاشلة، أو بوصف بغداد من قبل مؤسسة ميريسير النمساوية من حيث جودة مستوى المعيشة للعام العاشر بأنها أسوأ مدينة للعيش، لتحل في المركز الأخير بعد بانغي في جمهورية الكونغو الشيعية بأفريقيا.



**لا بد من يوم أت تنتصب فيه رايات الضحايا في الشوارع ملعنة ساعة حساب الظالمين، فالعيش داخل الدولة الفاشلة يبدو مبهرًا لكن نهايته صادمة للعمل إذا ما تمزّد على أسياده**

ما بهّم هؤلاء هو الاستمرار بالحكم، ولديهم الآن ميليشيات تحميهم وتنقاسم معهم المنافع والسرقات، هي الأعنف في المنطقة، وتضاهي في ممارساتها الوحشية التي تمثلت بقتل واختطاف العراقيين ما يمارسه الحرس الثوري في إيران من فظائع ضد الإيرانيين.

كيف يمكن لهؤلاء المتسلطين على الحكم استيعاب ما يطلق على نظامهم من نعت وأوصاف بأنه دولة فاشلة وهم يعيشون في عالم المنطقة الخضراء بالقصر الجمهوري والقصور الفارمة التي بناها وتركها لهم صدام حسين وتوكل فر فيها كل متطلبات البذخ وترصد لخدماتها يوميا ملايين الدولارات، يتقاضون الرواتب والمخصصات العالية



مجلة فورين بوليسي صنفت العراق في المرتبة الثانية عشرة بقائمة الدول الفاشلة وفق تصنيف عالمي نشر عام 2005 ليصعد إلى المرتبة الخامسة عربيا و الثالثة عشرة عالميا عام 2019.

لم يكن هذا الترتيب عاطفيا أو ظالما أو مدفوعا بغراض سياسية، بل جاء وفق معايير سياسية دولية صنفت الدول على أساس قدرتها على إدارة حكم شعوبها وتوفير متطلبات الأمن والتعليم والصحة والعيش الكريم وحقوق الإنسان والعدالة لجميع مواطنيها.

في كتابه "الدول الفاشلة" الصادر عام 2006 عرّف المفكر الأميركي نغوم تشومسكي الدولة الفاشلة بأنها الدولة التي تعجز عن حماية مواطنيها من العنف. لعل هذا التوصيف وحده كافيا لتسمية النظام السياسي القائم في العراق منذ عام 2003 وإلى حد الآن بالدولة الفاشلة.

ومؤخرا صدر تهديد من الاتحاد الأوروبي يشير إلى احتمال وضع العراق تحت بند الدولة الفاشلة. فريقان من السياسيين أو المعنيتين بالحالة العراقية لا يعجبهم هذا التوصيف. الأول، يضم النظام السياسي القائم ووعاته وحمانته ورعيل الأحزاب المنتفعة من اسم العراق ومن رصيده وموقعه التاريخي والجيوسياسي والحريصة على الاستمرار بتمزيق وصف "الدولة العراقية الديمقراطية" كخطأ لمواصلة النهب واختطاف البلد من الخارج.

الفريق الثاني، هم ملايين العراقيين المتضررين من مساوئ هذا النظام الذي أقامه الاحتلال الأميركي على أنقاض دولة عراقية عريقة. ويلوم هذا الفريق الإدارات الأميركية المتعاقبة التي تخلّت عن التزاماتها بعد إسقاط النظام السابق، فهي دولة محتلة فعلت

## أنقرة في معركة كسر العظم

### العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبّابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 – 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

الاقتصادي المتداعي، والانخفاض الهائل في الميزان التجاري، وتهاوي قيمة الليرة التركية مقابل العملات العالمية، وذلك نظرا إلى فشل الحكومة القائمة في السيطرة على جائحة كوفيد - 19، إلا أن الهدف البعيد المدى لأردوغان يبدو أكثر جلاء الآن نظرا إلى خارطة تمدداته العسكرية والسياسية للهيمنة في سوريا والعراق وأذربيجان، وأخيرا وليس آخراها في ليبيا، وقد بدأ صبر الدول التي طالها الضرر من طموحات أنقرة على الأرض الليبية ينفذ.

ترتبط نزعة المغامرات الحالية للسياسة الخارجية التركية ارتباطا عضويا بمتغيرات سياساتها الداخلية، فلم تعد حكومة أردوغان ترى نفسها جسرا بين الشرق والغرب وحسب، ولكنها تسعى إلى أن تصبح قوة إقليمية ذات وزن دولي في جوارها المباشر وفي العالم. وتعتبر عقيدة "الوطن الأزرق"، بالتركية "MaviVatan"، التي أسس لها رئيس أركان البحرية التركية، جيهات ياجي، وطورها في العام 2006 الأدميرال، جيم غوردنيز، وهي تطالب بمنطقة بحرية واسعة في البحر المتوسط بين ليبيا واليونان، رمزًا لهذه العقيدة التي شكلت لبّ التحول الاستراتيجي في العلاقات الخارجية لأنقرة. وليست الاتفاقية البحرية المثيرة للجدل، المتضمنة لترسيم الحدود البحرية، والتي وقعتها أنقرة مع حكومة الوفاق في طرابلس، سوى إسقاط فعلي لبعض من الخارطة التي ترسم البقعة الجغرافية للوطن الأزرق، وقد مكّنت تركيا من الوصول إلى مواقع الغاز في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط بالقرب من قبرص.

فهل سينجح أردوغان في معركة كسر العظم تلك، أم أن العقوبات التي بدأت تتزاحم على أنقرة من أطراف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ستشكل سببا رئيسا في التراجع عن أهداف توسعية غامضة ومستحيلة، بل وتنتمي إلى إرث الماضي الأقل وليس إلى المستقبل؟ اتساءل.

الصراع والاستراتيجيات التي تقودها دول فاعلة لمواجهة الطموح التركي الفانض في شمال أفريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط؟

هل سينجح أردوغان في معركة كسر العظم أم أن العقوبات التي بدأت تتزاحم على أنقرة من أطراف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ستشكل سببا رئيسا في التراجع عن أهداف توسعية غامضة ومستحيلة؟

من نافلة القول إن الانغماس التركي في ليبيا قد يشكل عاملا داخليا مناسباً لأنقرة من أجل تشتيت الانتباه الشعبي عن الوضع

ميليشيوية عابرة للحدود، كائنا من كان المستعمر القادم، والمترصدون بها كثر.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن بقوة: هل لدى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، استراتيجيات واضحة لحملته على ليبيا وبخاصة مع وصول إدارة جو بايدن إلى البيت الأبيض بكل ما تحمل معها من تحفظات على سياسات الرجل التوسعية في الشرق الأوسط، وكذلك موقف بايدن من الانتهاكات التي تديرها الأجهزة الأمنية، والتي لا تزال قائمة منذ تاريخ المحاولة الانقلابية على حكمه في العام 2016، التي هيأت له الفرصة المثالية للقضاء على معارضيهِ، والزجّ بهم في السجون، من مثقفين وصحافيين وضباط وسياسيين ومعلمين وقياديين أحزاب عريقة؟

وهل سينتبه أردوغان إلى ضرورة تعديل سياسته الخارجية قبل فوات الأوان تماشيا مع تغير ديناميكية

حمولات القوى لصالحها، ولصالح حلفائها في حكومة الوفاق الليبية، الحكومة التي تقف اليوم على مفترق طرق حقيقي يحتم عليها الاختيار بين امرين لا ثالث لهما، الأول هو تدويرها للزوايا الحادة وتعديل كفة الميزان السياسي بحيث تفتح الباب للحوار مع جميع الأطراف المعنية بمستقبل ليبيا ودعم وحدة أراضيها وتمكين سيادتها على أرضها وثروات وأمن شعبها واستقراره وحريته.

الأمر الثاني، هو المضي في الانغلاق والتعنت الذي سيؤدي حتما إلى صدام عسكري مع قوات الجيش الوطني الليبي المدعوم من قوى دولية وإقليمية بالمال والسلاح؛ الأمر الذي - إن حدث - سيجر ليبيا والشعب الليبي إلى الإيغال في المزيد من سراديب حروب الغير على أرضه، وهي حروب متنقلة وخارجة عن الموانيق وقد لا تنتهي إلا بوقوع ليبيا في براثن استعمار مستجد، بنسخة



مرح البقاعي  
كاتبة سورية أميركية

لا تنحو تركيا المنحى الصحيح والصحي في سعيها المحموم لتحقيق هدفها في التحول إلى قوة عالمية تراعي الأسس والنوابت الدولية التي تهّي لها تبوء مكانة متقدمة في منطقة الشرق الأوسط التي تختفي جغرافيا إليها، بينما ترجع الأفكار التي تطرحها حكومة حزب العدالة والتنمية زمنيا إلى توقيت سياسي أكل عليه الدهر وشرب، يعود إلى تاريخ الحرب الباردة، حين كانت الدول تعتمد على فلسفة لبّ النزاع والمراهنات السياسية والمغامرات العسكرية لكسب النفوذ من خلال الاستقواء بجيوش منظمة، أو بميليشيات عابرة للحدود تقوم مقام الجيوش النظامية، من أجل فرض السيطرة بغير حق على أراض للغير مستقلة وذات سيادة.

تلك الفلسفة المتأكلة للصلاحيات التي تعتمد عليها تركيا اليوم، جعلتها تخسر أصدقاء وحلفاء لها لا تستطيع أن تكون مؤثرة من دون دعمهم والحفاظ على توازن منضبط مهم، ولاسيما في دول مشاطئة للمتوسط، أوروبية كانت أم شمال أفريقية، هذا ناهيك عن علاقاتها المتوترة مع معظم دول الخليج وقد وصلت إلى حائط مسدود.

ويكاد يكون الانخراط التركي السالب في ليبيا هو أبرز نموذج يجسد الحالة الشوفينية التركية وقد جرّتها إلى مغامرات عسكرية مشرعة من قبل برلمانها الذي صادق مؤخرا على تمديد التدخل العسكري التركي المباشر في ليبيا لمدة 18 شهرا، مع الاحتفاظ بقواعدها العسكرية هناك، واستمرار تزويدها بالعديد والعتاد اللازمين لمواصلة مهامها القتالية.

الثقل العسكري التركي في ليبيا هو محور من محاور السياسة الخارجية التركية المعتمدة لتغيير



# قضية فساد تهدد عملاق التكنولوجيا سامسونغ

## وريث إمبراطورية الاتصالات الكورية الجنوبية مدان بالرشوة والاختلاس



أي مصير لسامسونغ بعد لي؟

وباعت سامسونغ نحو 80.2 مليون جهاز بزيادة 2 في المئة خلال عام واحد وأصبحت من جديد أول شركة مصنعة في العالم. وكان لي قبل اعتقاله قد كثف قيادة إستراتيجية المجموعة التي تتمحور عن استثمارات بقيمة 150 مليار دولار استثمارية ضخمة منذ خروجه من السجن في 2018. وأعلنت سامسونغ في أغسطس 2018، أي بعد 6 أشهر من إطلاق سراح لي، عن استثمارات بقيمة 150 مليار دولار للسنوات الثلاث القادمة، مع تخصيص 108 مليارات دولار للاستثمارات داخل كوريا وتعهدت بتوفير 40 ألف وظيفة.

جريمة وخلق فرص العمل في خضم الأزمة الاقتصادية بسبب فايروس كورونا. وفي وقت سابق من هذا الشهر، سجلت "سامسونغ إلكترونيكس" ارتفاعا بأكثر من 25 في المئة في الأرباح التشغيلية للربع الرابع وذلك يعود، بحسب الشركة، إلى فوائد العمل عن بعد الذي فرضه الوباء والذي عزز الطلب على الأجهزة التي تعمل برقائنها. ويتوقع محللون استقرار الشركة في العام 2021، مع استمرار الطلب على رقائق الذاكرة التي تطورها المجموعة. وكانت شركة سامسونغ قد أزاحت منافستها الصينية هواوي من المرتبة الأولى في بيع الهواتف الذكية عام 2020.

بيونغ - تتحول، مشكلات قضائية أيضا، لكنها لم يسجنا مطلقا. وفي الماضي، كان قادة المجموعات الكبرى الكورية الجنوبية المدانين بجرائم مثل التهرب الضريبي أو الرشوة بمنحون عفوا رئاسيا تقديرا لدورهم الاقتصادي. وقال اتحاد الصناعات الكورية في بيان "نظرا إلى حصة سامسونغ في الاقتصاد الكوري ومكانتها كشركة عالمية، يخشى أن يؤثر الحكم سلبا على الاقتصاد الكوري عموما". وأضاف أن لي "كان يساعد في الحفاظ على الاقتصاد الكوري وعدم انهياره من خلال الاضطلاع باستثمارات

لكن أطلق سراحه في العام التالي بعدما رفضت محكمة الاستئناف معظم إدانته المتعلقة بالرشوة وحكمت عليه بالسجن مع وقف التنفيذ، إلا أن المحكمة العليا نقضت القرار وأمرت بإعادة محاكمة الرجل البالغ 52 عاما. وفي مايو، قدم لي اعتذرا علنيا نادرا وانحنى أمام الكاميرات معتذرا لسوء سلوك الشركة بما في ذلك خطة الشركة المثيرة للجدل التي سمحت بتوليده القيادة. ووجد بأن ابنائه لن يخلفوه في مناصب إدارية عليا في الشركة. وقد واجه كل من والد لي، لي كون - هي وجده مؤسس شركة سامسونغ لي

وجّهت إدانة وريث إمبراطورية سامسونغ في قضية فساد ضربة للشركة، حيث سلطت الفضيحة الضوء على العلاقات المشبوهة بين الشركات الكبرى والسلطة السياسية في كوريا الجنوبية، في وقت تستعد فيه الشركة لزيادة معاملاتها والانطلاق مجددا في السوق.

وقال محامي الدفاع لي إن - جاي للصحافيين "إنها قضية انتهكت فيها حرية شركة وحقوق ملكيتها بسبب إساءة استخدام الرئيسة السابقة للسلطة". وأضاف "نظرا إلى طبيعة القضية، أجد حكم المحكمة مؤسفا". وتعد سامسونغ أكبر إمبراطوريات الأعمال التي تسيطر عليها عائلات في كوريا الجنوبية. ويبلغ حجم أعمالها ما يصل إلى خمس الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وهي بغاية الأهمية للاقتصاد الكوري الجنوبي. وكان نجاحها مدفوعا بالرغبة في استثمار المليارات في رهانات إستراتيجية على تقنيات محورية. ويرى الخبراء أن الحكم سيولد فراغا في القيادة من شأنه أن يعرقل عملية اتخاذ القرارات في استثمارات ضخمة مستقبلا. وقال كيم داي - جونج الأستاذ في إدارة الأعمال في جامعة سيجونغ "إنها ضربة كبيرة لشركة سامسونغ وستسبب بازمة ضخمة".

ورفضت "سامسونغ إلكترونيكس" التعليق على قرار المحكمة. ومثل العديد من شركات التكنولوجيا، ارتفعت أسهم مجموعة سامسونغ بشكل كبير خلال جائحة كوفيد - 19 وبلغت أكثر من ضعفي أدنى مستوياتها في مارس، لكنها أغلقت على انخفاض بنسبة 3.4 في المئة الاثنين.

وتمحورت القضية على الملايين من الدولارات التي زعم أنها دفعت من مجموعة سامسونغ للحكومة بما في ذلك ضمان انتقال لي ليخلف والده المريض.

وسلطت الفضيحة الضوء على العلاقات المشبوهة بين الشركات الكبرى والسلطة السياسية في كوريا الجنوبية، واتهمت الرئيسة المخلوعة بتلقي رشاوى من كبار الشخصيات في الشركات في مقابل معاملة تفضيلية. وحكم في العام 2017 على لي بالسجن خمس سنوات بعد إطلاعه بآرك.

سيول - حكم على وريث مجموعة سامسونغ الكورية الجنوبية، الاثنين، بالسجن عامين ونصف عام على خلفية قضية فساد، في قرار يجرم شركة مجموعة التكنولوجيا العملاقة من رأس هرم القيادة.

وجاء الحكم على لي جاي يونغ، نائب رئيس مجلس "سامسونغ إلكترونيكس" أكبر مصنع للهواتف الذكية ورقائق الذاكرة، بعد إدانته بتهمة الرشوة والاختلاس المرتبطتين بالفضيحة التي أسقطت الرئيسة الكورية الجنوبية بارك غن هاي.

وقالت محكمة سيول المركزية في قرارها، إن لي "قدم فعلا رشى وطلب ضمنا من الرئيسة استخدام نفوذها لضمان انتقاله للخلافة بسلاسة" على رأس المجموعة الضخمة.

**محكمة سيول المركزية تقول إن سامسونغ ضالعة في جرائم مع تغيير السلطة السياسية**

وأضافت "من المؤسف جدا أن سامسونغ، الشركة الرائدة في البلاد والمبتكرة على مستوى العالم، كانت بشكل متكرر ضالعة في جرائم مع تغيير السلطة السياسية".

وجاء الحكم في ختام إعادة محاكمة تدرج في إطار إجراءات قضائية ترخي بظلالها على سامسونغ منذ سنوات. وقد نقل لي جاي يونغ الذي حضر إلى المحكمة متجهما وواضعا كمامة ولم يرد على أسئلة الصحافيين، إلى السجن فور صدور الحكم.

وترأس لي مجموعة سامسونغ منذ أصبح والده ورئيس الشركة السابق لي كون هي طريح الفراش بسبب نوبة قلبية ووفاته في أكتوبر.

## البحرين تستقطب استثمارات أجنبية مباشرة

وتعمل المئمة على الترويج لنفسها كقاعدة إقليمية للشركات وخصوصا للوصول إلى السوق السعودية، في ظل الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الرياض. ونمو الاستثمار الأجنبي المباشر عامل إيجابي لميزان المدفوعات، الذي يتعرض لضغوط في ظل ما تعانيه الدولة الخليجية الصغيرة من عجز في الميزانية وميزان المعاملات الجارية وضغوط كورونا.

وأظهرت أحدث البيانات تراجعاً قياسيا في إيرادات البحرين، حيث يشهد البلد نقصا في الموارد وشحا في السيولة نظرا لانخفاض أسعار النفط، ما أثر على التوازنات المالية.

**885 مليون دولار قيمة الاستثمارات المباشرة، تشمل تأسيس شركات والتوسع في الأعمال**

وفي مايو العام الماضي، توقعت وكالة "ستاندرد أند بورز" للتصنيفات الائتمانية انكماش اقتصاد البحرين بحدود 5 في المئة في 2020، وهي نسبة تزيد عن توقعات أغلبها صندوق النقد الدولي في أبريل الماضي حين توقع انكماش اقتصاد البحرين بنسبة 3.6 في المئة.

وتراجعت أسعار النفط بحدة هذا العام، ووصلت في مارس الماضي إلى أدنى مستوياتها في 20 عاما عند أقل من 20 دولارا للبرميل، نتيجة انخفاض الطلب العالمي على النفط وحرب أسعار قادتها السعودية ضد منتجين من خارج منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك في مقدمتهم روسيا.

المئمة - أعلنت البحرين الاثنين، استقطابها استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 885 مليون دولار خلال العام 2020، تضمنت تأسيس شركات جديدة أو التوسع بأعمال شركات قائمة رغم تداعيات جائحة كورونا. وحسب بيان مجلس التنمية الاقتصادية البحريني (حكومي)، فإن شركات محلية وإقليمية وعالمية، دشنت عمليات واستثمرت في قطاعات مثل الخدمات المالية والصناعات التحويلية واللوجستيات والسياحة خلال العام الماضي.

وذكر المجلس أن الاستثمارات الوافدة للمملكة من المتوقع أن تخلق أكثر من 4300 وظيفة خلال السنوات الثلاث القادمة.

وتابع المجلس "حققت الاستثمارات الأجنبية المتراكمة في مملكة البحرين نموا مستمرا في العشر سنوات الماضية، حيث يشهد هذا المخزون نموا بجوالي مليار دولار سنويا".

وأشار إلى أن حجم الاستثمارات المباشرة المتراكمة بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، بلغ 78 في المئة في 2019، بضعف المتوسط العالمي الذي يقدر بجوالي 42 في المئة.

والبحرين، تعتبر الأقل إنتاجا لجهة الموارد النفطية بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتنتج نحو 200 ألف برميل من النفط الخام يوميا.

وتأثر الاقتصاد البحريني جراء تفشي فايروس كورونا، ما دفع الحكومة إلى إقرار حزمة مالية تحفيزية بقيمة 4.3 مليار دينار (11.4 مليار دولار) كأولوية قصوى لدعم الاقتصاد لمواجهة تداعيات الجائحة.

وشهد العام 2018 قفزة كبيرة في الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البحرين، والتي زادت بأكثر من الضعف خلال الأشهر التسعة الأولى من العام.

وأكسيد النيتروز في الغلاف الجوي، والتي تساهم بشكل كبير في الاحتباس الحراري العالمي دون الاهتمام بخطرها كما يقول الخبراء.

ويؤكد مدير مشروع الكربون العالمي، أن صناعات تعدين الفحم والغاز الطبيعي يمكن أن تقلل من خسائرها المنتظمة من غاز الميثان دون مشاكل تذكر، وسيكون لهذا تأثير سريع على ظاهرة الاحتباس الحراري لأن عمر الميثان في الغلاف الجوي عشر سنوات فقط، أي تقريبا عُشر عمر ثاني أكسيد الكربون.



فاتح بيرول

مهمة قطاع الطاقة تقتضي عدم عودة انبعاثات الميثان

وتؤكد تقارير دولية بيئية أن التحدي المناخي الكبير الكامن في مكافحة الاحترار رهين بخفض الطاقة الأحفورية، حيث تتزايد المخاوف من ارتفاع عدد المشاريع في المجال لتعويض خسائر كورونا.

وشدد تقرير سابق لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على ضرورة تخفيض إنتاج الطاقة الأحفورية في العالم بنسبة 6 في المئة في السنة بحلول 2030 لاحتواء الاحترار بـ1.5 درجة مئوية، في وقت تشير التوقعات إلى أرجحية ارتفاعه. ويتوقع أن يزداد إنتاج الفحم والنفط والغاز بنسبة 2 في المئة في السنة بين 2020 و2030، وفق ما أفاد تقرير أعده برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع معاهد بحثية عدة وتطرق بقلق إلى الاستثمارات المرتقبة في مجال الطاقة الأحفورية بعد أزمة كوفيد - 19.

## الوكالة الدولية للطاقة تحض قطاع النفط على تقليص انبعاثات الميثان

مع بدء التعافي الاقتصادي ووصول اللقاحات.

وأوضح بيرول "ما من سبب وجيه للسماح باستمرار هذه التسريبات المؤذية ولدى الشركات المسؤولية كل الأسباب الوجيهة للتأكد من حل" هذه المسألة. وشددت الوكالة أيضا على وجود مصلحة اقتصادية في الحد من انبعاثات الميثان من خلال الإفادة من هذا الغاز بدل السماح بتسريبه، من دون إغفال ذكر المخاطر على سمعة الشركات العاملة في القطاع.

ولم تقتصر نصائح الوكالة التي توفر استشارات للبلدان المتقدمة في سياساتها في مجال الطاقة، على الشركات بل طالوت أيضا المسؤولين السياسيين. وأشار بيرول إلى أن "السياسات الحكومية لديها دور هام الا وهو تشجيع الشركات على التحرك بسرعة والدفع في اتجاه الشفافية وتحسين الأداء، من خلال دعم الابتكار لتحقيق نتائج".

ونشرت الوكالة الدولية للطاقة "خارطة طريق" لمساعدة البلدان على التحرك، إضافة إلى بيانات تظهر أن قطاع النفط والغاز أصدر 72 مليون طن من انبعاثات الميثان في العام الماضي، بينها حوالي 14 مليونا في روسيا و11.8 مليون في الولايات المتحدة.

وكان المجتمع الدولي قد تعهد من خلال اتفاقية باريس للمناخ بإبقاء معدل ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض "دون درجتين مئويتين" مقارنة بقيم ما قبل العصر الصناعي. وفي حين تركزت الجهود على غاز ثاني أكسيد الكربون، حيث فرضت ضرائب على الكربون واتخذت إجراءات للحد من استخدام الوقود الأحفوري، تتركز غازات أخرى مثل الميثان

حشت الوكالة الدولية قطاع النفط على تقليص انبعاثات الميثان مع بدء استئناف الأنشطة الاقتصادية لتفادي تجدد الارتفاع في هذا الغاز، الذي يلحق أضرارا بيئية فادحة.

باريس - بعد تراجع انبعاثات الميثان العام الماضي بسبب الأزمة، دعت الوكالة الدولية للطاقة الاثنين قطاع إنتاج المحروقات إلى التحرك لتفادي تجدد الارتفاع في هذا الغاز الذي يلحق أضرارا بيئية فادحة.

وقال المدير التنفيذي للوكالة فاتح بيرول إن "مهمة قطاع النفط والغاز باتت تقتضي التأكد من عدم عودة انبعاثات الميثان إلى الارتفاع، حتى مع عودة عجلة الاقتصاد العالمي إلى الدوران، وبأن تبقى 2019 سنة المستويات القصوى التاريخية" لهذه الانبعاثات.

ويؤدي هذا الغاز إلى ارتفاع معدلات الحرارة بدرجة أكبر بكثير من الأثر الناجم عن ثاني أكسيد الكربون، وإضافة



أكبر عدو للطبيعة هو الإنسان

# ضغوط لإصلاح النظام الضريبي المغربي للحدّ من الفوارق

## مطالب بتخفيف العبء على محدودي الدخل لضمان المساواة



من أجل رفيع يتساوى فيه الجميع

العدالة والتوازن، ويقتضي المراجعة وإعادة النظر في النظام الجبائي.

وقد أوصى تقرير أعده خبراء في المالية والضرائب بتبعون منظمة التعاون والتنمية الأوروبي-المغربي، بضرورة تبني إصلاحات ضريبية تساهم في خلق موارد تخصصص بالدرجة الأولى لدعم البنية التحتية الصحية في البلاد.

وفي هذا الإطار أفادت الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة "ترانسبرانسي المغرب" بأن "الضرائب غير المباشرة التي لا ينتبه إليها المواطنون تمثل 54.66 في المئة من مجموع الضرائب التي تستخلصها الدولة، وهو ما يجعل النظام الضريبي المغربي غير عادل".

وأوصى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، بالتخفيف من معدل الضريبة المفروضة على الشرائح ذات الدخل المتوسط والأدنى، مشيراً إلى أن هذه الوضعية ستكون أكثر فعالية، إذ تسمح للعاملين الأكثر هشاشة بالانتقال إلى معدل ضريبي منخفض في حالة حدوث صدمات أو أزمات.

وقد أشار محمد بنشعبون، إلى اتخاذ جملة من الإجراءات ضمن الإصلاح الجبائي، منها إعادة تنظيم احتساب الضريبة على الدخل بالموازاة مع توسيع قاعدة هذه الضريبة وتحسين حصة الضريبة على الدخل المهني من أجل دعم مواطنينا ذوي الدخل المنخفض والطبقات المتوسطة.

وختمت "أوكسفام"، في تقرير لها حول "مؤشر العدالة الضريبية في النظام الضريبي المغربي"، أن وجود نظام ضريبي فعال ومنصف هو وحده الذي سيمكن المغرب من تنفيذ سياسة إنمائية تعالج الفوارق.

الضرائب البيئية التي تعد وسيلة تستحق الاستغلال. وشدد أسناذ المالية العمومية محمد قزير، على أن النظام الضريبي المغربي يركز على الضرائب غير المباشرة، كالضريبة على القيمة المضافة، وهي ضريبة ليس لها طابع اجتماعي، لأن الكل يخضع لها، في غياب تشخيص وضعية الخاضع للضريبة.

فيما دعت دراسة البنك المركزي إلى تحسين مردودية الضريبة على الشركات، لاسيما من خلال مكافحة الممارسات العدوانية للشركات متعددة الجنسيات التي تلجأ إلى تحويلات مصنعة للأرباح إلى مناطق ذات ضرائب قليلة جداً أو منعدمة، مما يتسبب في تآكل الوعاء الضريبي وبالتالي خفض العبء الضريبي.

كما شددت الدراسة على مكافحة الغش والتهرب الضريبي من خلال الرقمنة، معتبرة أنه مع التطور السريع لتقنيات المعلوماتية في السنوات الأخيرة، فإن هذه الأخيرة تقدم حلولاً عملية لمكافحة الغش والتهرب الضريبي من خلال جمع وتحليل كميات كبيرة من البيانات.

وقالت "أوكسفام" إن عائدات الضرائب، التي تمثل ما يقرب من 85 في المئة من ميزانية الدولة بين سنتي 2000 و2018، تلقي بثقلها وبشكل غير عادل على فئة قليلة من المجتمع، كما هو الحال بالنسبة للضريبة على الدخل، التي تزيد من الضغط الضريبي بشكل غير عادل على المستخدمين.

وسبق لوزير الاقتصاد والمالية المغربي محمد بنشعبون، الإقرار بأن تشخيص قطاع الضرائب يظهر غياب

واكد الخبير الاقتصادي في تصريح لـ "العرب"، أنه في كل سنة يتم إقحام عدد من الإجراءات الضريبية الجديدة، من أجل الرفع من المداخل الضريبة لمواجهة كلفة الإدارة المتزايدة والتدخلات غير المبررة في عدد من القطاعات، عوض تركها للمبادرة الخاصة أو وضع شروط تسريع خلق المزيد من الثروة. ولفت الفينة، إلى أن مشروع القانون المالي لسنة 2021 شكل فرصة للدولة لعقلنة نفقاتها بشكل جذري ودائم، إلا أن البنية الإدارية المتحكمة في وزارة المالية آبت إلا أن يستمر الوضع على ما هو عليه.



إدريس الفينة  
السنوات المقبلة  
ستكون صعبة على  
مستوى الموارد الضريبة

وطالب الاتحاد المغربي للشغل الحكومة المغربية باعتماد آليات جديدة لتمويل مشاريعها عبر توسيع الوعاء الضريبي، ليشمل الذين لا يحترمون التزاماتهم الضريبية، وإدماج القطاع غير المهيكل في الدورة الاقتصادية النظامية.

وتصل نسبة الضغط الضريبي إلى حوالي 23 في المئة من الناتج الداخلي الخام، في حين يتجاوز معدل الضغط الجبائي الفردي نسبة 50 في المئة وهو أعلى من المعدلات على الإطلاق.

ودعا تقرير "أوكسفام"، إلى فرض الضرائب على أصحاب الدخول المرتفعة لتخفيف الضغط على أصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة، علاوة على

تزايدت المطالب بإصلاح النظام الضريبي المغربي، للحدّ من الفوارق والضغوط الضريبية على فئات معينة من المجتمع، ما دفع إلى وضع مقاربة تضمن العدالة الضريبية، نظرا للمخاوف من أن يتسبب هذا الارتباك في المزيد من التشفف وبالتالي انعدام المساواة.



محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - أقر خبراء الاقتصاد أن النظام الضريبي المغربي يعاني من غياب قواعد العدالة الضريبية والإنصاف، ما دفع إلى اعتماد مقاربة اجتماعية تأخذ بعين الاعتبار عنصر الحياد والعدالة الضريبية.

وفي هذا الإطار، أوصت منظمة "أوكسفام" بأن المغرب عليه أن يضع نظامه الضريبي للحدّ من الفوارق، وأن يجهّز نفسه بالوسائل الضرورية لتمويل سياسات عمومية أكثر عدلا وطموحا، ويجب أن يتم الإنعاش الاقتصادي على أساس قاعدة أوسع وضرائب تصاعدية.

وقالت المنظمة في تقريرها، إنه في ظل غياب هذه الإصلاحات الضريبية، فإن المغرب يبقى في خطر كبير من أن يتحول إلى التشفف، وبالتالي إلى عدم المساواة. وكشفت دراسة أصدرها مؤخرا بنك المغرب، (البنك المركزي) حول "قدرة تعبئة الموارد الضريبية في المغرب"، أن مستوى الإيرادات الضريبية في المغرب منخفض نسبيا مقارنة بالقدرة الضريبة المتوفرة لديه.

وأشارت ذات الدراسة إلى أنه ينبغي بذل الجهود لتوسيع حصيلة الضرائب، وتوسيع دائرة الخاضعين للضريبة، وتحسين الأداء والالتزام الضريبي.

وتوقع الخبير الاقتصادي إدريس الفينة، أن السنوات المقبلة ستكون صعبة على مستوى الموارد الضريبية، هذا الأمر يظهر من تحليل منحى المداخل الضريبية وحجم النشاط الاقتصادي المحلي، الذي سيترجم تحت مفعول عدد من العوامل السلبية.

وأفادت المدوينة السامية للتخطيط، أنه بناء على تطور الضرائب والرسوم الصافية من الإعانات بنحو 4.7 في المئة، يتوقع أن يسجل الناتج الداخلي الإجمالي نموا بمعدل 4.6 في المئة سنة 2021 بعد الركود بحوالي 7 في المئة سنة 2020.

وتضمن قانون الموازنة للعام 2021، إجراء إعفاء من الضريبة على الدخل بالنسبة للأجور المدفوعة للشباب عند أول عملية اندماج لهم في سوق العمل، واعتماد ضريبة المساهمة التضامنية.

# سوريا تلجأ إلى الاستيراد لتغطية نقص الوقود

## محاولة لسد فجوة انقطاع

## شحنات النفط الإيراني

انعكس تشديد الولايات المتحدة للعقوبات على طهران بوتيرة أسرع على سوريا، حيث عرقل الحظر المفروض على كيانات وأفراد في قطاع النفط الإيراني وصول شحنات الوقود إلى دمشق، مما عمق أزمة المحروقات في البلد الذي يكافح أصلا من عقوبات قانون قيصر، الأمر الذي دفعه إلى الاستيراد لتعويض النقص.

● دمشق - دفعت العقوبات الأميركية الفخائية على إيران وسوريا دمشق إلى اللجوء إلى استيراد النفط من خارج إيران بفعل تشديد هذه العقوبات على الإمدادات من الخام الإيراني في ظل أزمة وقود حادة.

وقالت الحكومة السورية في تصريحات صحافية إنها ستستورد المزيد من النفط الخام لتغطية نقص الوقود الذي تلقى باللائمة فيه على العقوبات الغربية التي عطلت شحنات النفط الإيراني.

وعوض النفط الإيراني سوريا لسنوات عن خسارة إنتاج النفط المحلي الناجمة عن الصراع.

وواجه البلد الخاضع لعقوبات نقصا في الوقود لعدة أشهر العام الماضي، مما دفعه إلى توزيعه بنظام الحصص في المناطق الخاضعة للحكومة وإلى رفع الأسعار عدة مرات.

وحددت الحكومة حصة للمركبات الخاصة حجمها 30 لترا من البنزين كل أربعة أيام خلال سبتمبر من العام الماضي، بالتزامن مع نزوة نقص الوقود. وقال السكان حينها إن المئات من سائقي السيارات ينتظرون لساعات قبل فتح محطات الوقود.



حسين عرنوس  
استخدمنا الكثير من  
العملة الصعبة لشراء  
المنتجات النفطية

وتسبب قرار السلطات السورية تحديد كمية التزود بالبنزين للسيارات في نقص كبير في السوق الرسمية، في مقابل انتعاشة في السوق السوداء نظرا لخروج عمليات البيع هناك عن ضوابط السوق الرسمية.

واستغل بعض تجار الوقود هذه الأزمة لزيادة أرباحهم وذلك بالمشاركة في أسعار البنزين وعدم الالتزام بآدنى شروط البيع.

وانهار إنتاج النفط في سوريا بعد أن فقدت دمشق معظم حقولها شرقي نهر الفرات خاصة في دير الزور، حيث باتت تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد وتتلقى دعما مباشرا من الولايات المتحدة.

وتشتري دمشق عبر وسطاء مادة النفط من الأكراد لسد العجز الحاصل لديها، بيد أنه في الأشهر الأخيرة وجهت الولايات المتحدة تحذيرات للجانب الكردي بوقف تزويد النظام، وإلا فإنهم سيجدون أنفسهم معرضين لسيف قيصر.

ولم يوضح رئيس الوزراء حسين عرنوس كيف ستوفر بلاده الإمدادات الإضافية، لكنه قال إنها استوردت بالفعل 1.2 مليون طن من النفط الخام الإيراني مع منتجات بترولية أخرى بنحو 820 مليون دولار في الأشهر الستة الأخيرة.

ويأتي نقص الوقود في وقت تعاني فيه البلاد من أزمة اقتصادية وسط انهيار العملة وتضخم هائل ومصاعب متفاقمة على السوريين المتضررين من سنوات الحرب.



نيران ترامب لا تستثني أحدا

# انخفاض قياسي في إنتاج النفط الجزائري وصادراته

وحذر خبراء الاقتصاد من أنه إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء لمواجهة الوضع على نطاق واسع، فإن اللجوء إلى الاستدانة الخارجية سيصبح أمرا لا مفر منه.

وأعلن الديوان الوطني للإحصاء في وقت سابق من العام الماضي عن أرقام مقلقة حول انخفاض بنسبة 3.9 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في الربع الأول من سنة 2020، واقترب نسبة البطالة من 15 في المئة في يوليو الماضي بعدما ثبتت عند 11.4 في المئة في نهاية 2019.

وباستثناء قطاع الطاقة، انخفض إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1.5 في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة مقابل زيادة قدرها 3.6 في المئة للفترة نفسها من 2019، بحسب ديوان الإحصاء وهو هيئة حكومية.

ومع إجراءات الحجر الصحي منيت الشركات المملوكة للدولة بخسائر تبلغ نحو مليار يورو، جراء تداعيات الأزمة الصحية، حسب تقديرات وزير المالية أيمن بن عبد الرحمن.

ولذلك تتزايد الشكوك في نجاح محاولات السلطات لتحفيز النمو بعيدا عن عائدات صادرات النفط، في ظل استمرار ارتباطها في حل المشاكل المزمنة.

40  
في المئة نسبة تراجع إيرادات  
البلاد من النفط والغاز خلال  
العام 2020

ويرجع الانخفاض بشكل رئيسي إلى ركود الإنتاج وارتفاع الاستهلاك المحلي وعدم كفاية الاستثمار. وبلغت صادرات الجزائر من الغاز ذروتها في 2005 عند 64 مليار متر مكعب. وسجلت الصادرات 51.4 مليار متر مكعب في 2018 وتستمد الجزائر 95 في المئة من إيراداتها الخارجية من مبيعات النفط والغاز. وتسببت جائحة كورونا في انخفاض قيمة الدينار وارتفاع التضخم وتوقف الشركات عن العمل، إلى جانب انخفاض عائدات النفط.

ويستخدم جزء كبير من عائدات الطاقة لسداد ثمن واردات الغذاء وسلع أخرى، تقدر بحوالي 45 مليار دولار سنويا رغم القيود المفروضة على الاستيراد.

ويواجه الاقتصاد الجزائري ضربات متتالية بسبب اعتماده الشديد على سلعة واحدة وهي صادرات الغاز، وبدرجة ضئيلة على صادرات النفط، التي تتعرض هي الأخرى لتراجع في العائدات.

وتعيش الجزائر أزمة اقتصادية منذ 2014 جراء تراجع أسعار النفط في السوق الدولية. ولم تقلع السياسات الحكومية، التي تلت ذلك في معالجة الأزمة المستفحلة رغم مكابرة المسؤولين وتصريحاتهم بأن الأوضاع تحت السيطرة.

وتواجه العديد من القطاعات الكثير من التحديات، كما أن الحديث عن كون السياحة تعافت خلال السنوات الأخيرة وأن هناك خططا لتطويرها لا يعكس جدية السلطات في التعامل مع الأزمة الاقتصادية بالشكل المطلوب.

● الجزائر - سجل إنتاج النفط الجزائري وصادراته تراجعا قياسيا خلال العام 2020 بسبب انهيار الطلب العالمي على الطاقة في ظل ضغوط جائحة كورونا ما تسبب في تدهور الإيرادات.

وقالت وزارة الطاقة الجزائرية إن صادرات البلاد من النفط والغاز انخفضت بنسبة 11 في المئة في 2020 إلى 82.2 مليون طن من المكافئ النفطي، وإن الإيرادات تراجعت 40 في المئة إلى 20 مليار دولار.

وتابعت الوزارة في بيان أن إجمالي إنتاج الجزائر من الطاقة انخفض 10 في المئة إلى 142 مليون طن من المكافئ النفطي بسبب القيود المفروضة لاحتواء جائحة كورونا.

كما تراجعت المنتجات النفطية المركزة 1.6 في المئة إلى 28 مليون طن في حين نزل إنتاج البلاد من الغاز الطبيعي المسال بنسبة 11 في المئة إلى 24 مليون متر مكعب بسبب أعمال الصيانة.

ويساهم النفط والغاز بنحو 60 في المئة من ميزانية الجزائر و94 في المئة من إجمالي صادراتها.

# في ذكرى الاحتفال بمئويته.. هل نجح الأردن في تأسيس دولة المواطنة

## الأقليات في صراع لإثبات الذات أمام عبث البعض بأردينتها



الأردن يحتفي بمرور قرن على تأسيسه

## أقليات استوطنت الأردن

المكوّن الكردي في المجتمع الأردني الذين وصلوا إلى المناصب العليا في الدولة، والذي شكّل حكومتين في ستينات القرن العشرين.

### • الدور

يقدر عددهم بنحو 20 ألفا ويعود وجودهم في المملكة إلى بدايات التأسيس، حيث قدموا إلى الأردن عام 1918 من جبل العرب بسوريا، عقب الثورة السورية عام 1925 التي قادها سلطان باشا الأطرش ضد المستعمر الفرنسي.

كان لهم حضور سياسي منذ بداية التأسيس حيث شكّل الدرزي رشيد طلعت أول حكومة حزبية في الأردن في عام 1921، لكن هذا الحضور تراجع في العقود الأخيرة.

### • الشيشان

يبلغ عددهم نحو 10 آلاف. كانوا هاجروا إلى الأردن من غروزي في أواخر القرن التاسع عشر، ويقول المؤرخون إنهم من أسسوا محافظة الزرقاء شرق المملكة، وكانت لهم إسهامات كبيرة في مختلف المناحي السياسية والثقافية والاقتصادية، ومن أبرز الشخصيات الشيشانية بهاء الدين الشيشاني، أول رئيس لبلدية الزرقاء (1928م)، وسميح بينو الذي كان أول مدير لهيئة مكافحة الفساد.

### • الأرمن

يقدر عددهم بنحو 3000 شخص، وكانوا استوطنوا المملكة أواخر القرن التاسع العالمية الأولى على إثر المذابح التي تعرضوا لها على يد الدولة العثمانية، ويعيش أغلبهم حاليا في العاصمة عمّان.

### • البهاثيون

يوجد حوالي 1000 بهائي، كانوا استوطنوا المملكة أواخر القرن التاسع عشر، وبالرغم من أنهم جزء أصيل من النسيج الاجتماعي الأردني بيد أنهم يعانون من حقوق منقوصة، حيث يرفض الأردن الاعتراف رسميا بديانتهم.

يحتضن الأردن الذي يبلغ تعداد سكانه 10 ملايين نسمة غالبية من أصول عربية منحدرين من قبائل في منطقة شبه الجزيرة والشام، إلى جانب أقلية من الشركس، والكراد، والدروز، كما توجد في المملكة أيضا مجموعات صغيرة أخرى على غرار الأرمن والبهائيين والشيشان والبشناق.

### • الشركس

يبلغ عددهم نحو 200 ألف شركسي، تعود جذورهم إلى منطقة القوقاز التي هجروا منها في أواخر القرن الثامن عشر على خلفية الغزو الروسي القيصري، خلال الحرب الروسية العثمانية، وقد استقر العديد منهم في الأردن لاسيما في شرقها وشمال غربها.

ويعد الشركس من المقربين للعائلة الهاشمية وقد أسندت لهم عدة أدوار لاسيما العسكرية منها، حيث شكلوا عماد الحرس الملكي، كما كانت لهم إسهامات على مستوى الحكومات مع تشكيل الأردن في ثوبه الحالي، حيث تولّى الشركسي سعيد المفتي رئاسة الحكومة لثلاث فترات متتالية خلال الخمسينات من القرن الماضي، وتقلد الأردنيون من أصل شركسي العديد من الحقايب الوزارية على مدى العقود الأخيرة.

### • الأكراد

يبلغ عددهم نحو 100 ألف نسمة، يعيشون بشكل رئيسي في العاصمة عمّان، بالإضافة إلى إربد، السلط والزرقاء. انصهرت هذ المجموعة العرقية بشكل سريع في المجتمع الأردني، بحيث أنه لم يُخصص لهم أي مقاعد في البرلمان الأردني التي تمنح للأقليات.

استوطنوا المنطقة منذ العام 1173 مع استقرار الأيوبيين. وقد فرّ عدد من الأكراد إلى الأردن بعد المذابح التي تعرضوا لها في تركيا في عشرينيات وثلاثينات القرن الماضي. كما أن المزيد منهم وصلوا من فلسطين بعد حربي 1948 و1967.

يُعتبر رئيس الوزراء الأردني الأسبق سعد جمعة من أهم أعلام

لم يكن النائب العتوم المستجد حديثا على العمل النيابي يدرك أن إشارته إلى الشركس وباقي الأصول كلاجئين ستخلق كل هذه الضجة وردود الفعل، وأن يجد نفسه في مواجهة عاصفة من الهجمات والانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي. وانضم إلى هذه العاصفة العديد من الكتاب والإعلاميين والمدونين، على غرار الإعلامي والناشط خليل النظامي الذي نشر تدوينة لوالده عبر صفحته على "فيسبوك" تقول إن "الأردنيين من أصل شامي وشركسي هم أول من أسسوا مدينة جرش شمالي البلاد".

وقال الكاتب محمود كريشان في مقال له ردا على مداخلته العتوم "إن وصف النائب لشركسة وشوام الأردن (من أصل سوري) بعبارة لاجئين وما رافق كلمته من مصطلحات تجانب حقيقة الواقع والبناء ومداميك خالدة وضعها بكل فخر وشجاعة الشوام والشركس في بناء مملكتنا الفتية التي ستحتفل بمئوية تأسيس الدولة الأردنية". وأمام هذه الضجة التي لم يستطع النائب احتواءها ببربره لاحقا سبب ومغزى تطرقه إلى هذه المسألة وهو الحديث عن التنوع الذي تزخر به محافظة جرش التاريخية، اضطرت عشيرة العتوم إلى الخروج والرّد عبر بيان قالت فيه "إن الناشير ولاي سبب على أصول مكونات أبناء جرش متزلق لا ميرر له حتى لو كان بذريعة إظهار التنوع أو إظهار الذات على حساب العيث في ورقة حسمها أهالي جرش منذ بدايات القرن الماضي".

ولئن تبدو ردود الفعل الراضة لتصريح النائب، تعكس في العلن رفضا لأي تقسيمات هوياتية لكن كثيرين يرون أن ما جاهر به زيد العتوم وإن كان عن غير قصد كشف الغطاء عن واقع متجسد وعن عملية فرز بين مكونات المجتمع الأردني، حيث أن سؤال أحدهم عن أصوله أو العشيرة التي ينتمي إليها هو أمر بديهي وطبيعي في المملكة، حتى بين المواطنين العاديين.

يقول أحد النشطاء على موقع التواصل الاجتماعي ردا على الجدل المثار إن هذا واقع ماثل لا يمكن إنكاره "فمن منا لم يستقل سيارة أجرة إلا وسالته السائق عن عشيرته ليعرف أصله وفصله، وكم تم توجيه نفس السؤال (التحقيقي) والبلدة الأصلية للكثيرين في مراكز وجهات وحدود!"

القوانين الأردنية. فالكوتا في النظام الانتخابي التي يقول كثيرون إنها شكل من أشكال "التمييز الإيجابي" هي عكس في واقع الأمر اعترافا وإقرارا بوجود "مواطنة منقوصة". ويشير هؤلاء إلى أن القانون الانتخابي الحالي، والذي تعالت في الفترة الأخيرة أصوات تطالب بتغييره، صيغ بشكل يقي على هيمنة العشائر العربية في شرق الأردن على السلطة التشريعية.

### لاجئون أم أبناء البلد

أثارت مؤخرا تصريحات لنائب اعتبر فيها الشركس والشوام "لاجئين" ضجة كبيرة في المملكة بين مستنكر ومندد وغاضب على نسف إرث نضالي لهذه الأصول واعتبار أبنائها بمثابة مواطنين من الدرجة الثانية. وكان المحامي زيد العتوم الذي وصل إلى قبة المجلس عن محافظة جرش شمالي المملكة في انتخابات نوفمبر الماضي تحدث في مداخلته له خلال جلسة مناقشة منح الثقة للحكومة عن التنوع الديموغرافي في جرش والأدوار الوطنية التي لعبتها محافظة على الصعيد الوطني وأولى محطاتها على هذا المستوى "استقبال اللاجئين من الشوام والشركس والفلسطينيين".



شكّل الأردن ملتقى للعديد من الأصول والمجموعات العرقية والدينية التي استوطن بعضها المنطقة قبل المئات من السنين فرارا من انتهاكات وفظائع ارتكبت بحقها، وكان لهذه المجموعات دور أساسي في بناء المملكة وتطويرها لكنها في كل مرة تجد نفسها مضطرة للدفاع عن أردينتها.



صابرة دوح  
كاتبة تونسية

مع اقتراب الاحتفال بمئوية تأسيس الدولة الأردنية الحديثة يبرز تساؤل حول ما تحقّق خلال قرن من الزمن، وهل نجحت المملكة في بناء دولة مؤسسات حقيقية تكرس مفهوم المواطنة، بما يعنيه ذلك أن يكون الجميع سواسية فلا فرق بين أردني من أصل عربي أو شركسي أو شامي أو أرمني، أم أن هذا المسار ما يزال متعثرا في ظل عقلية عشائرية وهوياتية ما فتئت تشكل في هذا المنحز؟

لطالما قدم الأردنيون أنفسهم كنموذج لمجتمع متجانس في تنوعه، متكامل في تعدده، متفاخرين أن دولتهم "الصغيرة جغرافيا" وضعيفة الموارد نجحت في أن تفرض نفسها حالة فريدة في منطقة تنهشها النزاعات وعمليات الفرز الطائفي والعربي والهوياتي، لكن هذا النموذج أو هذه الصورة لا تبدو ثابتة فهي معرضة في كل مرة للחדش بتصرف من هنا وسلوك من هناك، بوعي أو من دونه، ليعيد زرع بذور الشك في نفوس الأردنيين أنفسهم.



الليباني الدرزي رشيد طليح،  
أول رئيس للوزراء في الأردن،  
قبل أن يخلفه السوري من  
محافظة حمص، مظهر رسلان

مثلت إصارة شرق الأردن اللبنة الأولى للمملكة الحديثة، التي أرساها الملك عبدالله الأول سليل العائلة الهاشمية، القادم من الحجاز، والذي كان يسكنه حلم بناء وطن جديد في منطقة ما تزال ترح تحت الاحتلال الفرنسي والبريطاني، ولم تلتمّ جراحها من عهد عثماني جثم عليها لقرون، بتشاركه في هذا الطموح العديد ومن أصول مختلفة اجتمعت حول هذا البناء.

### مرحلة البناء

كان أول رئيس ديوان للأمير، السوري فخري بك البارودي القادم من دمشق. وأول رئيس للوزراء لهذه الإمارة الفتية، الليباني الدرزي رشيد طليح، قبل أن يخلفه السوري من محافظة حمص، مظهر رسلان، الذي فضل لاحقا العودة إلى دمشق ليكون وزيرا في الحكومة السورية، ويسلم المشعل لابن بلده الدمشقي علي رضا الركابي، ثم ابن خان شيوخ من محافظة حلب (شمال سوريا) حسن خالد أبو الهدي.

تعاقب الأردنيين من أصول سورية على منصب رئاسة الوزراء في إمارة شرق الأردن الفتية يعكس حقيقة ثابتة وهي أن الشوام كانوا أول من ساهم في وضع اللبنات الأولى للمملكة الحالية، ليسوا هم وحدهم بل أيضا الأردنيون من أصول شركسية الذين كانوا يحظون بثقة كبيرة لدى العائلة الهاشمية.

ينتمي الشركس إلى منطقة القوقاز لكن في أواخر القرن الثامن عشر اضطروا إلى الهجرة إلى المناطق التي تسيطر عليها الدولة العثمانية وخصوصا بلاد الشام على خلفية الغزو الروسي القيصري، خلال الحرب الروسية العثمانية. وقد استقر العديد منهم في الأردن لاسيما في شرقها وشمال غربها.

يعد الشركس من المقربين للعائلة الهاشمية وقد أسندت لهم عدة أدوار لاسيما العسكرية منها حيث شكلوا عماد الحرس الملكي، كما كانت لهم إسهامات على مستوى الحكومات مع تشكيل الأردن في ثوبه الحالي، حيث تولّى الشركسي سعيد المفتي رئاسة الحكومة لثلاث فترات متتالية خلال الخمسينات من القرن الماضي، كما تولّى أردنيون من أصول شركسية العديد من الحقايب الوزارية على مدار العقود الأخيرة.

وسلط نجم الأردنيين من أصول شركسية في عدة مجالات خلال العقود الأخيرة وكانت لهم إسهامات كبيرة في الأدب والفن، والإدارة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، الروائي والمخرج السينمائي العالمي محيي الدين قندور، ونانسي باكير التي سبق وتولت وزارة الثقافة ومنصب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، والروائي محمد عمر أزوقة.

### أثر راسخ

كانت أيضا لمجموعات عرقية أخرى مثل الأكراد والبهائيين والدروز والشيشان إسهاماتها الكبرى في بناء الأردن الحالي، وفي هذا الإطار لا يمكن تجاهل الدور الذي لعبه الأردني من أصل كردي سعد جمعة الذي تولّى رئاسة الحكومة في عام 1967، هذا التاريخ الذي شكّل محطة مفصلية في النزاع العربي الإسرائيلي. الدروز الذين قدموا من جبل العرب في سوريا، محتصين بهذه الرقعة الجغرافية خلال الثورة السورية التي قادها سلطان باشا الأطرش ضد الاحتلال الفرنسي كانوا هم أيضا شمعة مضيئة في تاريخ الأردن الحديث، حيث لعبوا دورا بارزا في الحياة السياسية والإدارية والاقتصادية، لكن هذا الحضور تراجع لاسيما على المستوى السياسي ودوائر صنع القرار في العقود الأخيرة لأسباب مختلفة، وتبرز من حين لآخر دعوات بضرورة منحهم كوتا في مجلس النواب أسوة بباقي الأقليات الكبيرة للحفاظ على كينونتهم كطرف فاعل في المشهد. من خلال البحث في الأصول المختلفة للأردنيين وإسهاماتهم، لا يمكن تجاهل الشيشان الذين قدموا من القوقاز في أواخر القرن التاسع عشر، ونجحوا في الاندماج سريعا مع أبناء المنطقة، ويسند إليهم الفضل في بناء وتشكيل مدن أردنية على غرار مدينة الزرقاء شرق المملكة.

وبرع الأردنيون من أصل شيشاني في العديد من المجالات لاسيما في التنظيم والإدارة، ولعل من أبرز الشخصيات بهاء الدين الشيشاني، الذي كان أول رئيس لبلدية الزرقاء في العام 1928، ومحمد بشير إسماعيل الشيشاني الذي شغل منصب وزير الزراعة وأميناً للعاصمة، وسميح بينو الذي كان أول مدير لهيئة مكافحة الفساد.

### مواطنة منقوصة

لقد كان الأردن بمثابة البوتقة الذي اجتمعت فيه أصول مختلفة وساهمت في بنائه وتطويره، لكن ذلك لا يعني أنه حصل انصهار كلي بين هذه المكونات، ويعود ذلك إلى أسباب سياسية

وجغرافية واجتماعية. البعض يحمل المسؤولية للأقليات التي رغم أنها كانت أساسا في بناء المملكة وساهمت في تطويرها وتحديثها، بيد أنها على الصعيد الاجتماعي كانت منغلقة على ذاتها، في محاولة للحفاظ على خصوصياتها، وأيضا لأنها في جانب آخر مسكونة بهاجس الخوف من الآخر، خصوصا أن معظمها قدم للمنطقة فرارا من فظائع ارتكبت بحقها.

في المقابل يعتقد آخرون أن النظام الرسمي نفسه في المملكة ساهم بشكل ما في عدم تحقق هذا الانصهار الكامل، وتظهر عوارض التفرقة في الكثير من المناحي وحتى في

# خليفة أنجيلا ميركل و«الخبر السيء» لليمين

## أرمين لاشيت

### قيادة ألمانيا أم قيادة أوروبا في عالم جديد؟



● لاشيت يصف فوز بايدن وهزيمة ترامب بـ«انتصار الديمقراطية»، وي طرح إبقاء اليد ممدودة نحو واشنطن، في قضايا المناخ والاقتصاد.



● رئيس المفوضية الأوروبية يقترح لاشيت أن يكون منتخبا مباشرة من قبل الناخبين الأوروبيين، وهو يرى أن التعاون الأوروبي ضمن مؤسسات الاتحاد يجب أن ينصب على ملفات مثل مكافحة الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة، والاهتمام بسياسة الطاقة.

المستشارية»، وفي الوقت الذي شابهته فيه بالمستشار الألماني الأسبق هلموت كول، لم تنس أن تضيف إلى صفاته أنه «ليس سياسيا مثيرا للاهتمام». أما موقع «دويتشه فيله» فكتب تحت عنوان «الألمان يريدون شخصا آخر» إن ما نسبته 55 في المئة منهم وحتى 80 في المئة من أنصار الحزب المسيحي الديمقراطي تمليل نحو مرشح آخر، غير لاشيت، ليكون مستشارا بعد ميركل التي تبدو ورائتها ليست بالأمر الهين، إذ لا يزال الألمان غير حاسمين في هذا الشأن، وسيجري اختيار مرشح اليمين ويمين الوسط للمستشارية في ربيع هذا العام.

ولاية شمال الراين من أكبر الولايات الألمانية من حيث عدد السكان، علاوة على كونها الملاذ الأفضل للمهاجرين، المتصلين مع الخارج بشكل مستمر، ولهذا كان خطر انتشار وباء كورونا فيها أكبر من غيرها. مع أن السلطات المحلية اتخذت الإجراءات التصعيدية تارة والتخفيفية تارة أخرى للتمكن من تطويق الفايروس. دور لاشيت كان بارزا في تلك الحرب. إلا أنه واجه مثل غيره أيضا من سياسيين العالم، مشكلة التوقعات حول ما الذي يجب فعله في المرحلة القادمة للتصدي لكوفيد - 19 حين رفض في البداية التدابير التقيدية الصارمة قبل أن يتراجع ويفرض أول إجراءات محلية في البلاد، ثم ليعود ويقترح، قبل عدة شهور، تخفيف القيود والإغلاق منعا لتهور الاقتصاد الألماني. وبالطبع لم يعتبره الشارع الألماني في ولايته محققا، في ظل ارتفاع أعداد الإصابات والوفيات.

ويجد مراقبون أن لاشيت حسبما وصفته صحيفة «سود دويتشه تسايونغ» كثير التردد، ويتصرف أحيانا بلا تفكير، الأمر الذي يثير قلق هؤلاء من قدرته على السير بمركية العملاق الاقتصادي الألماني الذي ينادي لاشيت



**رؤية لاشيت تبدو الأقرب إلى ما يتصوره الألمان لموقعهم كقلب لأوروبا الآن، بعد خروج بريطانيا الدرامي من الاتحاد، وبعد الطريقة اللينة التي يدير بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دور فرنسا في قيادة العالم القديم الجديد «القارة العجوز»**

في تطبيق سياساتها، بحيث إنها كانت تعتمد على رجال من طراز لاشيت أكثر مرونة وأكثر قدرة على اللعب السياسي، بينما تحتفظ هي بالثبات على مواقفها دون تراجع. ولا سيما في اليوم، فاز برئاسة حزبه بنسبة غير كبيرة، ضد المرشح المحافظ فريدريش ميرز بأغلبية 521 صوتا مقابل 466، من مجموع أصوات مندوبي الحزب البالغ عددهم 1001، الأمر ذاته حصل في الولايات المتحدة وفي العديد من الدول في عصر الديمقراطية التي تكاد تلتفظ أنفاسها من دون تجديد، ووسط صعود اليمين والشعبوية وتهشيم لرموز مقسمة لن يكون آخرها هيبه الكونغرس الأمريكي كما راينا خلال الأسابيع الماضية.

تبدو رؤية لاشيت الأقرب إلى ما يتصوره الألمان لموقعهم كقلب لأوروبا الآن، بعد خروج بريطانيا الدرامي من الاتحاد، وبعد الطريقة اللينة التي يدير بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دور فرنسا في قيادة العالم القديم الجديد «القارة العجوز». أما لاشيت الذي عبر عن سعادته بما سماه «انتصار الديمقراطية» في واشنطن بفوز جو بايدن وهزيمة دونالد ترامب، فيطرح إبقاء اليد ممدودة نحو الولايات المتحدة، وخاصة في قضايا المناخ والاقتصاد. مع ضرورة التركيز على الاتحاد الأوروبي الذي يقترح لاشيت أن يكون رئيس المفوضية الأوروبية التابعة منتخبا مباشرة من قبل الناخبين الأوروبيين، إضافة إلى تركيزه على تطوير العلاقات مع الشريك الفرنسي الذي يحتفظ هو شخصيا بصلاوات وثيقة معه خاصة حين شغل منصب ممثل بلاده للعلاقات الثقافية الفرنسية الألمانية. والتعاون الأوروبي ضمن مؤسسات الاتحاد يرى لاشيت أنه يجب أن ينصب على ملفات مثل مكافحة الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة، والاهتمام بسياسة الطاقة.

#### اختبار الوباء والاقتصاد

من يقرأ تعليقات «دير شبيغل» الألمانية سيجد كم يحاول محرروها التعبير ما بوسعهم عن التعقيد الذي يمثلته فوز لاشيت. فقد كتبت المطبوعة الشهيرة إنه «يجب عدم التقليل من شأن لاشيت في السباق نحو منصب

بقولهم إنهم يواصلون «إنتاج أمثال ميركل».

يوصف لاشيت بأنه ليبرالي محافظ ومعتدل في الوقت ذاته، وهو مثل كثيرين غيره في عالم السياسة اليوم، فاز برئاسة حزبه بنسبة غير كبيرة، ضد المرشح المحافظ فريدريش ميرز بأغلبية 521 صوتا مقابل 466، من مجموع أصوات مندوبي الحزب البالغ عددهم 1001، الأمر ذاته حصل في الولايات المتحدة وفي العديد من الدول في عصر الديمقراطية التي تكاد تلتفظ أنفاسها من دون تجديد، ووسط صعود اليمين والشعبوية وتهشيم لرموز مقسمة لن يكون آخرها هيبه الكونغرس الأمريكي كما راينا خلال الأسابيع الماضية.

#### فعل كل شيء

تلك هي العبارة التي استعملها لاشيت في لحظة فوزه بزعامة الحزب، ومنها يمكن قراءة أولى خطته. قال لاشيت في ذلك الخطاب إنه مستعد لفعل كل شيء حتى يؤدي الحزب بشكل جيد في الانتخابات القادمة من أجل الاحتفاظ بمنصب المستشار.

و«كل شيء» تلك تعدينا إلى الشعبية، وإلى البراغمية والانتهازية السياسية التي لم تكن من أفضل الأطباق على مائدة ميركل. لاشيت ابن مدينة أخن العريقة في ولاية شمال الراين، كاثوليكي من أصول بلجيكية، ومن لا يعرف دلالة ذلك في الوعي الجمعي الأوروبي عليه أن يتذكر أن أخن كانت عاصمة أوروبا القديمة أيام الملك شارلمان، وكان يطلق عليها الاسم القديم «أكويس غرانسا». وبقيت منذ ذلك الحين بعد أن صعدت حواضر أوروبية عديدة، تحتفظ بمكانة خاصة لدى الجميع. وفيها ولد لاشيت في العام 1961 ودرس القانون وعمل محاميا وصحافيا.

ويقول لاشيت إنه معجب بشارلمان الذي يصفه بأنه «والد أوروبا» وهو يحتفظ على مكتبته بتمثال ذهبي للملك الشهير. غير أن الصحافي الحقوقي سرعان ما اتجه نحو وانتخب أواسط التسعينات في البرلمان الفيدرالي الألماني ثم في البرلمان الأوروبي. وأصبح رئيس وزراء شمال الراين بعد أن فاز حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي عام 2017 في الانتخابات الإقليمية في الولاية. وفي ذلك الموقع تبينت أكثر استراتيجية ميركل

الموقع لميركل حين تولت رئاسة الحزب في 2018 لكنها استقالت بعد فشلها في بسط نفوذها على أنصاره. البعض ذهب إلى أن لاشيت سيكون امتدادا وفيها للمهمة ميركل، التي حكمت ألمانيا منذ خريف العام 2005 وتولت قيادة حزبها لأكثر من 18 عاما. غير أن نهج ميركل لم يكن مفروشا بالورود طيلة الوقت. فقد عصفت بها رياح سياسية عديدة ومختلفة، داخليا وخارجيا، كانت مقاربات السيدة القوية لها بطرق شتى، بين اللين والحزم والحكمة السياسية الرفيعة. وكان ما تريده ميركل هو ما يحدث في نهاية المطاف. ولا أحد يعرف إن كان لاشيت يمتلك الأدوات ذاتها التي سخرتها ميركل لتفعل ذلك، فهي في النهاية طراز فريد وامرأة قادمة من شرق ألمانيا في مهمة صعبة، إقناع الألمان أولا ودول أوروبا والعالم ثانيا بما تطرحه.

وفيما اعتبر آخرون أن لاشيت سيكون المحاة التي تسيير على طول ميركل، لتعيد ترتيب الأمور بعيدا عن سياستها التي عدها الكثير من دهاقنة السياسة في ألمانيا، مغامرة وجريئة وغير محسوبة، يبقى الجواب عند لاشيت وحده. فهو أيضا صاحب إرث غير قليل من المواقف والحضور السياسي الفاعل والمؤثر. إلا أنه في كل الحالات وحسبما عبر حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني فإن فوز لاشيت هو «خبر سيء لألمانيا»، وأضاف ممثلو الحزب دون أن يسيطروا على انعاجهم من وصول الرجل إلى موقعه الجديد



● الألمان لم يحسموا خياراتهم بعد حول لاشيت، فنسبة 55 في المئة منهم وحتى 80 في المئة من أنصار الحزب المسيحي الديمقراطي تمليل نحو غيره.

إبراهيم الجيب  
كاتب سوري

كثرت التخمينات والتنبؤات التي طرحها الإعلام والمحللون السياسيون في ألمانيا والعالم حول الخيارات السياسية التي سيتبعها أرمين لاشيت، رجل ولاية شمال الراين الأول، الذي خلف المستشار الألمانية أنجيلا ميركل على زعامة حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي قبل أيام، وسيدحت للمرة الأولى منذ العام 2000 أنه لن تكون هناك امرأة رئيسة لهذا الحزب. مع أن أنيغريت كرامب كارينباور كانت الخليفة



**لاشيت ابن مدينة أخن العريقة في ولاية شمال الراين، ومن لا يعرف دلالة ذلك في الوعي الجمعي الأوروبي، عليه أن يتذكر أن أخن كانت عاصمة أوروبا القديمة أيام الملك شارلمان الذي يقول لاشيت إنه معجب به، كما أنه يحتفظ على مكتبته بتمثال ذهبي للملك الشهير واصفا إياه بأنه «والد أوروبا»**

# بعد السينما المصرية والسينما الإيرانية لم لا السينما الجزائرية

سينمائيون جزائريون: علينا تحويل إنتاج السينما في الجزائر من «الثورة» إلى «الثروة»



هناك سينما أخرى غير سينما الثورة

مضامينها، في حين أن بعض الأعمال الضخمة "مهمة" تواجه صعوبات كبيرة لا تستفيد من هذا الدعم الذي أصبحت مراجعته ضرورة ملحة بعدما أثر بشكل سلبي على الإنتاج السينمائي شأنه شأن غياب دور السينما وقاعات العرض. ويتأسف بوخالفه لغياب الإنتاج السينمائي لدى التلفزيونات الخاصة التي تفضل برامج أجنبية بعضها مقرصن وذو جودة متواضعة، وهو الأمر الذي برايه لا يشجع أصحاب المال على الاستثمار فيه.

لكن جمعية المنتجين الجزائريين لتطوير السينما لا تود البقاء مكتوفة الأيدي حتى أنها رفعت شعار "معاً جميعا لتطوير السينما الجزائرية"، من أجل العمل على تغيير الوضع القائم. ويؤكد المخرج بوشوشي أن توفر إرادة أخرى كفيل بإخراج السينما في الجزائر من النفق، داعياً الدولة إلى إرساء منظومة قانونية حديثة، وهيئة مركزية تشارك فيها قطاعات عديدة كوزارات الداخلية والخارجية والثقافة والإعلام يمكن أن تحمل اسم "المركز الوطني للسينما" تكون على اتصال مباشر برئاسة الجمهورية أو رئاسة الوزراء إذا اقتضى الأمر.

الشباب الذين يحتاجون فقط إلى تفهم قدراتهم والاستثمار في مواهبهم. ونوهت بأن السينما هي المرأة العاكسة للمجتمع، موضحة أنه لا يجب التحجج بالعادات والتقاليد لعدم إطلاق أعمال أخرى تتناول جوانب مهمة في حياة الناس كالدراما والكوميديا، وهو الطرح الذي يوافقها فيه المخرج أعراب. كما استغرقت في نفس الوقت من اقتصار العمل الفني في الجزائر على شهر رمضان فقط.

وأردفت "الأعمال الفنية في الجزائر تشبه حلويات ومكسرات شهر رمضان، أصبح لكل بلد خصوصياته وتقاليده. فتوجد أنواع مختلفة في السينما، هناك السينما المصرية والسينما الإيرانية، فلم لا يكون لدينا شيء اسمه السينما الجزائرية". ويؤكد باقي بوخالفه، كاريكاتيري ومصمم أفلام كوميكس، أن السينما في الجزائر مختلفة ولا تواكب نظيرتها العربية ولا الغربية بسبب عدم وجود إستراتيجية واضحة وفعالة من قبل مؤسسات الدولة. وانتقد بوخالفه بدوره التركيز على الأفلام التاريخية والثورية، التي وإن أنجزت يصاحبها الكثير من اللغط بسبب

التي شهدتها البلاد في تسعينات القرن الماضي، والمواضيع الاجتماعية الأخرى التي لها علاقة بالحياة اليومية للمواطن. ويؤكد عيينين على توفر العشرات من السيناريوهات التي يليق أن تصبح أعمالاً فنية ناجحة جدا شريطة تمكيثها من الوسائل التي تضمن لها القبول والوصول إلى نيل إعجاب المشاهدين. ويكشف عن حقيقة مرة تتمثل في قناعة تولدت لدى الكثيرين تتمثل في أن كل من يريد كسب قوته من السينما عليه أن يركز جهوده على الأعمال الثورية، داعياً إلى تغيير هذا الوضع الذي يكبح الإبداع ولا يشجع على إطلاق المبادرات الجديدة.

وتعتقد الممثلة لينا مشطر، خريجة مسرح مدينة القليعة غربي العاصمة الجزائرية، أن بلادهما تفتقد لسينما حقيقية بسبب عوامل عدة حصرتها في غياب شبه تام لمدارس السينما، وعدم وجود الكوادر التي تصقل المواهب الصاعدة، وغياب الدعم المادي الكافي، والفكر الأحادي الذي عطل التجديد. وترى مشطر أن السياسة الثقافية في بلادها لا تراعي مواهب الأجيال الجديدة التي تتحكم في التكنولوجيات الحديثة بشكل رائع، مشيرة إلى أولئك الممثلين

على مرافقة مهنيي السينما، وتعزيز المهنة من خلال نظام يقن مساراتهم المهنية، كما ستشجع على بروز نواد خاصة بالسينما وحركات جمعوية ستعد بمثابة الشريك الثقافي المتميز. كما أكدت الحكومة على تشجيع إنجاز قاعات السينما وقاعات متعددة النشاطات على مستوى المجمعات السكنائية والمراكز التجارية من أجل ترقية استهلاك المنتج الثقافي. ويشدد المخرج أعراب على ضرورة توفر الإرادة السياسية للنهوض بالسينما الجزائرية وخلق سوق خاص بها، مشيراً إلى أن الدولة في وقت ما كانت لديها سينما موجهة، في إشارة إلى السينما الثورية أو التاريخية التي تروي بطولات شهداء حرب التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي.

### تجاوز سينما الثورة

حديث المخرج يزيد أعراب عن سينما جزائرية جديدة يتصوره السيناريسـت رضا عيينين في بعث أعمال فنية ليست بالضرورة مرتبطة بحرب التحرير الجزائرية، بل منفتحة على جوانب مهمة في حياة المجتمع كموجة العنف

على عكس الفنون الإبداعية الأخرى، لا تتوقف السينما عند حدود الموهبة أو العمل الجماعي، بل هي منظومة كاملة نجحت في خلق المعادلة بين الفن الإبداعي من جهة والمردود الاقتصادي من جهة أخرى. ويتطلب الإنتاج السينمائي تضامراً الجهود على العديد من المستويات أبرزها البنى التحتية والمناخ الحر والتجديد لتقديم منتج فني يرقى إلى استقطاب الجمهور، وهذا ما دعا إليه عدد من السينمائيين الجزائريين.

الجزائر – تسعى الجزائر "الجديدة" لاسترداد ما فات في سبيل رفاهية الشعب وتيسير حياته اليومية من خلال بعث نشاطات كانت إلى وقت قريب محل إهمال ونسيان، ضمن خطة شاملة تستهدف إنعاش الاقتصاد القومي الذي يقوم أساسا في الوقت الحالي على ربع مبيعات النفط والغاز. وقد اعترف الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون خلال ترؤسه مجلس الوزراء الأول مطلع 2021، بكون الإنتاج السينمائي في بلاده لم يصل بعد إلى مورد اقتصادي قادر على خلق الآلاف من فرص العمل يمكنه المساهمة بشكل كبير في النهوض بالاقتصاد الوطني، ملحا في نفس الوقت على ضرورة التدارك الفوري للضعف المسجل في هذا المجال، وبحث هذا الموضوع الحساس الذي له ارتباطات وامتدادات سياسية وثقافية واقتصادية.

### الإنتاج والدعم

يتفق السينمائي والمخرج الجزائري يزيد أعراب مع الرئيس تبون حول الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه قطاع السينما في تنويع الاقتصاد الجزائري وتقليص نسبة البطالة، فيقول إنه بوسع الإنتاج السينمائي في الجزائر خلق مليون فرصة عمل أو أكثر، بل ويذهب إلى أكثر من ذلك عندما يؤكد أنه واثق من أن إيرادات السينما الجزائرية ستتجاوز مبيعات شركة المحروقات "سوناطراك" من النفط والغاز والتي تصل إلى نحو 98 في المئة من إجمالي صادرات البلاد.

الجزائر تفتقد لقطاع سينمائي متكامل في غياب الإنتاج وقاعات العرض والدعم الذي يجب أن يكون موجها

بيد أن أعراب، خريج مدرسة كيك (كندا) للسينما وصاحب العديد من الأفلام، يربط هذه الظفرة بالعديد من العوامل التي يراها موضوعية منها تحرير السينما من القيود السياسية، ووقف الإعانات التي تقدمها الحكومة لبعض المخرجين في سبيل إنتاج موجه، وتجهيز أستوديوهات تليق بإنتاج

## الشارقة للفنون تقدم منحة لإنتاج الأفلام القصيرة

الشارقة – أعلنت مؤسسة الشارقة للفنون عن فتح باب التقديم لمنحة إنتاج الأفلام القصيرة ضمن الدورة الرابعة من "منصة الشارقة للأفلام" والتي تصل قيمتها الإجمالية إلى 30 ألف دولار تمنح للفائزين لإنتاج واستكمال مشاريع أفلامهم القصيرة.

وتدعو المؤسسة منتجي الأفلام لتقديم طلب المنحة متضمناً لمحة عامة عن نوع الفيلم وموضوعه وبنيته وحجته وشخصياته وموقع تصويره،



دعم للسينما الجديدة

## السينما بديل لإنقاذ القصيرين من الإرهاب

وسيجتضن مشروعا ثقافيا كبيرا ومدرسة فنون للأطفال ونوادي للمسرح والرقص والموسيقى والسينما في صورة تم تمكينه من عقد طويل المدى (10 سنوات).



وليد الخضراوي

مشروع قاعة سينما الشعائبي مشروع ثقافي كبير مفتوح لكل الفنون

ولن يتمكن الخضراوي من افتتاح قاعة السينما ما لم يحصل على عقد لاكترائها من المصالح البلدية بالجهة، وهو ما خلف موجة من النفاعل من المثقفين ووسائل الإعلام لإيجاد سبيل تفاهم بين الطرفين وافتتاح القاعة من جديد في مدينة تعتبر من أبرز محطات الثورة التونسية، لكنها بقيت مهمشة. كما شابهها في السنوات الأخيرة الإرهاب الذي أنهك كاهلها ووصمت به، بينما هي المدينة المعروفة بأنها مهد لفنون السرد والشعر والغناء والرقص وغيرها من الفنون.

القصيرين (تونس) - قاعة سينما الشعائبي بمدينة القصيرين وسط غرب تونس، كانت مغلقة ومهجورة لسنوات خلت، واليوم ينفذ عنها الغبار وتعاد إليها الروح لتكون مكانا يشع فنا وإبداعا وموسيقى، حيث تخضع حاليا لعملية تهيئة وصيانة بمبادرة من الفنان ولید الخضراوي بدعم من برنامج "تفنن" للاتحاد الأوروبي لسنة 2020.

وقد شارف مشروع التهيئة على الانتهاء، غير أن القاعة لن تدخل حيز الاستغلال الفعلي إلا بعد تحصل الخضراوي على عقد كراء طويل المدى من قبل بلدية القصيرين التي تعود لها ملكية هذا الفضاء الثقافي، وفق ما صرح به صاحب مشروع قاعة سينما الشعائبي ولید الخضراوي. وبين الخضراوي أن مشروع قاعة سينما الشعائبي يحتوي على 300 كرسي وعلى ركح مميز ونموذجي وممر سفلي وغرف للفنانين، ومخزن للمعدات وورشات لصنع العرائس والملابس، مؤكدا أن هذا الفضاء الثقافي سيكون استثنائيا ومميزا بالجهة

القصيرة والتي لاقت إقبالا واسعا على المستوى الإقليمي والعالمي حيث استقبلت المنصة ما يزيد عن 500 طلب تقديم في المنحة من أكثر من 65 دولة.

«منصة الشارقة للأفلام» وضعت عددا من الشروط للترشح وحددت الموعد النهائي لتقديم الترشيحات في 7 مارس 2021

كما تتضمن منصة الشارقة للأفلام حوارات وجلسات نقاشية وورشاً لجميع الأعمار، وتتيح لمنتجي الأفلام فرصة المشاركة في مبادرة توزيع إلكترونية، إضافة إلى منحة "الملقن التشاكري" التي تمنح لكاتب سيناريو بهدف تحويل نصه إلى فيلم طويل. وقد فاز بمنحة الأفلام القصيرة في الدورة السابقة من المنصة ثلاثة مخرجين هم: نادرة عمرانـي عن فيلم "حجة" (2021)، وسهـيـن شقـير عن فيلم "في زمن الثورة" (2020)، والثـنـائـي بـيلـين تان وأنطون فيدوكلي عن فيلم "هي من رات الأعماق" (2021).

رؤيته، أو من خلال تقديم فيلم ترويجي "ترايلر"، أو مختارات من أعمال سابقة، وسيتم تقييم المتقدمين وفق جودة النص إلى جانب مهاراتهم الإبداعية والفنية ورؤيتهم في تنفيذ الفيلم. والتقديم للمنحة متاح دوليا على أن يكون الموعد النهائي لتقديم الطلبات 7 مارس 2021 ولا تتجاوز مدة الفيلم 50 دقيقة، وسيتم عرض الأفلام المنجزة في الدورات القادمة من منصة الشارقة للأفلام.

و"منصة الشارقة للأفلام" مهرجان سينمائي سنوي أطلقتته مؤسسة الشارقة للفنون لدعم المشهد الفني في الإمارات والمنطقة المحيطة بها والعالم، من خلال توفير منصة ضرورية لمنتجي الأفلام المعروفين والناشئين والنقاد والطالـب. وقد عملت المنصة منذ نسختها الأولى عام 2018 على توسيع برامجها وشهدت مشاركة متزايدة من المنطقة والعالم.

وتعرض المنصة أفلاماً إقليمية ودولية مختارة وفق الدعوة المفتوحة والتي تتنافس على عدد من الجوائز في فئات الأفلام الوثائقية والتجريبية والروائية، القصيرة منها أو الطويلة، إلى جانب عروض أفلام خارج المسابقة وتلك الحائزة على منحة إنتاج الأفلام

## التشكيلي المغربي عبدالإله الشاهدي يتوج بجائزة محترفي الفن

● الرباط - بعد مسار حافل بالبحث غير المنقطع في عوالم اللون والصباغة والمادة، وبعد أن عَدَّ تجاربه وآليات اشتغاله في المشهد البصري والتشكيلي المغربي، توج الفنان التشكيلي المغربي المعاصر عبدالإله الشاهدي أخيرا بالميدالية الذهبية للإبداع، عن الجائزة الدولية لمحترفي الفن "IAPA" في دورتها الأخيرة لسنة 2020، التابعة لمؤسسة الأكاديمية العالمية للفن.

والهدف من هذه الجائزة، كما يوضح القائمون عليها، هو إعطاء شعلة عرفان واعترااف بإبداع المتوجين بها في الحقل التشكيلي في العالم ككل، حيث عرفت هذه الدورة تباريا وتنافسا لعدة مرشحين من القارات الخمس، لكل مساره الخاص وتجربته المنفردة، في ظل تحكم لمجموعة كبرى من الرؤساء ومديري أروقة عالمية.

يأتي هذا التتويج الذي حظي به الشاهدي "بعد انعطاف جمالي" كما يصفه الباحث الجمالي عز الدين بوركعة، نحو تجربة جديدة ومتجددة من حيث الاشتغال والموضوع، عمادها الزمن والمرأة موضوعا والسريالية والواقعية المفرطة توجهها، في الوقت عينه.

عبر أعماله الصباغية يقدم الفنان رؤية خاصة عن العالم يشكل من خلالها مقاربات تحاول عكس العالم روحا وجسدا

كما يعتمد الفنان على كثافة اللون والمادة الصباغية التي يعمل عليها عبر بحث خاص، ما يقدم للوحة لديه حضورا له خصوصيته في الساحة التشكيلية المغربية والعالمية.

وقد سبق أن توج الفنان "تتويجا مزجوجا" قبل ثلاث سنوات وفي الآن نفسه، إذ فاز بالجائزة الأولى للفنون التشكيلية التي تسلمها الأكاديمية الإيطالية للفنون العالمية، و"جائزة فيكتور هيجو" التي تمنحها المؤسسة نفسها للفنانين الذين تتضمن أعمالهم رسائل إنسانية ودفاع عن قضايا عادلة.

وفي حديثه عن حصوله مؤخرا عن الميدالية الذهبية للإبداع، أعرب الفنان عن كون هذا الفوز يأتي ثمرة لبحت طويل امتد لسنوات عدة، لم يتوقف فيها عن الحفر عميقا في الأساليب المتاحة وتجريب المواضيع الممكنة، ليخرج برؤية خاصة عن العالم تسمح له بتشكيل "مقاربات صباغية" تحاول عكس العام روحا وجسدا، عبر إعادة تركيبه في "عالم وجسد اللوحة".

ويحرص الشاهدي على ابتكار مواده الخاصة في مختبره/ ورشته عبر تلك الأصباغ التي يأتي بها من الصحراء والجنوب المغربي، بالإضافة لمواد صناعية وطبيعية أخرى، ما يمنح للعمل لديه عمرا طويلا في الإنجاز وثقافة مادية تصير بدنا حيا فوق القماش. فهذا المبدع يؤسس



لوحات ترى العالم من نافذة المشاشة



ليست مجرد وجوه إنها رموز ودلالات

## تشكيلي مصري يغوص في ذاته سعيًا لتواصل أعمق مع الجمهور

### حسام صقر: لوحاتي خليط من الثقافات والحضارات الإنسانية

المثال بالنظر إلى البعد الآخر لاستخدام الصورة المزدوجة، وهو البعد الفني التعبيري. وعلى المتلقي استدعاء بعض من أعمال الفنان أرسيمبولدو الذي تأثر به الكثيرون من بعده، ومنهم بيكاسو فلخص بها فكرة الزمن، وسلفادور دالي الذي احتفى بإسقاط صور من عالم خيالي إلى ابتكار هذه الصور المزدوجة التي وصلت إلى حد كبير من التعقيد والتأثير، واستدعاء تاويلات متعددة.



حسام صقر

أعمالى ذاتية لكنني لا أرسم نفسي إنما أجسد تفاعلي مع البشر

تنتمي لوحات صقر إلى "نصف التجريد"، فلا هو "تجريد كامل" نجد فيه طريقة المثلثات والمربعات، ولا هي تستند إلى رسم الشخصيات التي يمكن التعرف على ملامحها، يعطي الفنان رمزية لأشياء متعارف عليها في الشكل، وعلى المتلقي الوصول إلى المضمون، وحسب ثقافته ومرجعياته وتجاربه المختلفة، إنه يعثر داخل اللوحة على مفتاح لشيء ما يخصه، ولا يخص الفنان من الأصل.

ويؤكد صقر لـ"العرب"، أن هذا الأسلوب الفني يزيد اللوحة ثراء في الشكل والمضمون، أكثر من الفكرة العادية أو الفكرة الجاهزة التي تصله من دون جهد، وقد يكون المضمون المتعارف عليه جميلا، لكنه يشكل جملة فنية قصيرة وغير متعددة المعاني، فنية في حين أن تحميل الأعمال بالرموز والدلالات المستقاة من ثقافات الشعوب المختلفة يمثل إثراء وإضافة حقيقية لها.

ولا ينكر الفنان المصري، الذي درس في سبع جامعات مختلفة، أن التوثيق التمثيلي كان له دور مهم في فنون الحضارات القديمة، حيث كشفت بعض الرسوم والمنحوتات عن تفاصيل الحياة اليومية للمصريين القدماء، حيث في حضارات وأزمنة أخرى لم تكن هناك فوتوغرافيا بعد، لكنه فنان معاصر له وجهة نظر في تداول الثقافة عن طريق الفن.

ويضيف صقر أنه لا يريد التسجيل والتصنيف، فذلك ليس هدفه، لأنه في حالة نفسية وأجواء فنية يحاول أن يعبر بها عن تعامد وتعاكس الثقافات في حياته كي يوصلها للناس باختلاف ثقافتهم.

المتمثل في لوحات المعرض، وعددها أربعون لوحة، يجدها لا تحمل الملامح بقدر ما تعكسه من رؤية حسية يمكن للمشاهد أن يلمسها من خلالها طاقة التعبير، وقدرة الفنان على تحويلها إلى لغة بصرية منطوقة، ما يؤدي إلى الإحساس بالعمق في الحركة أو الملمس أو التعبير عن الحالة المزاجية، كجمود الملامح أو سماحة الوجه أو نظرات العين التي تعكس الانفعالات الشخصية.

ويستشعر أيضا خليطًا ثريا من الثقافات الإنسانية بين البيزنطية والإسلامية والقيبطية والأفريقية، ولا يقتصر الأمر على ملامح الوجوه، لكن في تقنية الضوء التي تؤثر فيها بطريقة دخول الضوء إلى الكاندرائية الفرنسية عبر الزجاج المعشق، وتستوقف المشاهد بعض الزخارف النباتية المأخوذة عن الفن الإسلامي في لوحات أخرى.

وبلغت صقر إلى أن الإرث العظيم للحضارات المختلفة ليس ملكا لأحد، هو ملك للإنسانية كلها، ثم هنالك مزج بين ثقافات وحضارات عدة في أعماله التقى بها عبر طول سفره وقراءاته، وكل ذلك انصهر داخله وخرج عبر ريشته.

#### نصف التجريد

تعتمد بعض اللوحات على تقنية «ازدواجية الصورة» التي تعود إلى عصر النهضة، واستخدمها فنانون معروفون في ما بعد، لكن لماذا يهتم بها حسام صقر الآن، فهناك أكثر من وجه في العمل الواحد؟

عن هذا التساؤل يجيبنا الفنان بأن ذلك "يرتبط بجانبين، الأول جانب نفسي تعبيرى، لأنني أرى أن الإنسان في الأصل شخصية مركبة متقلبة مليئة بالتناقضات، والصراع بين الخير والشر، وقد يقبل على فعل الموقف وعكسه، ويظل محتارا معظم الوقت، بسبب ازدواجية شخصيته، من هنا اكتسب فكرة تداخل الوجوه معا في بعض لوحاتي بعدا نفسيا، فقد أردت القول إن الإنسان وحدة نفسية معقدة تتطلب في إطار محاولة فهمها النظر إليها من أكثر من زاوية والتأمل أكثر مما يجب".

قد لا تثير أعمال الفنان المتلقي العادي، فهي بدورها تتطلب لاستيعابها وقراءتها قدرا معقولا من الثقافة الفنية والإلمام بتاريخ الفن وعلوم الفلسفة والأنثروبولوجيا لفهم ما وراءها وتفكيك "شيفراتها" إذا جاز التعبير، على سبيل

لا يعني فن البورتريه تجسيد ملامح الوجوه بقدر ما يعكس تفاصيل خارطة النفس بكل ما تنطوي عليه من سمات شخصية ورؤى حسية وطاقت انفعالية، لذلك عندما أراد الفنان المصري حسام صقر الاستغراق في عالم الذات لم يرسم شكله الخارجي، إنما حاول أن ينقل حقيقة ما بداخله من أفكار وتجارب ومشاعر في علاقة جدلية بين الأنا والآخر.

لـ"العرب" كان لها هذا الحوار مع الفنان حول معرضه الأخير.

الذاتية في الإبداع غريبا، فلماذا حير ذلك علماء الجمال والفلاسفة والفنانين على مر التاريخ، ولافت هذه المسألة اهتماما كبيرا في سبيل تحليلها. ففي رأي المبدع بول سيزان "الفنان عندما ينتهي من رسم نفسه ويشاهدها يتعقل ذاته، ما يؤدي إلى وعيه بها وبما حوله".

لكن علاقة الاستغراق في الذاتية بثيمة معرض "أنت"، أو المشاهد الذي اختار أن يوجه له الفنان كلمة مكتوبة مختصرة داخل قاعة العرض هي "أنت اقرب أكثر، انظر في عمق عيني أينما كنت، أنت من يهمني، الأملك تهمني فكيف أبدو بدونها".

ويوضح صقر قائلا "كتبت هذه الكلمات لأنني أردت التأكيد للمتلقى أنه موضوع اللوحات، وهي نتاج تفاعلي مع قضاياك ومعاناتك وفرحك وإنسانيته، وكل ما يخصك لكن من منظوري الشخصي".

وزاد من اشتغال الفنان بهذه الثيمة لمعرضه الذي اختتم في 12 يناير الجاري، احتفاؤه بعلم الأنثروبولوجيا (علم الإنسان)، وهو ما يرتبط بطول ترحاله في ظل إقامته الطويلة متنقلا بين دول عديدة، ورحلاته الفنية الاستكشافية لعديد من الدول الأفريقية، دارسا ومستمتعا باختلاف الأنماط الحياتية اليومية، والعادات والتقاليد وطرن الملابس والبيوت وتعدد الفنون.

#### لوحات صقر تنتمي إلى

«نصف التجريد»، فلا

هو «تجريد كامل» عبر

المثلثات والمربعات ولا هي

رسم للشخص

ويشير لـ"العرب"، إلى أنه وجد نفسه التقى بأعداد هائلة من البشر، بعضهم مشاهير وبعضهم غاية في البساطة، وشغله وجذبه الذين يتمتعون بلحظة صفاء أو حب، أو لحظة إنسانية واجتماعية خاصة، فيرسم لهم بورتريهات بأسلوبه الخاص.



نادى علي  
كاتبة مصرية

● قد يواجه المتلقي حيرة بشأن التناقض بين ثيمة معرض "أنت" للفنان حسام صقر الموجهة للمشاهد وذاتية لوحاته، متساؤلا أيهما يجسد الفنان، نفسه أم المشاهد؟

ومع أنه قد يجد بعضا من الإجابة في المقولة الشهيرة للفيلسوف ميربونت "الفنان الذي يرسم ذاته يجمل أداة للتواصل مع الآخرين"، لكن في الواقع الإجابة ليست كاملة، لاسيما عندما يتأمل اللوحات جيدا، ويدرك أنها لا تحمل ملامح شبيهة بالفنان، بل قد لا تحمل ملامح واضحة في كثير من الأحيان.

#### الذاتية والتفرد

يقول حسام صقر لـ"العرب"، "تتسم أعمالي بالذاتية، وفي الوقت نفسه لا أرسم نفسي، إنما أجسد تفاعلي مع البشر انطلاقا من وجهة نظري الشخصية".

فالفنان الحديث، كما يرى صقر، يعبر عن شخصه وذاته في أعماله، عكس بدايات الحضارات، فلم يكن للفنان وجود بارز في أزمنة أخرى، إذ كانت المنجزات الإبداعية في الغالب جماعية، وفي مراحل أخرى من تاريخ الفن كان هناك فنان البلاط الملكي وفنان الكنيسة، إلا أن الفن الحديث منذ أواخر القرن التاسع جاء بثورة على الفنون التي تسير في أطر جماعية، وبدأ يفكر في نفسه وذاته لكي يعبر عن شخصيته وتفاعله مع ما يدور حوله من واقع رؤيته الشخصية وأصبح محور أعماله".

ويضيف صقر "أرى أن الفنان لا يزال محور الفن الحديث، فاعماله تعبر عنه وعن سيكولوجيته، وليس إفرطا في الذاتية، فهو يمثل مادة نفسية واجتماعية ثرية بسبب حساسيته وكونه مهموما دوما بما حوله، وهو أصل الفكرة، وأرى أن الذاتية هي ما تمنح العمل الفني تفردا".

لا يبدو حديث الفنان الطويل عن

## «على صفيح ساخن» دراما سورية ترصد صراعات العالم السفلي

لرؤية النص الذي أبدع في كتابته علي وجيه ويامن الحجلي مجسداً على الشاشة الصغيرة حين عرضه في الموسم الرمضاني القادم.

وكان من المزمع أن تتولى إخراج «على صفيح ساخن» المخرجة السورية رشا شربتجي، لكن القائمين على العمل عوضوها بسيف الدين سباعي لانشغال شربتجي حالياً بتصوير مسلسل «حارة القبة» الذي يتكون من جزأين ويجمع كوكبة من النجوم السوريين الأوائل، من بينهم عباس النوري وسلافة معمار وعبدالهادي الصباغ ونادين خوري.

ويعد «على صفيح ساخن» التعاون الثالث بين المؤلف والممثل يامن الحجلي كاتب مسلسلات «طوق البنات» و«طريق النحل» و«أنا وأنت وأمي وأبي» وبين السيناريست علي وجيه مؤلف «عناية مركزة» و«أحمر» و«هوا أصفر» و«دوران» و«بانتظار الخريف»، حيث اشتركا سابقاً في تأليف مسلسل «هوا أصفر» و«أحمر».

وعن هذا التعاون يقول الحجلي «ببني وبين علي وجيه كيميائية رائعة، فهو يعرف متى يكتب وماذا يكتب راصداً بقلمه التحولات الاجتماعية الحاصلة في الشارع السوري، وهو ما يشجّعني على التعاون معه كلما ساحت الفرصة، كما هو الحال في مسلسلنا الثالث معا (على صفيح ساخن)».



سيف الدين سبيعي

النص يتحدث عن طبقات وأشخاص لم يُخك عنهم سابقاً

ويضيف «العمل عموماً يقدم قصة درامية من هذا الزمن السوري المتأزم مليئة بالإفارة والتشويق، وأنا سعيد بالتعاون مع شركتي «غولدن لاين» للإنتاج الفني و«إي سي ميديا» اللتين وفرتا لطاغم العمل كل الظروف الإنتاجية الملائمة كي يخرج المسلسل، كتابة وإخراجاً وتمثيلاً، بالشكل الذي يليق بالدراما السورية والمشاهد العربي عموماً».

وسبق لشركتي «غولدن لاين» للإنتاج الفني و«إي سي ميديا» أن تعاونتا خلال الموسم الرمضاني الماضي على إنتاج وتوزيع أبرز الأعمال الدرامية العربية والخليجية، على رأسها «هوس» و«النخات» و«الساخر» و«بنت وولد» و«حلم أبيض» و«اتجاه خاطئ»، مع النجوم عابد فهد وباسل خياط وهبة طوجي وأمل بوشوشة وستيفاني صليباً وأسيل عمران وتركلي اليوسف وشيماء سبت وعباس جعفر وغريس قبيلي وغيرهم.

وافتحت الشركتان الموسم الشتوي الجديد بتصوير عشارية «طبق الأصل» المؤلف من عشر حلقات مليئة بالتشويق والغموض، من تأليف وسيناريو وحوار سلام الكسيري وإخراج علي محبي الدين علي، وبطولة نخبة من نجوم الدراما على غرار عباس النوري وميلاد يوسف ونور علي وهبة نور وفايز قزق وأنثريه سكاف وآخرين.

ويتحدث مسلسل «طبق الأصل» عن ميل الأشخاص نحو تكديس الثروة والمال، وهو ما يؤثر على العلاقة بين الأخوين ميلاد يوسف وعباس النوري، التي تنجبه نحو الانهيار نتيجة الطمع والجشع وعدم إدراك خطورة التعامل مع الأشخاص الخطرين.



أمل بوشوشة تعاني قسوة الحياة وظلم ذوي القربى

دمشق - دارت أخيراً كاميرا المخرج السوري سيف الدين سبيعي معلنة بدء تصوير مسلسل «على صفيح ساخن»، من تأليف علي وجيه ويامن الحجلي وإنتاج شركتي «غولدن لاين» و«إي سي ميديا»، وذلك لأجل المنافسة به في الموسم الرمضاني القادم.

وتدور أحداث العمل الاجتماعي المعاصر في إطار من التشويق والقضايا الشائكة، وهو يروي قصة عائلة سورية تعيش تحديات مختلفة ومصيرية في الحياة، كما يلقي الضوء على العلاقات الأسرية الشائكة بين العائلة الواحدة وفق خط درامي جديد لم تتطرق إليه الأعمال السورية من قبل.

وعن العمل قال المخرج سيف الدين سبيعي «النص جيد جداً، وهو دراما اجتماعية تتحدث عن طبقات وأشخاص لم يُخك عنهم سابقاً، وهذا هو الجديد والمميز في المسلسل».

وبين سبيعي أنه توقف عن العمل لما يقارب ثلاث سنوات نتيجة خلافات فكرية مع المنتجين وليست مادية، وقال «لكن في النهاية لا بد من التغيير» لتجديد القدرة على العمل، مؤكداً أن أجواء تصوير المسلسل «أكثر من رائعة»، وذلك عائد إلى حرفة شركتي الإنتاج «غولدن لاين» و«إي سي ميديا».

ويشهد العمل عودة فنانة للنجم السوري باسم ياخور والفنانة الجزائرية أمل بوشوشة بعد أن تعاونتا معا في عام 2015 من خلال مسلسل «العرب» للمخرج الراحل حاتم علي.

وكان ياخور قد شارك مؤخراً في الموسم الثاني من المسلسل العربي الخليجي المشترك «المنصة»، كما يُشارك أيضاً خلال الموسم الرمضاني المرتقب في بطولة مسلسل البيئة الشامية «العرجي»، بينما شاركت بوشوشة في بطولة مسلسل «النحات» برفقة الفنان باسل خياط في موسم رمضان الماضي.

وتطل بوشوشة في العمل الجديد بدور فتاة سورية اسمها هند، تملك صالون حلاقة نسائية، وهي الأخت الوحيدة في عائلة سورية جدها من الذكور.

وتبدأ أحداث المسلسل بانفصال هند عن زوجها الذي تحبه، وتعيش لاحقاً تحولات شائكة في شخصيتها، لتدخل في أعمال تحوم حولها علامات استفهام، وسط صراعات نفسية واجتماعية عديدة.

وسبق للفنانة الجزائرية أن ظهرت في الدراما السورية عبر مسلسل «الأخوة» والجزء الأول من الدراما الشامية «زمن البرغوث» وغيرهما، وهي التي كانت خطواتها الأولى في عالم التمثيل عبر المسلسل العربي «ذاكرة جسد» عن رواية بالعنوان ذاته لأحلام مستغانمي.

ويضم العمل في قائمة أبطاله أيضاً كلا من سلوم حداد وعبدالمعزم عماري وسمر سامي ونظلي الرواس ويزن الخليل وفادي صبيح وجعفر بونس وعبد الرحمن قويدر وشادي الصفدي وآخرين، كما يفتح الباب أمام موهبتين شابيتين في التمثيل هما سليمان رزق وجنى عبود.

وعن دوره في المسلسل يقول سلوم حداد «أجسد في العمل دور زعيم الزباليين، في عالم يدخل كافة أنواع الجريمة في العالم السفلي»، وتكتم الممثل السوري المخضرم عن ذكر بقية التفاصيل، مكتفياً بالقول «الدور لذيذ ومركب ومثير في الآن ذاته، وأنا متشوق

من العمل الذي يحمله دور زعيم الزباليين، في عالم يدخل كافة أنواع الجريمة في العالم السفلي»، وتكتم الممثل السوري المخضرم عن ذكر بقية التفاصيل، مكتفياً بالقول «الدور لذيذ ومركب ومثير في الآن ذاته، وأنا متشوق من العمل الذي يحمله دور زعيم الزباليين، في عالم يدخل كافة أنواع الجريمة في العالم السفلي»، وتكتم الممثل السوري المخضرم عن ذكر بقية التفاصيل، مكتفياً بالقول «الدور لذيذ ومركب ومثير في الآن ذاته، وأنا متشوق

من العمل الذي يحمله دور زعيم الزباليين، في عالم يدخل كافة أنواع الجريمة في العالم السفلي»، وتكتم الممثل السوري المخضرم عن ذكر بقية التفاصيل، مكتفياً بالقول «الدور لذيذ ومركب ومثير في الآن ذاته، وأنا متشوق من العمل الذي يحمله دور زعيم الزباليين، في عالم يدخل كافة أنواع الجريمة في العالم السفلي»، وتكتم الممثل السوري المخضرم عن ذكر بقية التفاصيل، مكتفياً بالقول «الدور لذيذ ومركب ومثير في الآن ذاته، وأنا متشوق

من العمل الذي يحمله دور زعيم الزباليين، في عالم يدخل كافة أنواع الجريمة في العالم السفلي»، وتكتم الممثل السوري المخضرم عن ذكر بقية التفاصيل، مكتفياً بالقول «الدور لذيذ ومركب ومثير في الآن ذاته، وأنا متشوق

## «لؤلؤ» مسلسل تفصيل على مقاس مي عمر

الدراما المصرية تقتحم عالم مطربي المهرجانات بقصة عاطفية



طلوح لا تحذره عراقيل

مي عمر كثيراً أداء نادية لطفي في فيلم «أيام الحب» لأحمد مظهر الذي تناول دفع مخرج معروف ببائعة مياه غازية لبطولة فيلم سينمائي.

ويتضمن المسلسل نمطا من الصراع المعد تم تلخيصه في مشهد دخول لؤلؤ غرفة العمليات في أحد المستشفيات بعد محاولة قتلها. أولها مع كاميليا المطربة التي تمسك بالفن الراقي وعودته، وزوجة طارق (هيدي كرم) التي لا تبالي كثيرا بعلاقاته الغرامية طالما أن نهر عطياه لا ينضب، ونهال (نجلاء بدر) مديرة أعمال أحمد زاهر وعشيقته السابقة التي تغير من حبه للمطربة.

ويشبه تجمع أسرة لؤلؤ في مكان واحد حتى لو كان مستشفى بعد شتاتها، تماما قصة حقيقية شهيرة لمعني فلبيني يدعى «مارسيليتو» تربى في الشوارع بعدما هجرته أسرته ووجد في الغناء ضالته لمواجهة العقبات والخوف، حتى وصل إلى عائلته عبر الغناء في برنامج «ذا فويس» وحصد المركز الأول.

ويعزج العمل بصورة باهتة إلى عالم الملاجئ واستغلال الأترياء لها في الترويج لأنفسهم أو قضاء وقت فراغ بين أطفال يفتقرون للحنان، وينامون فوق بعضهم البعض من شدة الزحام، ويأكلون فئات ما يتبقى على موائد الأغنياء، فيظل الجوع رفيقهم، وهي مادة خصبة كان يمكن للسيناريو العمل عليها لإكساب القصة طابعاً درامياً، لكن من عليها مرور الكرام لصالح توسيع مساحة حياة بطلته بعد الذراع.

ومر العمل سريعاً أيضاً على شخصية طارق التي لم يتم التمهيد لها جيداً رغم تأثيرها الكبير في الأحداث، كرجل أعمال شره يحب النساء فاقام علاقة مع مديرة مكتبه وأنجب طفلة رماها في الإسكندرية دون أن يكلف خاطره برؤيتها، ويكره زوجته، لكنه في الوقت ذاته يعيش معها من أجل الحفاظ على رونقه الاجتماعي فقط.

وتفتح شخصية نهال الكثير من التساؤلات المشروعة، في ظل مطالبة والدتها لها باستمرار الزواج لترى حفيداً لها، والحال أن نهال، فعليا، ابنة وصلت إلى مرحلة البلوغ وتحب زميلاً لها في الدراسة، ما يدعو للتساؤل: كيف أخفت عن والدتها تسعة أشهر من الحمل والإنجاب وسنوات طويلة دون أن تعرف؟ في ظل عدم تطرق السيناريو لتلك النقطة.

ربما يمكن اعتبار مطربي المهرجانات الرابع الأول من مسلسل «لؤلؤ» الذي دافع كثيراً عن أسلوبهم في الحياة وتقديمهم في صورة نمط من الفن يساعد الجمهور على استخراج الطاقة الكامنة داخله والوصول إلى السعادة، وهي الهدف الأساسي الذي يراه المسلسل من إقامة الحفلات، وليس تروية الذائقة الفنية للجمهور ومداية حواسه العاطفية وتقدير المشاعر الراقية بينه، كمان كان دارجا.

في فستان ضيق وكعب عال مع ارتدائها ذلك النمط من الملابس للمرة الأولى في حياتها.

تقول لؤلؤ إنها تريد اقتناص ما في «فك الأسد» في تعبير بلع يكشف طموحها الشديد ورغبتها المطلقة في النجاح، لكنها طوال العمل ظلت مجرد آلة خدمتها الظروف بتعلق رجل أعمال بها. فعجز عن الوصول إلى مراده عبر الأسلوب المباشر فلجأ إلى تحقيق أحلامها لينال رضاها في النهاية، وهو طريق سهل وسريع في النجاح لا يحتاج إلا إجابة التلاعب على الأحبال.

### كوميديا خفيفة

يحمل مسلسل «لؤلؤ» قدراً من الكوميديا الخفيفة المعتمدة على اختلاف اللهجة بين الطبقات الغنية والفقيرة «دي جي» يملك أسلوباً فريداً في إحياء الأمسيات يجعل الحضور يشاركونه الغناء، ليكتشف موهبة لؤلؤ، ويعد لها أغنية على يوتيوب حظيت بالمالايين من المشاهدات، كما كانت الصدفة أيضاً لاعبا في الأحداث عبر ارتباط طارق بصدقة مع صاحب أكبر شركة توزيع موسيقى بالشرق الأوسط واستقطابه أهم مدير أعمال للمشاهير في مصر مثل «مجدى» (الفنان إدوارد)، والذي يدفع بها في الفقرة الأولى ضمن حفل مخصص للمطربة «كاميليا» (الفنانة نيرمين الفقي) التي توافق على اعتبار أن أسلوب المهرجانات زويعه فنان لن تبقى طويلاً.

وللمرة الرابعة، كانت الصدفة حاضرة أيضاً حينما تتوجه لؤلؤ مع مدير أعمالها إلى أحد البنوك لتحجز له توكيلاً بإدارة أموالها، ويكتشف الساعي بالمكان أنها ابنته التي تخلص عنها في الماضي، وكيف أصبحت صاحبة أموال تتحاج من يديرها لها.

ويرسم العمل صورة ملائكة لبطلته، فهي رغم فقرها تعتز كثيراً بكرامتها وشرورها وتعتبره السبب في استمرارها على قيد الحياة، وتواصل التصدي لمحاولات طارق الترحش بها أو رسم مسار حياتها بعد الشهرة، ومطالبتها بالتخلي عن صديقة عمرها في الملجأ لنسب تاريخها القديم، وتهذه بمغادرة القصر الرطب الذي خصصه لها كي تقطن فيه، حتى لو كانت النتيجة العودة إلى الفقر مجدداً.

ويقدم العمل تضارباً في رسم شخصية البطلة فتحمل قدراً كبيراً من الذكاء الفطري الذي يجعلها تحفظ كلمات الأغاني بعد مرة واحدة فقط من القراءة، في الوقت ذاته تعجز عن معرفة حاصل طرح 85 من 100 جنيه.

وتتمدد عدم المنطقية في طريقة تناول البطلة الطعام في مطعم راق مع طارق وهي التي لا تتماشى إطلاقاً مع بنت فقيرة تربت في ملجأ أيتام تعرضت فيه للحرمان من متع الدنيا وملذاتها، وحتى في طريقة سيرها بتوازن

يقدم المسلسل المصري «لؤلؤ» حبكة درامية مغايرة لقصص صعود المطربين، والتي تقدمهم دائماً في صورة كائنات رقيقة تتذوق الفن الراقي مع وجبات الطعام الثلاث. ويمثل الإيقاع الموسيقي لديهم أحد أسرار الحياة المغروسة داخلهم مهما كانت أوساطهم الاجتماعية.

(أحمد زاهر) أثناء توقيفه في إشارة مروية بعد هروبها من محل بيع وجبات سريعة دون أن تدفع حساب ما تناولته وتعرضها للمطاردة، ليركب بها رجل الأعمال ويمضي بها في جولة بشوارع القاهرة دون أن يعرفها، رغم اقتحامها سيارته.

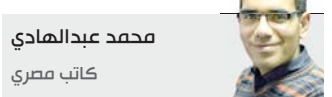
وحضرت أيضاً بقوة في اختيار طارق، لأحد المطاعم لتناول العشاء مع لؤلؤ والنقاش حول فرصة العمل التي تطلب منه توفيرها لها. ويشهد المكان حفلاً يحييه «كوكس» صاحب «دي جي» يملك أسلوباً فريداً في إحياء الأمسيات يجعل الحضور يشاركونه الغناء، ليكتشف موهبة لؤلؤ، ويعد لها أغنية على يوتيوب حظيت بالمالايين من المشاهدات، كما كانت الصدفة أيضاً لاعبا في الأحداث عبر ارتباط طارق بصدقة مع صاحب أكبر شركة توزيع موسيقى بالشرق الأوسط واستقطابه أهم مدير أعمال للمشاهير في مصر مثل «مجدى» (الفنان إدوارد)، والذي يدفع بها في الفقرة الأولى ضمن حفل مخصص للمطربة «كاميليا» (الفنانة نيرمين الفقي) التي توافق على اعتبار أن أسلوب المهرجانات زويعه فنان لن تبقى طويلاً.

وللمرة الرابعة، كانت الصدفة حاضرة أيضاً حينما تتوجه لؤلؤ مع مدير أعمالها إلى أحد البنوك لتحجز له توكيلاً بإدارة أموالها، ويكتشف الساعي بالمكان أنها ابنته التي تخلص عنها في الماضي، وكيف أصبحت صاحبة أموال تتحاج من يديرها لها.

ويرسم العمل صورة ملائكة لبطلته، فهي رغم فقرها تعتز كثيراً بكرامتها وشرورها وتعتبره السبب في استمرارها على قيد الحياة، وتواصل التصدي لمحاولات طارق الترحش بها أو رسم مسار حياتها بعد الشهرة، ومطالبتها بالتخلي عن صديقة عمرها في الملجأ لنسب تاريخها القديم، وتهذه بمغادرة القصر الرطب الذي خصصه لها كي تقطن فيه، حتى لو كانت النتيجة العودة إلى الفقر مجدداً.

ويقدم العمل تضارباً في رسم شخصية البطلة فتحمل قدراً كبيراً من الذكاء الفطري الذي يجعلها تحفظ كلمات الأغاني بعد مرة واحدة فقط من القراءة، في الوقت ذاته تعجز عن معرفة حاصل طرح 85 من 100 جنيه.

وتتمدد عدم المنطقية في طريقة تناول البطلة الطعام في مطعم راق مع طارق وهي التي لا تتماشى إطلاقاً مع بنت فقيرة تربت في ملجأ أيتام تعرضت فيه للحرمان من متع الدنيا وملذاتها، وحتى في طريقة سيرها بتوازن



محمد عبدالهادي

كاتب مصري

القاهرة - يلعب المسلسل المصري «لؤلؤ» على وتر عواطف الجمهور، بتقديم بطلته «لؤلؤ» (الفنانة مي عمر) كفتاة جميلة تخلص والدها عن الأسرة، ودفع بوالدتها إلى السجن وهرب، لينتقل الاهتمام بها إلى جدتها التي لم تتحمل مشاق الإنفاق عليها فتزج بها في دار أيتام، لتتسقى هي لاحقاً طريقها عبر أغاني المهرجانات نحو الصعود، إلى قمة الغناء.

ويطغى الطابع العائلي على المسلسل، فالفنانة مي عمر في أول بطولة مطلقة لها، وزوجها المخرج محمد سامي امتلك الكلمة الأولى والأخيرة بإشرافه على الإخراج والكتابة، ليختار مساعده محمد عبد السلام لتولي مهام المخرج، ودفع بالفنان محمد مهران، أحد مقربيه لكتابة السيناريو، كما كان ظهور ملك زاهر لافتاً في العمل الذي يلعب دور البطولة فيه والدها الفنان أحمد زاهر.

ويتمائش توقيت عرض «لؤلؤ» مع صراع في محتدم في مصر بين نقابة الموسيقيين مع مطربي المهرجانات بشأن منعهم من الغناء، وتعاطف قطاع كبير في الوسط الفني ذاته معهم، والترويج لأغانيهم المعتمدة على إيقاع واحد في مناسباتهم وصفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي أول أعمال لؤلؤ على مواقع المقاطع المصورة يوتيوب، تظهر الأسماء التي تتعاون معها الفنانة الصاعدة العلاقة الوثيقة مع عالم المهرجانات، حتى لو حاول السيناريو تقديمها في صورة مغنية شعبية فالد، دي جي يدعى «كوكس»، ومؤلف الأغاني والملحن يحمان لقب «ميخا» و«أوبا» على الترتيب، وكلها أسماء مستقاة من عالم المهرجانات مثل «نجرة» و«سيرة» و«شاكوش» و«حمو».

وتحمل كلمات الأغاني التي تضمها العمل مثل «جري إيه يا كراش، انت هتترش» و«أنا لؤلؤ.. ملالة» مداية لجمهور المهرجانات بالدفاع عن مؤيديها، وفي الوقت ذاته جذبهم إلى الشاشة للمشاهدة، وربما كان ذلك السبب وراء تصدر المسلسل تريند مواقع التواصل الاجتماعي لأيام.

### البطل الرئيسي

ربما تكون الصدفة البطل الحقيقي الأول للمسلسل فهي المحرك الرئيسي للأحداث. فهي التي جعلت لؤلؤ تقتحم بنفسها سيارة رجل الأعمال «طارق»

# تراجع عدد الأجسام المضادة لدى الإنسان بعد شفاؤه من كورونا لا يعني غياب المناعة لديه

## مناعة الخلايا وذاكرتها تضمنان حماية فعّالة للجسم



تطور المناعة ضد كورونا يختلف من جسم إلى آخر

## طفرة جديدة لفايروس كورونا في ألمانيا

برلين - أكدت صحيفة ماركير الألمانية، اكتشاف طفرة جديدة لفايروس كورونا المستجد، في أحد مستشفيات بافاريا الألمانية، الأسبوع الماضي. لكن الأطباء أكدوا أن مصدر هذه الطفرة لا يزال غامضاً حتى الآن، وكذلك مدى عدوى النوع الجديد من الفايروس.

وقال الأطباء إنه لا يمكنهم في الوقت الراهن، تقديم معلومات دقيقة حول مواصفات هذه الطفرة التي تحتاج إلى دراسة إضافية، مشيرين إلى أن التفاصيل قد تظهر في نهاية يناير.

ونقلت الصحيفة، عن فرانز نيدربول مدير المستشفى، أن المختصين في هذه المؤسسة الطبية اكتشفوا الطفرة في الفايروس خلال اختبار عينات من بعض المرضى، بواسطة جهاز تحليل جديد حصلت عليه المؤسسة مؤخراً.

وبعد اكتشاف هذا التحور في الفايروس، اتصل أطباء المستشفى بزملائهم من مستشفى "شراينيه"، الذين أكدوا أن الحديث قد يدور عن نوع جديد من فايروس سارس كوف - 2.

وقال نيدربول "منذ بداية انتشار الوباء، تم اكتشاف أكثر من 12 ألف تغيير في بنية الفايروس، في مختلف أنحاء العالم".

وقد أدى ظهور طفرات في فايروس كورونا أنتجت نسخاً متحورة إلى تصاعد مخاوف العلماء من أن يكون بإمكانها الإفلات ليس من هجمات الجهاز المناعي العادية فحسب، بل من اللقاحات الجديدة المضادة للفايروس أيضاً.

وليست السلالة المتحورة من فايروس كورونا المستجد التي ظهرت في بريطانيا هي وحدها التي تثير قلق العلماء، فهناك أيضاً طفرة موجودة في نسخ أخرى من الفايروس قد تؤثر على فاعلية اللقاحات وتعتبر أيضاً مقلقة.

وتحمل هذه الطفرة المسماة "إي 484" كـ "نسخاً متحورة ظهرت في جنوب أفريقيا ومؤخراً في البرازيل واليابان. واعتبر رافعي غوبتا، استاذ علم الأحياء الدقيقة في جامعة كامبريدج، أن هذه الطفرة أكثر إثارة للقلق من ناحية الاستجابة المناعية.

وبمرور الوقت تظهر نسخ مختلفة متغيرة ومتحورة من فايروس كورونا المستجد الأصلي، ويرجع ذلك إلى حدوث طفرات مختلفة، وهي ظاهرة طبيعية في حياة الفايروس، إذ تحدث تلك الطفرات خلا في مراحل تكاثر الفايروس.

بكورونا من إصابة جديدة. وقال مدير قسم الأمراض المعدية في مستشفى "ساكو" بمدينة ميلانو ماسيمو غاللي، إنه لا ينبغي تطعيم الأشخاص الذين أصيبوا بكورونا في وقت سابق ضد الفايروس.

وأضاف غاللي أنه يؤيد بشدة عدم تطعيم المتعافين من الفايروس، و"لا توجد أي بيانات تذكر أن التطعيم آمن ومفيد بالنسبة إلى الذين أصيبوا بالعدوى وتجاوزوها". وأشار إلى أن احتمال حدوث إصابة ثانية بكوفيد - 19 بناء على البيانات العلمية المتوفرة، ربما يكون أقل من 1 في المئة. وشدد غاللي على أنه "ليس لديه أي شكوك في تعميم حملة التطعيم على الأطفال والشباب بأسرع ما يمكن".

وكانت ويندي باركلي، رئيسة قسم الأمراض المعدية في إمبريال كوليدج لندن قد صرحت في وقت سابق أنه يمكنهم ملاحظة تراجع الأجسام المضادة التي تقي بشكل كبير من الإصابة بالفايروس.

وأشار إلى أنه في حالات استثنائية يمكن أن تحدث إصابة سطحية جديدة للمتعافين من المرض، حال حدوث اتصال جديد مع الفايروس، مؤكداً أن ذلك لا يمكن أن يسفر عن التهاب رئوي شديد. ووصف عالم الفيروسات الألماني حالات تجدد العدوى بأنها "نادر"، وأشار إلى أنها ليست ذات أهمية من ناحية علم الأوبئة وكذلك بالنسبة إلى رصد الانتشار والخطورة.

وقال إنه يمكن لعملاء ذكر مثل هذه الحالات في تقارير ويمكن أن تتطرق إليها وسائل الإعلام وأن تخرج منها أسئلة متنوعة في ما يتعلق بالمناعة أو فعالية اللقاحات، لكن ذلك لا يصف الواقع الطبي والحالة العادية. ويمكن أن تحمي المناعة التي اكتسبها الأشخاص لدى إصابتهم

الزمنية للمرحلة الحالية من تفشي الوباء، مؤكداً أنه واثق للغاية في هذا الشأن. وأشار إلى أنه في حالات استثنائية يمكن أن تحدث إصابة سطحية جديدة للمتعافين من المرض، حال حدوث اتصال جديد مع الفايروس، مؤكداً أن ذلك لا يمكن أن يسفر عن التهاب رئوي شديد. ووصف عالم الفيروسات الألماني حالات تجدد العدوى بأنها "نادر"، وأشار إلى أنها ليست ذات أهمية من ناحية علم الأوبئة وكذلك بالنسبة إلى رصد الانتشار والخطورة.

وقال إنه يمكن لعملاء ذكر مثل هذه الحالات في تقارير ويمكن أن تتطرق إليها وسائل الإعلام وأن تخرج منها أسئلة متنوعة في ما يتعلق بالمناعة أو فعالية اللقاحات، لكن ذلك لا يصف الواقع الطبي والحالة العادية. ويمكن أن تحمي المناعة التي اكتسبها الأشخاص لدى إصابتهم

أكد باحثون روس أن خصائص تطور المناعة من فايروس كورونا في جسم الإنسان تختلف من شخص إلى آخر، مشيرين إلى أن فاعلية المناعة لدى المتعافي من كوفيد - 19 تستمر على مدار مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة أشهر. وكشف الباحثون أن تراجع عدد الأجسام المضادة لدى الإنسان بعد أشهر من شفاؤه من كورونا لا يعني غياب المناعة لديه.

وأشارت نائبة رئيس الوزراء الروسي، ناتاليا غوليكوفا، إلى أن الأجسام المضادة تتكون لدى الإنسان بعد فترة تمتد من 18 إلى 20 يوماً من تلقيه اللقاح، غير أن قوة المناعة تتوقف على خصائص جسم هذا الشخص أو ذلك.

ومنذ بداية انتشار الفايروس اكتشف العلماء أن بعض المرضى تعافوا من المرض، لكن ليس لديهم أجسام مضادة خاصة بالفايروس. ثم تكررت هذه الملاحظة لدى عدد كبير من المرضى. وبعدها، خلصت دراسة إلى أن الأجسام المضادة التي يطلعها جهاز المناعة لمقاومة الفايروس يبدو أنها تتلاشى من الجسم في غضون بضعة أشهر وهو ما يعني أن الحماية طويلة المدى من الفايروس لا نكتسبها من الأجسام المضادة، بل من شيء آخر. وقد تنبّه الباحثون إلى أنه ربما ثمة مكون آخر من الجهاز المناعي قد يظل مختبئاً في الجسم أحياناً لسنوات لمهاجمة العدو الذي صادفه من قبل.

وسلطت الأبحاث الضوء على نوع محير من خلايا الدم البيضاء، قد يلعب دوراً محورياً في مكافحة وباء كورونا المستجد، وهو خلايا - تي. ويؤكد الأطباء أنه لم تحدث الإصابة مرتين بفايروس كورونا المستجد إلا لخمسة أشخاص في العالم كله، آخرهم في الولايات المتحدة وهو شاب عمره 25 عاماً يعيش في ولاية نيفادا.

وأكد عالم فيروسات الماني أن الأشخاص الذين تغلبوا على الإصابة بفايروس كورونا المستجد اكتسبوا وقاية من الإصابة به مرة أخرى، ووصف الحالات المغايرة لذلك بأنها "حالات نادرة".

وقال كريسيان دروستن الباحث بمستشفى شراينيه بالعاصمة الألمانية برلين إن المناعة التي اكتسبها المتعافون من الممكن أن تستمر على الأقل لفترة

موسكو - أكدت الهيئة الفيدرالية الروسية المعنية بحماية حقوق المستهلك في روسيا أن التراجع البطيء لعدد الأجسام المضادة لدى الإنسان بعد أشهر من شفاؤه من مرض كوفيد - 19 الناجم عن كورونا، لا يعني غياب المناعة من الفايروس لديه، وذلك لدى استعراضها لبعض خصائص تطور المناعة من فايروس كورونا المستجد في جسم الإنسان.

وقالت الهيئة، عبر موقعها الإلكتروني إنه "حتى لدى المستوى الأدنى من المناعة الخلطية، فإن مناعة الخلايا وذاكرة الخلايا تضمنان حماية فعالة".

وتعرف المناعة الخلطية على أنها المناعة التي تولدها الأجسام المضادة المتداولة. وهي أحد مكونات المناعة التكيفية، التي تولد استجابات مناعية محددة لوباء غريبة معينة، حيث تتم حماية المساحات خارج الخلية من خلال المناعة الخلطية.

**فاعلية المناعة لدى الإنسان المتعافي من كوفيد - 19 تستمر على مدار مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة أشهر**

ونذكر هيئة حماية حقوق المستهلك بأن البحوث العلمية في هذا المجال لا تزال مستمرة.

وكان مدير المعهد المركزي لدراسة الأوبئة في روسيا، فاسيلي أكيمن، قد أعلن في وقت سابق أن فاعلية المناعة لدى الإنسان المتعافي من كوفيد - 19 تستمر على مدار مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة أشهر، ويجب أن يضمن اللقاح فترة من المناعة لا تقل عن الفترة المذكورة.

# ثلث المتعافين من كورونا يعودون إلى المستشفيات بسبب مضاعفاته

هذه الإحصاءات المقلقة تستند على بيانات أولية. ولكن خونتلي قال إنه فوجي بعودة متعافين من فايروس كورونا إلى المستشفى لإصابتهم بأمراض مختلفة، مضيقاً أن الكثيرين عانوا من المزيد من المضاعفات.

وأوضح "لا نعلم ما إذا كان فايروس كورونا قام بتدمير خلايا بيتا التي تنتج الأنسولين، لذلك يصاب الشخص بالنوع الأول من مرض السكري، أو ما إذا كان يسبب مقاومة الأنسولين فيصاب الشخص بالنوع الثاني، ولكننا نرى تشخيصات مفاجئة جديدة للسكري".

وتسجل الحكومة البريطانية حالياً حالات الوفاة على أنها مرتبطة بفايروس كورونا، في حال توفي المريض بعد 28 يوماً من ثبوت إيجابية إصابته بالفايروس.

ولكن حصيلة الضحايا الحقيقية قد تكون أعلى بكثير إذا عاد الآلاف من المتعافين من الفايروس إلى المستشفى وهم يعانون من مشاكل صحية خطيرة بعد أشهر من إصابتهم بالفايروس. وكان مكتب الإحصاءات الوطنية قد قال في ديسمبر الماضي إن شخصا من بين كل عشرة من الذين أصيبوا بفايروس كورونا يعاني من التأثيرات طويلة المدى للفايروس، حيث تستمر الأعراض ثلاثة أشهر أو أكثر. وتشمل الأعراض الشائعة الإرهاق الشديد وضيق التنفس ومشاكل تتعلق بالذاكرة والتركيز.

المتعافين بمشاكل في القلب والسكري وأمراض مزمنة في الكبد والكلى. وقال الباحث القائم على الدراسة كامليش خونتلي، أستاذ الرعاية الأولية لمرضى السكري والطب الخاص بالأوعية الدموية في جامعة ليستر، لصحيفة تليغراف البريطانية إن هذه تعد "أكبر دراسة للأشخاص الذين خرجوا من المستشفيات بعد إصابتهم بفايروس كورونا".

وأضاف "يبدو أن المتعافين يعودون إلى منازلهم، ويصابون بالتأثيرات طويلة المدى للفايروس، ويعودون إلى المستشفى ويموتون. رصدنا عودة 30 في المئة تقريبا من المتعافين للمستشفيات، هذه نسبة كبيرة".

ولم تخضع الدراسة بعد إلى مراجعة من جانب جهات بحثية ماثلة، كما أن

لندن - خلصت دراسة بريطانية إلى أن نحو ثلث المتعافين من فايروس كورونا يعودون إلى المستشفيات مرة أخرى خلال خمسة أشهر من تعافيتهم. كما ذكرت الدراسة أن واحداً من بين كل ثمانية متعافين من الفايروس يتوفى بسبب مضاعفات متعلقة بالفايروس.

وتوصل الباحثون في جامعة ليستر البريطانية ومكتب الإحصاءات الوطنية إلى أن من بين 47 ألفاً و780 شخصاً خرجوا من المستشفى خلال الموجة الأولى، عاد 29.4 في المئة للمستشفى خلال 140 يوماً، وتوفي 12.3 في المئة بسبب مضاعفات الإصابة.

وذكر الباحثون أن التأثيرات المدمرة طويلة المدى للإصابة بفايروس كورونا يمكن أن تتسبب في إصابة الكثير من



الإصابة تخلف أمراضاً مزمنة للمتعافين

# ضيق قناة «استاكيوس» يسبب التهاب الأذن الوسطى

وأكدت الطليبية الألمانية أن نسبة كبيرة من الأطفال المصابين يشهدون تحسناً بعد يومين أو ثلاثة أيام.

## • وصفات منزلية

من جانبها أشارت أخصائية العلاج بالأعشاب إيزابيل فوستليتش إلى أن بعض الوصفات تساعد في مواجهة التهاب الأذن مثل كيس البصل؛ فوضع كيس به قطع صغيرة من البصل الدافئ على الأذن المصابة يعطي نتائج جيدة، عسى الأذن المصابة للغة للمرة الأولى. لاسيما إذا كانت الإصابة للمرة الأولى. كما قد يساعد حمام بخار البابونج في علاج الأطفال الأكبر سناً. ولهذا الغرض توضع الأذن المصابة فوق بخار أزهار البابونج المغلي لبضع دقائق.



التهابات الأذن الوسطى تصيب الأطفال بدرجة أولى

مثل الباراسيتامول أو الإيبوبروفين كمسكنات للألم، في صورة شراب أو أقماص.

## • مضادات حيوية

إذا كان هناك ألم شديد أو إذا كان هناك التهاب في كلا الجانبين، يتم إعطاء المضادات الحيوية، علماً بأن المضادات الحيوية قد تكون لها آثار جانبية مثل الإسهال.

وأوضحت ديدريش أن المضادات الحيوية تكون مفيدة للغاية في بعض الحالات على سبيل المثال للحماية من المضاعفات مثل التهاب السحايا أو التهاب الخشاء، وهو التهاب ناتج عن التهاب الخشاء في العظم الصدغي.

برلين - يهاجم التهاب الأذن الوسطى الحاد، وهو التهاب مفاجئ، الأذن الوسطى خلال فصل الشتاء غالباً، وذلك بسبب إصابة الجهاز التنفسي العلوي بعدوى مثل نزلة برد أو لدى الأطفال أثناء نزلات البرد أو بعدها.

وبشكل عام يعد الأطفال، خاصة الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وثلاث سنوات، هم الأكثر عرضة للإصابة بالتهاب الأذن الوسطى. وهناك أسباب مختلفة لهذا الالتهاب، لكن قناة استاكيوس تلعب دوراً في العادة، وهي قناة تمتد من الأذن الوسطى إلى البلعوم الأنفي. وتكون هذه القناة ضيقة جداً عند الأطفال ولا تعمل بعد كما هو الحال لدى البالغين.

## • ألم وحمي

تتمثل الأعراض المميزة لالتهاب الأذن الوسطى في ألم الأذن والحُمى، خاصة لدى الأطفال الصغار. وغالباً ما يعاني الرضع والأطفال الصغار من أعراض غير محددة نوعاً ما مثل الإسهال الخفيف أو القيء أو الام المعدة أو الأرق. لهذا السبب ينبغي فحص الأذن لديهم في حال معاناتهم من ألم غير واضح.

وأوضحت طبيبة الأنف والأذن والحنجرة الألمانية ليندا ديدريش أنه غالباً ما يشفى التهاب الأذن الوسطى من تلقاء نفسه. لذلك ينبغي في البداية الانتظار لمدة يوم أو يومين مع استخدام قطرة الأنف لتحسين عملية طرد الجراثيم، كما يمكن إعطاء الأدوية

## حملة تحريض ضد مراسلي الإعلام التونسي لتغطيتهم الاحتجاجات

● تونس - يواجه المراسلون العاملون لصالح وسائل إعلام تونسية وأجنبية حملات تحريض وتهديد، خصوصا من شخصيات سياسية تابعة لحركة النهضة وأئتلاف الكرامة، بسبب قيامهم بتغطية الاحتجاجات التي تشهدها تونس منذ أيام خلال فترة حظر التجول ليل، ما يمثل خطرا كبيرا على سلامتهم في الميدان. ونشر القيادي بحركة النهضة رفيق عبد السلام الأحد الماضي، تدوينة على حسابه في فيسبوك اتهم فيها قناة "الغد" بـ"تهيج الأوضاع" و"الكذب والبهتان"، في تحريض واضح على مراسلي القناة في تونس.

كما انخرطت صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي في التحريض على مراسل قناة "الغد" بالال المبروك واتهامه بالعمالة، وتداولت عدة صفحات صورة المبروك وهو ما يشكل خطرا كبيرا على سلامته.

وقالت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين في بيان أصدرته الإثنين، إنه "بمراجعة المراسلات الميدانية لمراسلي قناة الغد الإخبارية نجلاء بوخريص وبلال المبروك، تاكدنا من التزامهما بالمهنية التامة في تغطية الاحتجاجات، والتزامهما بالاعتماد على مصادر رسمية موثوقة وعلى الموضوعية في نقل الأحداث. وقد حفرت تدوينة القيادي بحركة النهضة العديد من نطساء التواصل الاجتماعي على التحريض على الصحافيين الميدانيين للقناة".

كما نشر النائب عن ائتلاف الكرامة محمد العفاس، تدوينة تضمنت تحريضا على مقدم أخبار الثامنة بالقناة الوطنية الأولى الطيب بوزيد، متهمًا القناة بـ"اللاوطنية". وانضمت إحدى الصفحات الموالية لـ"ائتلاف الكرامة" لمسلسل التحريض، واستهدفت مراسل قناة "العربية" بتونس وليد عبدالله، واتهمته بـ"التشجيع على الكراهية والفننة والتخريب"، وتضمنت سبا وشتمًا له، وتحريضا على قنوات "الغد" و"العربية" و"سكاي نيوز". ورفضت نقابة الصحافيين هذه الاتهامات، وأشارت في بيانها إلى أنها بمراجعة مراسلات الصحافي وليد

## تقليص سلطة وزارة الإعلام السعودية يعزز مرونة المؤسسات الصحافية

تحديث المنظومة الإعلامية يتماشى مع سياسة الرياض لإبراز مكانتها



تطوير الصحافة والإعلام ضرورة للقوة الناعمة

ونشر المحتوى في الصحف الورقية والإلكترونية ووكالاتهم الإعلامية. وتعاقب على وزارة الإعلام أكثر من ثلاثة عشر وزيراً، وفي الكثير من المراحل غاب التفاعل المباشر بين وزارة الإعلام والجمهور، وتسبب في ما يتسببه "أزمة ثقة" انعكست على قطاع الإعلام والصحافة، رغم أن بعض أسباب التراجع الذي أصاب صناعة الصحافة يعود إلى التطورات هيكليّة، مثل انخفاض عدد القراء، خاصة بين الأجيال الشابة، والتحول من استهلاك الأخبار المطبوعة إلى استهلاك الأخبار عبر الإنترنت.

ويتساءل متابعون: هل ستمكن الهيئة العليا للإعلام المرئي والمسموع من القيام بما عجزت عنه وزارة الإعلام في الاهتمام بصناعة الصحافة الورقية التي تمر بمرحلة انتقالية مهمة، وتواجه منافسة متنامية، خصوصا مع ضعف إيرادات الإعلانات وتوفر محتواها مجانا عبر الإنترنت، وهي تحتاج إلى نفقات كبيرة لتجربة نماذج أعمال إعلامية جديدة، والمحافظة على الصحف المطبوعة ونهبوا إلى أن الصحف المطبوعة تعاني من قلة الإيرادات، لكن تقليص النفقات سينعكس سلبا على المحتوى والموظفين والتجهيزات والتسويق، وسيؤدي ذلك إلى منتجات صحافية أقل جودة، ينشأ عنها تراجع في عدد القراء. وبالتالي فإن الدعم الحكومي مطلوب حتى لا تعود الصحف إلى دوامة فرض المزيد من إجراءات التقشف وخفض الإنفاق، فتتخفّض جودة المحتوى الصحافي، ويزداد عزوف القراء والمعلنين، فتتخفّض إيرادات الإعلان من جديد.

ويرجع متابعون أن ربط المؤسسات الصحافية مباشرة بهيئة الإعلام يساهم بتحقيق هذا الهدف، خصوصا أنه سيزيد من مرونة المؤسسات الإعلامية وقدرتها على اتخاذ القرارات.

ومع التطور التكنولوجي، تلاشت الفروق بين الصحافة المطبوعة والإعلام المرئي والمسموع، وباتت التقنيات الحديثة والصورة والفيديو جزءا أساسيا في المؤسسات الصحافية والإعلامية التي تحرص على حجز مكانة لها في المشهد، وهو من صميم اختصاص الهيئة التي تحدثت عن خطتها بهذا الشأن في مناسبات عديدة.

وقد أعلنت الهيئة في ديسمبر الماضي عن إطلاق أولى مراحل برنامج تمكين المؤسسات الإعلامية ودعم قطاع الإعلام، عبر إقامة دورات تدريبية لتنمية مهارات العاملين في القطاع.

وقالت في بيان لها عبر موقع تويتر، "بداية 100 شاب وشابة ويهدف الوصول إلى 5000 متدرب بنهاية 2021، أطلقنا المرحلة الأولى من برنامج تمكين المؤسسات الإعلامية، من أجل تعزيز المهارات الرقمية للعاملين في قطاع الإعلام وتنمية مهاراتهم في مجال التسويق الرقمي وصناعة المحتوى". وانطلقت المرحلة الأولى بالشراكة مع غوغل من خلال تقديمها دورات تخصص بالتسويق الرقمي ومهارات صناعة المحتوى واستقطاب الجماهير عبر الإنترنت، لتمكين العاملين في القطاع من إدارة حملاتهم الإعلامية، مما يخفف من نسبة الإعلانات المضللة والتجاوزات. ولفتت الهيئة إلى أن الدورة الأولى استهدفت العاملين في مجال التسويق

أجرت السعودية تغييرات في التبعية المباشرة للمؤسسات الصحافية وجعلتها أكثر ارتباطا بالهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع، بعد انتقادات عديدة لأداء وزارة الإعلام من جهة، وإعادة التفكير في هوية المؤسسات الإعلامية ونماذج أعمالها وهيكلها التنظيمي ودورها في المجتمع، وحاجتها لمرونة أكثر في اتخاذ القرارات من جهة أخرى.

الرياض - قررت السلطات السعودية تعديل نظام المؤسسات الصحافية وربطها بالهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع بدلا من وزارة الإعلام، في مؤشر على تقليص المركزية ومنح وزارة الإعلام مهمة إشرافية، مقابل تعزيز مرونة المؤسسات الصحافية.

وقالت وسائل إعلام محلية إن موافقة الجهات العليا تضمنت إحلال تعريف "الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع" محل تعريف "الوزارة: وزارة الإعلام"، وإحلال تعريف "المجلس: مجلس إدارة الهيئة" محل تعريف "الوزير: وزير الإعلام". كما تضمنت إحلال عبارة "مجلس الإدارة" محل كلمة "المجلس" الواردة في المواد الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة منه.

ويجري الحديث مؤخرا في السعودية عن ضرورة تحديث المنظومة الإعلامية وإعادة هيكلة المؤسسات الصحافية وفق الإعلام الجديد والسياسات التنظيمية للنشر، وبما يتماشى مع سياسة السعودية لتطوير حضورها الإعلامي بشكل أكبر يعكس مكانتها.

كما ركزت القيادات الإعلامية السعودية على نقاط الضعف ومواطن الخلل في الأداء الإعلامي، فقد بدأ وزير الإعلام ماجد القصبي مع تسلمه منصبه في فبراير 2020، بانتقاد الواقع الإعلامي

هل ستمكن الهيئة العليا للإعلام المرئي والمسموع بالقيام بما عجزت عنه وزارة الإعلام في دعم صناعة الصحافة الورقية

كما طرحوا قضية المعرفة الإعلامية مع المنصات المعادية، وما تحتاجه من تمكين طاقات شبابية بلغات متعددة، قادرة على إنتاج محتوى إعلامي بمختلف أنواعه، الإعلام الاجتماعي والثقافي والترفيهي، بشكل نواة القوة الناعمة السعودية.

## تحذير للصحافيين بالاستعداد لمواجهة الاعتداءات خلال تغطية مراسم تنصيب بايدن

## خلال تغطية مراسم تنصيب بايدن

تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن. وأضافت اللجنة أنه بعد اقتحام مبنى الكابيتول تعرض العديد من الإعلاميين للتهديد والاعتداء، كما وثقت اللجنة تحذير مكتب التحقيقات الفيدرالي من أن الاحتجاجات المسلحة يجري التخطيط لها في جميع الولايات الأميركية، وتم الإعلان عن تظاهر ميليشيات على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الجماعات المتطرفة في واشنطن العاصمة.

لذلك يجب على الصحافيين أن يكونوا مستعدين لخطر الاعتداءات والعنف من قبل المتظاهرين والشرطة. ومنذ مايو 2020، تم الإبلاغ عن مئات من حوادث العنف والمضايقات التي استهدفت الصحافيين الذين

كراهيتهم واستعدادهم لاستخدام العنف ضد الصحافيين". وتعرض صحافيون للهجوم والإهانة خلال اقتحام مبنى الكابيتول في أوائل هذا الشهر، كما دمرت عناصر مثيرة للشغب معدات مملوكة لمثلي وسائل الإعلام. كما أوصت وزارة الخارجية الألمانية بالحذر، حيث ذكرت في بيان أنه يجب توقع احتجاجات عنيفة واضطرابات في العاصمة واشنطن وفي جميع أنحاء البلاد، خاصة في المدن الكبيرة وعواصم الولايات الفيدرالية الخمسين. بدورها قالت لجنة حماية الصحافيين الدولية أن التوترات ماتزال مرتفعة في الولايات المتحدة في الفترة التي تسبق

حذرت جمعية الصحافيين الألمان المراسلين من مخاطر وقوع هجمات وأعمال عنف، قبل تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن. وقال رئيس الجمعية، فرانك أوبرال، الإثنين في برلين: "جميع الصحافيين مدعوون إلى توخي الحذر والانتباه بشكل خاص يوم الأربعاء". وطالب أوبرال شركات الإعلام الألمانية بعدم التقشف في توفير معدات الحماية اللازمة - مثل الخوذات - للصحافيين، مضيفا أنه لا مفر من مخيف أن تصبح مثل هذه المناشدة ضرورية في الدولة التي كانت ذات يوم نموذجا للديمقراطية، وقال: "لقد أظهر بالفعل أنصار دونالد ترامب المتطرفون في مبنى الكابيتول

## معاقبة مذيعة إيرانية بسبب دعوة للرقص

فيهم كبار الإعلاميين، فقد قررت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية في يونيو الماضي طرد المذيع المخضرم رضا حياتي، بعد تصريحات له إحدى فيها إعجابه بصوت مطرب محظور في إيران. وتحدثت حياتي في مقابلة على الإنترنت عن موضوع "الصراع القائم بين المذيعين الإيرانيين، إبي المنفي في الخارج ومحسن جاوشي المقيم في إيران والذي انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي"، وقال "أنا من عشاق إبي، صوته يعيد الذكريات الغائبة إلى، لقد استمتعت بأغانيه منذ حوالي 50 سنة، وأجها كلها. لكن جاوشي هو أيضاً أحد المذيعين المفضلين لدي وله مكانة خاصة عندي وأضاف للموسيقى الإيرانية لونا وأسلوبا جديداً وجديراً".

وأعلن حياتي لاحقا أنه تم الطلب منه عدم الحضور إلى مبنى التلفزيون الإيراني، وقال "انصلوا بي وقالوا لا تاتي، وأنا قلت لهم حسنا، لقد أبلغتهم سابقا أنني أريد التقاعد، وقبل أن يبلغوني، طلبت منهم أن أتوقف عن العمل في التلفزيون.

ربما السيد علي عسكري (رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون) أو مدير غرفة الأخبار، أو مساعد الشؤون السياسية، أو أي شخص آخر. هناك انزعاج من كلامي، لكن ما تكلمت به كان صادقا وهو ما يشعر به الشعب".

● طهران - عاقبت القناة الثانية في التلفزيون الإيراني إحدى مذيعاتها بالمنع من الظهور على الشاشة، وذلك بعدما دعا أحد ضيوف برنامجها المواطنين إلى الرقص في بيوتهم لتخفيف التوتر الناجم عن المكوث في المنزل لفترات طويلة، نتيجة تفشي فايروس كورونا.

وذكر تقرير نشرته "بي.بي.سي فارسي"، أن أحد ضيوف برنامج "شعب بلدا" الذي تقدمه المذيعة روزيتا قبادي قال للمشاهدين "عليكم بالرقص، لربما يقل التوتر الناجم عن أجواء فايروس كورونا". وقامت المذيعة بالاعتذار من المواطنين والسلطات بعد موجة من التعليقات أطلقها متشددون ضد برنامجها، وأكدت أنها "حاولت خلال الحلقة إيقاف الضيف، لكن الألوان كان قد فات".

وقالت إن "الضيف ربما استخدم كلمات دون مستوى مخاطبة الجمهور، في حين أنها كمقدمة البرنامج كان يجب أن تصحب حديث الضيف، بينما كان وقت البرنامج ضيقاً". وقبّادي مقدمة البرنامج الشهير "عصر الأسرة" المعروف على القناة الثانية بالتلفزيون الإيراني موقوفة عن العمل والتصوير لأجل غير مسمى، وذلك منذ واقعة "دعوة المواطنين للرقص".

وبغرض التلفزيون الإيراني ضوابط مشددة على الإعلاميين والضيوف. وعاقب العديد منهم لأسباب تافهة بما



# التحديات لا تستثني موظفي تويتر ولا موظفي بارلر

واشنطن - حوّل بعض موظفي تويتر حساباتهم على الموقع إلى "حسابات خاصة"، وذلك خوفاً من احتمال استهدافهم من جانب مؤيدي وأنصار الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، دونالد ترامب.

وأكدت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أن هؤلاء الموظفين قاموا كذلك بحذف سيرتهم الذاتية الموجودة في حساباتهم على موقع تويتر، فيما وفرت الشركة أمنا شخصيا لبعض المديرين التنفيذيين في الشركة، بعد أن حظرت حساب ترامب.

وقامت تويتر في 8 يناير الجاري بتعليق حساب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الرسمي بشكل دائم، وذلك "خوفا من خطر إثارة المزيد من العنف".

ولم يكن الرئيس التنفيذي لشركة تويتر، جاك دورسي، الذي كان يعمل عن بعد من جزيرة خاصة في اليوم الذي وقعت فيه أعمال الشغب بالكابيتول، مقتنعا تماما بأن فرض حظر مؤقت على الرئيس الأمريكي في ذلك اليوم كان قرارا صحيحا.



ما الحل

## عودة بارلر إلى متجر أبل مشروطة بإصلاحات

وتقدمت شبكة بارلر المحافظة بشكوى ضد "أمازون" الأسبوع الماضي، معتبرة أن تعليق خدماتها حصل لاعتبارات سياسية ويندرج في إطار المساعي للحد من المنافسة لصالح تويتر. وأوضح تيم كوك أن المجموعة العملاقة "علقت فقط الدخول إلى الشبكة"، لذا "فإن أجروا إصلاحات على سياستهم في الإشراف على المضامين، سيكون بإمكانهم العودة إلى المتجر الإلكتروني التابع لأبل".

وكان تطبيق بارلر حقق تناميا سريعا في شعبيته منذ إغلاق تويتر نهائيا لحساب دونالد ترامب في أعقاب أعمال العنف بمبنى الكابيتول.

وفي يوم سحب التطبيق من متجر أبل، كان بارلر يتصدر قائمة التطبيقات الأكثر تحميلا في الولايات المتحدة لدى الشبكة العملاقة.

وتشكل بارلر في بداياته سنة 2018 منصة محببة خصوصا لدى الفئات المتطرفة في المشهد السياسي الأمريكي،

ghathami

أجمل الأسئلة هي تلك التي تفتح شهية الصورات. ويظل السؤال فاتحا للشهية مهما تعاقبت عليه الأجوبة، خاصة ذلك الذي لا يتسبع ولا يتسبع، فهو النادر الفذ الالفت المدهش.

Dr\_ibnrubbian

«اقتصاد الدخار ثقیل علی النفس ولكنه ضروري للمستقبل، ضع 15 إلى 25 في المئة من دخلك في صناديق ادخارية تستثمرها لك ولن تندم.

Rooqi11

كل شي جميل في الشتاء عدا ارتجاج الفقراء».

alifarhan85

«اميركا—وصدام—دمر—العراق حتى رزقنا الله بقلّة مؤمنة مُحبّة لبلدها، بُنّت وعُمرت، واعادت ما دمره صدام، ووضعت حدا لتدخلات الغرباء والجيران، أعزّت العراقي واكرمه، وحفظت سيادة البلد وهيبته؛ كم نحن مخلوطون، طاح حذك «أميركا..»العراق.

أبرز تغريدات العرب

Qasmm

الكتابة هي الذات مستنفرة نحو العالم. والذين يتوقعون من النص علما ومعرفة ومعنى مكملا إنما يفسدون على انفسهم لذة محتملة: لذة النص في ما يُكتب والافق في ما يُقرأ.

\_\_890\_

أنعزل عن زحمة الناس والهرج الكثير. السعادة في بعض الأحيان في فنجان قهوة.

من جانب آخر، أعلن الرئيس التنفيذي لشركة بارلر، جون ماتزي أنه اختبئ مع أفراد أسرته بعد تلقيهم تهديدات بالقتل.

وأبلغ ماتزي شبكة "فوكس نيوز" قبل أيام تلقيه تهديدات. وتابع "هناك مجموعة تستهدفني، تسمى "أوغنازي" (UGNazi). وأشار إلى أن مجموعة القرصنة الإلكترونية هذه كشفت عن كلمات المرور التي يستخدمها، ومعلومات شخصية خاصة به على الإنترنت. وأكد "نشروا عنوان الشارع الذي أقيم فيه، وهددوا بالدخول إلى منزلي".

وذكر ماتزي أنه عادة لا يتعامل بجدية مع التهديدات الموجهة إليه، مستدركا أنه اختبأ هذه المرة مع أسرته. ولفت، إلى أنه يجهل موعد عودته إلى منزله.

واستخدم كثيرون من أنصار ترامب، تطبيق "بارلر" بشكل واسع، ولأسيما قبل اقتحامهم مقر الكونغرس، محاولين منعه من المصادقة على انتخاب جو بايدن، رئيسا للولايات المتحدة.

وأفادت شبكة "فوكس نيوز" بأن محامي بارلر قدم ملفا قضائيا أقر بمزاعم "أمازون" عن مضايقات.

وورد في الدعوى "رغم أن مذكرة أمازون للإغلاق، تركّز فقط على موظفيها، فقد تعرّض موظفون من بارلر لمضايقة وتهديد.

وأفاد المدير التنفيذي لشركة بارلر، في إعلانه دعما للمذكرة التي قدمتها بارلر بشأن أوامر التقييد المؤقتة، بأن الكثير من موظفي بارلر يعانون من مضايقة وعداء، ويخشون على سلامتهم وسلامة أسرهم. وفي بعض الحالات فزوا من ولايتهم، هربا من الاضطهاد".

وأضافت الدعوى "ماتزي نفسه، بصفته الرئيس التنفيذي للشركة التي توصل أمازون تشويه سمعتها، اضطر إلى مغادرة منزله والاختباء مع أسرته، بعد تلقيه تهديدات بالقتل و(تعرضه) لانتهاكات أمنية شخصية".

وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، خلال استعراضه للمشروع، "إن خط القطار الكهربائي الجديد سيمثل إضافة كبيرة لمنظومة شبكة النقل في مصر، سواء لحركة الأفراد أو لتسهيل التجارة، وسيعزز من جهود التنمية في البلاد".

وأثارت تكلفة المشروع ومكان إقامته جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، ضمن عدة هاشتاغات على غرار «القطار المكهرب لكل المصريين» و«القطار السريع.

وانقسم المغردون بين من رأى في المشروع مزابا اقتصادية وتنموية، ومن اعتبره إهدارا للمال العام في مشروع غير ذي جدوى، وقال ساخرون إن الإعلان "كبريهم" و"صعقهم" خاصة من ناحية تكلفته، متسائلين عن الجدوى الاقتصادية للمشروع في وقت تشكو فيه الدولة من عدم توفر الأموال للحصول على لقاحات فايرس كورونا.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام، تدور حرب ضارية بين المصريين لتستخدم فيها البيانات والمعلومات كأسلحة.

ويعيش المصريون تحت سيل جارف من تدفق النصريحتات والصور ومقاطع الفيديو التي أصبحت جزءا أساسيا من العملية الإعلامية. ويبلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل في مصر أكثر من 40 مليون مستخدم.

وتساءل البعض عن سياسة أولويات الإنفاق لدى الحكومة المصرية، ولماذا تعاني قطاعات حيوية مثل الصحة والتعليم من نقص الإمكانيات والموارد فيما تتاح الأموال الطائلة لمشروعات أخرى. وقال مغرد ساخرا:

@SherifOsmanClub

طبعنا نحن في حاجة إلى القطار السريع، ولستنا في حاجة إلى مستشفيات ومدارس.

واعتبر آخر:

@ME\_godslave

360 مليار جنيه بدائل صرفها: -إصلاح منظومة مياه الشرب الملوثة -إصلاح منظومة الصحة المتهاكلة -إصلاح منظومة التعليم الحكومي -خلق مليون وظيفة جديدة على



#القطار المكهرب لكل المصريين

# #القطار السريع «يكهرب» الشبكات الاجتماعية في مصر

من كان صاحب الصوت الأقوى:

جوقة مشككين في مقابل جوقة واثقين

فقط بينما ستحصل الشركات المصرية المنفذة على 5.2 مليار دولار داخل السوق المصرية.

وأضاف:

@AA\_Ashour

# ومن العروف علميا واقتصاديا أن الطرق الجديدة والمواصلات هي البداية الحقيقية للتنمية، وتاريخيا نشأت المدن وانتشر العمران على جانبي الطرق والأنهار، لذلك فهذا المشروع سيكون له دور كبير في التنمية الشاملة والتشغيل والتقليل من حدة البطالة خلال السنوات القليلة القادمة، الإنصاف لب العقل، إعلاؤا!

وانتقدت مغردة المشككين:

@RadwaRody88

# خرجنا من مرحلة "هو إنا هناكل أسفلت؟" ثم انتقلنا إلى مرحلة "هو إنا هناكل كباري؟" مروراً بمرحلة "هو إنا هناكل مدنا جديدة ومشروعات؟" ثم بفضل الله ومنته انتقلنا إلى مرحلة "هو إنا هناكل القطار المكهرب؟".

"إيه الشعب ده؟"القطار— المكهرب—لكل المصريين.

وكتب حساب:

@hanyosalim55

# # القطار —ا المكهرب —لكل المصريين، مشروع جبار يفوق الخيال ووسيلة نقل آمنة وسريعة، وسيربط العاصمة الإدارية والمدن الجديدة بشبكة السكك الحديدية لنقل الركاب والبضائع، وسيربط البحرين الأحمر والمتوسط ببعضهما البعض، أي أنه بمثابة (قناة السويس جديدة)، الحقيقة أنه نموذج سيبهر ويدهش العالم بأسره.

وعن اختيار المدن التي سيشملها المشروع قال رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس:

@NaguibSawiris

# هل هناك من يدرك لماذا القطار السريع من عين السخنة إلى العلمين؟ وليس من القاهرة مثلا أو الغردقة؟

ورد وزير النقل المصري كامل الوزير على تغريدة ساويرس قائلاً إن الأخير يرغب في أن يصل القطار إلى مدينة الغردقة حيث منتج الجونة المملوك لعائلته قبل أن يقول "أنا بقوله هتروح بس هندفكك تمن المحطة".

كما رد الوزير على الجدل المثار بشأن التكلفة قائلاً إن "إجمالي طول شبكة القطار الكهربائي السريع يصل إلى 1750 كيلومترا"، موضحا أن ألف كيلومتر أعلن عنها خلال الأيام الماضية هي جزء من المشروع، وبالتالي هناك تكلفة إضافية. وذكر الوزير أن إجمالي تكلفة المشروع قد يتجاوز 23 مليار دولار.

ويرى متابعون أن نجاح شبكات التواصل في إحداث صدى جماهيري وملامسة قضايا ومطالب الناس، جعل منها وسيلة الإعلام المفضلة، مع أنها في أحيان كثيرة تسبب لنفسها ضغطا شديدا وتخرج مسؤوليها الماضية هي جزء من قرارات لإرضاء الناس.

الأقل -حل مشكلة المواصلات العامة -تزويج مليوني شاب بواقع 180 ألف جنيهه للزيجة الواحدة #القطار— المكهرب—لكل المصريين.

ورأت معلقة:

@amiraaboelfetou

# 360 مليار جنيه، هذا المبلغ الكبير سيكون دينا على الأجيال القادمة، ولن يجدي أي نفع اقتصادي، إنه قطار الرفاهية لأهل الرفاهية.

وقال معلق:

@Almanassa\_AR

# وأنا كمواطن أسكن في الصعيد ما هي الخدمة التي يقدمها هذا القطار إلى الصعيد؟ ليس الأولي أن يتم تجديد الخط القديم بـ10 مليارات؟ وهو ما سيخدم الشعب كله... على فكرة هي مسألة عقليات.

وقال إعلامي مصري:

@Ragab

# لذلك إلى التخبيط وغياب الشفافية في مصر: خلال فبراير 2020، أعلنت وزارة النقل أن مارس هو الموعد النهائي لتلقي العروض الفنية والمالية في مناقصة تنفيذ قطار سريع بطول 1000 كيلومتر.

وأضاف:

@Ragab

# في سبتمبر 2020، أعلنت الصحف المصرية بصيغ احتفالية فوز تحالف صيني مصري بتنفيذ خط القطار السريع بتكلفة 9 مليارات دولار (اكتب الرقم على جنب). التحالف مكون من الشركة الصينية سامكريت والهيئة العربية للتننيع. وكان من ضمن الخاسرين عرض مقدم من "سيمنز".

في المقابل دافع آخرون عن المشروع الجديد معجدين مزاياء الاقتصادية والتنموية.

فقال نجم الكرة المصرية السابق أحمد حسام ميدو:

@midoahm

# "ماعرفش في ناس جايبه فكرة أن خط البحر الأحمر يتأخ الناس الرفهة، بس منين! خط البحر الأحمر مليان موظفين وعمال في الزعفرانة ورأس غارب والغردقة وسفاجا، خط السكة الحديدية ميخدم عليهم كويس جدا.. ده غير فرض العمل اللي هيوفرها خط زي ده!".

واكد مغرد:

@AA\_Ashour

# للمضللين، خط القطار الكهربائي السريع من العين السخنة إلى العلمين، مروراً بعدد من المدن الجديدة، يعتبر نقلة اقتصادية وتنموية هائلة بطول 1000 كلم وتبلغ تكلفته 8.2 مليار دولار...، ستحصل منها سيمنز على 3 مليارات دولار

# ملابس البالة كساء السوريين في بردهم وفقرهم

## البازارات للفرجة بعد غلاء الأسعار ونقص الخيارات



كل القياسات لكل الفئات



على الموضة ومن البالة



أسواق البالة تنتشر في دمشق

قطعة جاهزة.. يمكنني شراء فلات أو أربع قطع من البالة“.

ومن جانبه قال عبد الرحيم (42 عاما)، وهو صاحب محل للألبسة المستعملة في سوق القنوات الذي يربط بين دمشق القديمة والحديثة، إن “السوق مزدهر هذا الأيام”، وعزا ذلك إلى “ارتفاع أسعار الألبسة الجديدة بشكل خيالي، وانتهاء أسعار صرف الليرة السورية أمام العملات الأجنبية، وتدني دخل الأسر السورية”، مؤكداً أن هذه الأسباب مجتمعة جعلت من سوق البالة سوقاً مزدهراً.

وتابع يقول “هناك البعض من الصعوبات في الحصول على الألبسة المستعملة من الخارج بسبب العقوبات الاقتصادية، إضافة إلى أن انتشار فايروس كورونا في سوريا والعالم، منعنا من الحصول على ما نريد من البلسة من الأسواق الأوروبية”، مؤكداً أن هذا الأمر دفع بعض التجار إلى رفع أسعار بعض القطع، ولكن تبقى أسعارها أرخص بكثير من أسعار الملابس الجديدة. وأشار عبد الرحيم، إلى أنه كثيراً ما كان يتعاطف مع الناس ويبيع قطع الثياب بنصف سعرها، موضحاً أن الناس غير قادرين على تأمين الطعام والشراب في هذه الأيام، وبالتالي لا بد من مساعدتهم بأشياء ثانوية مثل الملابس. وسوق البالة في القنوات واحد من ستة أسواق الملابس المستعملة في دمشق وضواحيها. وكان بعضها موجوداً قبل الحرب بينما ازدهر البعض الآخر خلالها. وتتواجد أسواق مماثلة في المحافظات بينها حلب وحماة.

عن شراء ملابس لأسرتها من سوق البالة، فيما كان البعض منهم سابقاً يشعرون بالحرَج وهم يشترون من هذا السوق، وعبرت عن سرورها بوجود أشياء أعجبتهم.

وقالت “جئت مع ابنتي لشراء بعض الملابس الصوفية، لأن البرد يشتد، والأولاد بحاجة ماسة إلى تلك الملابس”، مؤكدة وهي تتبسم، “لم أحاول الذهب إلى محلات الألبسة الجديدة، كي لا أصاب بالصدمة من شدة غلاء أسعار تلك الثياب”.

وأشارت، وهي تقلب بحثاً عمّا يعجبها في أكوام الثياب ذات الألوان المختلفة، إلى أن هذه الأسواق باتت تقيدها الغالبية العظمى من الأسر، مبيّنة أنها في ما مضى كانت مقصداً للأسر الفقيرة والمعدومة، أما الآن فهي أسواق متعشة.

وزيّر المئات من السوريين باستمرار ذلك السوق الذي يبيع إضافة إلى الملابس، الأحذية المستعملة والمخلات الشمسية وبعض البجامات، وغالبيتهم يعوّدون محمّلين بكيسين أو أكثر مملوءة بالثياب.

ليس الفقراء وحدهم من يتوجهون إلى سوق الملابس المستعملة، فدانة شوكة (28 عاماً) تتوجه صباح كل سبت إلى سوق البالة، بحثاً عن قطع مميزة من الملابس وبأثمان بخسة، إلى درجة باتت تحفظ وجوه التجار والعكس صحيح. تقول دانة “بات التسوّق من البالة والبحث عن الثياب الرخيصة والجميلة، أشبه بالعادة الأسبوعية كما لقاء الأصدقاء في أيام العطلة”، مؤكدة “بئس

انتشرت أسواق البالة في العاصمة دمشق وبعض المدن السورية الأخرى بعد أن تدهور وضع العائلات الاقتصادية وانهارت الليرة، فصارت المئات من العائلات تتوجه بعد بداية كل موسم إلى إكساء أطفالها من محلات وعربات تتوفر فيها البضاعة بأسعار تناسب ما تحويه جيوبها التي أصبحت شبه فارغة.

● دمشق – بدأ شتاء السوريين قارساً

هذا الموسم، وهم الذين لم يخرجوا بعد من التبعات الاقتصادية التي خلفتها الحرب التي لم تبق لهم من المخدرات شيئاً، بل زادت معاناتهم مع غلاء المعيشة الذي أهرق جل العائلات في انحاء البلاد، لذلك لم يجدوا ملاذاً غير سوق الملابس المستعملة، ليكسوا أجسادهم ويحموا أطفالهم من برد الشتاء.

وعلى جوانب كومة من الثياب المبعثرة على طاولة في أحد أسواق البالة في شارع بوسط العاصمة دمشق، يقف المئات من السوريين رجالاً ونساءً يبحثون عمّا يحتاجونه من ملابس تناسب ما في جيوبهم.

وبات سوق القنوات أين تعرض العشرات من المحال بضاعتها على طاولات وعربات، أو تعلقها على منصات على جانبي الطريق، ملاذاً لغالبية الأسر السورية بعد أن عجزت عن اقتناء الألبسة الجديدة لغلاء أسعارها الخيالي أولاً، ولقلة الخيارات لعشاق

ارتفاع أسعار الملابس الجديدة بشكل خيالي وانهايار أسعار صرف الليرة السورية أمام العملات الأجنبية وراء ازدهار سوق البالة



## بدو فلسطيني يكافحون للتعلم عن بُعد في زمن كورونا

يحرصون قطعانهم ويرعون أغنامهم على التلال والوديان الصخرية غير المأهولة، ويعاني هؤلاء من انقطاع الطاقة ونقص الكهرباء وزيادة مستوى الفقر قبل بدء جائحة كورونا بزم.

حوالي ثلاثين ألف فلسطيني من البدو يعانون انقطاع الطاقة ونقص الكهرباء وزيادة مستوى الفقر

وعدم توفر الكهرباء والإنترنت الهوائي المنزلي جعل الإخوة يعتمدون على الهواتف المحمولة التي تعمل بنظام إنترنت الجيل الثالث والتي يقولون إنها غير كافية للتعلم عن بُعد.

وذكر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 2013 أن 41 في المئة من العائلات البدوية التي تعيش في المنطقة (ج) بالضفة الغربية، وهي منطقة تخضع بشكل كامل لسيطرة إسرائيل بموجب اتفاقيات أوسلو المؤقتة المبرمة عام 1993، ليس لديها مصدر للكهرباء بسبب قيود تفرضها إسرائيل عليها.

تدخل المدير، تسال عن أسماء البنات الحاضرات، وتسجل من غاب، وأنا غبت كثيراً“.

وأوضح والدها برهان بشارات، (48 عاماً)، أن الأسرة لا تستطيع شراء أجهزة محمولة بعدد البنات لحضور دروس عبر الإنترنت في نفس الوقت.

وقال “هناك طاقة شمسية ولكنها لا تفي بالغرض، لأننا بحاجة للكهرباء، لا بد أن نشحن هواتفنا وتراجع البنات دروسهن في الليل، أحياناً تأتي الكهرباء ثم سرعان ما تنطفئ. وبالنسبة إلي لا أستطيع أن أوفر لكل أولادي هاتفاً ذكياً، أقل جهاز يكلف 400 أو 500 شيقل وأنا عندي 6 طلاب وليست لدي هذه الإمكانيات“.

وتقول شيماء (16 عاماً)، وهي الأخت الأكبر لوع، إنه حتى لو توفر لهم الهاتف فغالباً لا تتوفر كهرباء كافية وطاقة تجعله مشحوناً بشكل كامل طوال الوقت.

وأضافت “نتعلم عن طريق الدور حالياً، وطبعاً هناك صعوبات كثيرة من حيث قلة عدد الأجهزة، فإذا أكملت أنا حصتي، تأتي أختي لتكمل حصتها وهذا غالباً غير ممكن لأن الكهرباء تنقطع، ولا نستطيع أن نشحن الأجهزة المتوفرة“.

ويعيش نحو 30 ألف فلسطيني في أماكن الرعي المتناثرة بالضفة الغربية،

سفوح التلال مع قطع الغنم، وعندما يعود إلى المنزل يتناوب أبناؤه الستة، وكلهم في المدارس والجامعات، لاستخدامه في دروس افتراضية عبر الإنترنت.

وأضافت وعد “إذا لم أتابع الحصة يسجل غيابي، تفوتني الحصص وذلك يؤثر على امتحاناتي إذ يمكن أن أخسر الفصل كاملاً، لأنه أثناء الحصة



درس في ظروف صعبة

ضعف الإنترنت، أثناء رعايتي للأغنام حاولت الدخول على حصة متأخرة، لكنني مازلت أواجه الصعوبات، لا يتوفر لدي جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي، كما أنه لدي إختي يتابعون أيضاً دروسهم عن بعد، فضطر لأن يتابع واحد منا دروسه لينتظر الآخرين“.

وتوضح الفتاة أن أباهما يحتاج إلى هاتفه المحمول عند الخروج إلى

قرب بيت لحم، إن هذا هو ما يجعل حياة البداوة أفضل من حياة المدن، مضيفاً “فايروس كورونا جعلنا نبتعد عن الناس ولا نقدر على الذهاب إلى إسرائيل للعمل هناك. الحياة في البرية أفضل الآن“.

وقال علي عبدربه، مسؤول الطب الوقائي في وزارة الصحة الفلسطينية، إن نمط حياة الرعاة قد يمنحهم ميزة عدم الإصابة بالفايروس، ولكن بشرط ألا يختلط أحد منهم بسكان المدن والقرى.

لكن محمد إسحق، (53 عاماً)، وهو بدوي قرب أريحا في غور الأردن، يقول إنه لم يعد بإمكانه الوصول إلى المجتمعات المجاورة لبيع الجبن وغيره من منتجات الأغنام، ووصف ذلك بأنه ضربة لقطاع الزراعة.

وأضاف إسحق “خسائرنا سوف تكون أكثر لأن قطاع الزراعة دائماً ما يتأثر بأي تغييرات. اليوم ومع إجراءات الحجر الصحي يتنا عاجزين عن ترويض منتجاتنا في المدينة، والأمور تزداد تعقيداً مع تواصل غلق الطرقات“.

ويقول سليمان الزايد، (65 عاماً)، وهو مختار من مضارب عشيرة الزايد بالقرب من أريحا، إنه لم يعد هناك سبيل للوصول إلى رام الله أو أي مدينة أخرى. وقالت وعد بشارات “واجهت صعوبات كثيرة لأوأكب دروسي بسبب

● غور الأردن (الضفة الغربية) – رغم محاولاتها العديدة، لم تستطع الطالبة الفلسطينية وعد بشارات (13 عاماً) الدخول على الإنترنت عبر الهاتف المحمول لحضور حصة دراسية مع زميلاتها في فصل للتعليم عن بُعد، وهي جالسة في المرعى تتابع غنم والدها قرب طوباس في الضفة الغربية.

فمع عدم توصيل بيوتهم بالشبكة الكهربائية وافتقارهم إلى التكنولوجيا اللازمة للتعلم عن بُعد، يكافح طلبة البدو الفلسطينيون في غور الأردن لمواكبة التعلم الإلكتروني وسط إغلاق المدارس أثناء جائحة كورونا.

وصار البدو الرعاة في الضفة الغربية أكثر عزلة وأشد بعداً عن الحياة الفلسطينية العادية من أي وقت مضى منذ بدء نقشي فايروس كورونا الذي انتشر في أنحاء العالم.

وعلى الرغم من أن عزلتهم التي تفرضها طبيعة حياتهم يمكن أن تجعلهم أقل عرضة للإصابة بالوباء، فإن الإغلاق المفروض على الضفة الغربية للحد من انتشار الفايروس يعطل سبل حياتهم كالدراصة وتصريف منتجاتهم في القرى المحلية.

وقال سلامة صافي (75 عاماً)، وهو راع يسوق قطيعه ممتطياً ظهر حمار

## يأس الآباء وتشاؤمهم ينعكسان سلبا على مستقبل الأبناء

فكلما اكتسب الأب مشاعر سلبية وكانت أفكاره تنقسم بالتشاؤم والإحباط حيال كل ما يتعلق بحياته الأسرية والاجتماعية، كلما زرع في نفسه هذه المشاعر والأفكار. وأشادت إلى أن الطفل يكتسب من أسرته ومحيطه الاجتماعي التشاؤم، والذي يكون للأبوين دور رئيسي فيه بنظرتهم السلبية الدائمة إلى المشاكل التي تحدث، حيث يعتمد الطفل أيضا هذه النظرة حين تواجهه المشاكل والأزمات. وقالت الكاتبة الإسبانية راكيل ليموس رودريغيز إن الأولياء يبدلون قصارى جهدهم في تربية أطفالهم، ولكنهم قد لا يدركون أحيانا أن بعض الممارسات السيئة من شأنها أن تلحق الضرر بأبنائهم أكثر من أن تنفعهم. وأكدت رودريغيز أن العاطفة الأبوية وحدها غير كافية، ومن الضروري أن يحسد الآباء السلوكيات التي يمكن أن تضر بأبنائهم، حيث يمكن أن تؤثر على احترام الأبناء لذواتهم وتسبب لهم مشاكل جسيمة في المستقبل.

وأوضحت أن الآباء يجعلون أبنائهم في بعض الأحيان يشعرون بالذنب إزاء أشياء ليست لهم أي صلة بها، ويمكن أن تسبب لهم هذه المسألة الكثير من المشاكل النفسية في المستقبل، حيث تشعروهم بالذنب وجلد الذات دون وعي منهم. ولا ينبغي لأحد أن يجعل الآخرين يشعرون بالذنب، والأمور سيان بالنسبة إلى الآباء والأمهات تجاه أبنائهم. وأوضح المختصون أن الأشخاص المحاطين بناس سلبيين يشعرون دائما ويعتقدون أنهم يعانون وحدهم من مشاكل في الحياة، تنتقل إليهم عدوى هذه المشاعر وتؤثر على مجرى حياتهم. وأكدوا أن التفكير السلبي يعمل على جعل الدماغ يرى العالم المحيط بشكل سوداوي ومتشائم، والعكس صحيح، وتؤدي المشاعر السلبية مثل الغضب إلى مشاكل كبيرة للإنسان.

كما بينت الأبحاث أن المواقف تتكرر ونبرة الصوت وتعبير الوجه تتغير نتيجة قضاء المزيد من الوقت مع الأشخاص السلبيين.



واشنطن - أصبحت المشاعر السلبية تطفئ على نسبة كبيرة من العلاقات بين الآباء والأبناء، بسبب الضغوط التي يعيشونها والتي تزايدت حدتها بعد تفشي جائحة كورونا التي لها تأثيرات سلبية فاقمت الضغوط النفسية. وشدد الخبراء على ضرورة تخلص الآباء من تمرير حالات التشاؤم والغضب والسخط على المحيط والمجتمع إلى أطفالهم نظرا لما لهذه المشاعر السلبية والأفكار السوداوية من مضار على نفسياتهم ومستقبلهم.

ولفتوا إلى أنه على الآباء تقييم التحكم في مشاعرهم السلبية، موضحين أن هذه المشاعر قد تمثل 20 في المئة فقط ولكنها تحطم 80 في المئة من المشاعر الإيجابية لدى الأبناء، لذلك نبهوا إلى ضرورة الحذر عند التعامل مع الأبناء والتحكم في تفاعلاتهم.

وكشفت دراسة حديثة أن المشاعر السلبية قادرة على الانتقال من الأب إلى الابن بشكل وراثي، وهو ما يعني أن طابع البشر لا تنتشأ فقط مما يتعرضون له من مواقف خلال حياتهم، بل قد تكون إرثا قديما لا دخل لهم فيه.

وأكدت الدراسة التي أنجزها باحثون من جامعة مارياند الأميركية ومؤسسات طبية أخرى، أن بعض الحويصلات المتعلقة بالخلية، والمعروفة بتأثيرها على تيارات الدماغ، تستطيع إحداث تغيير في السائل المنوي لدى الرجل، والتأثير على أبنائه في المستقبل.

وقال الباحث الأميركي كريس مورغان إن ثمة احتمالا كبيرا لقدرة السائل المنوي على حمل ذاكرة الأب إلى الجنين، وأكد أن هذا الأمر غير مستبعد. وراهن العلماء على هذه الدراسة لفهم سلوك الإنسان على نحو أفضل، فضلا عن معالجة الاضطرابات التي تصيبه بفضل التشخيص الدقيق للأسباب.

ونبه علماء النفس إلى أن الكثير من الآباء يعتقدون أن سلبيتهم صحيحة على الرغم من أنها تدمر نفسياتهم وحياة من حولهم، ولا يدعمون أبنائهم بل يوقعون في مشاكلهم.

يطمحون إليه بسبب نظرتهم السوداوية وتشاؤمهم، بل على العكس يجربونهم وكشفت الدراسات الحديثة أن الطفل يكتسب مشاعر التذمر والقلق الزائد من كلا أو أحد الوالدين،

الذين لم يكونوا في علاقات حب، حصلوا على درجات أعلى بكثير من الآخرين الذين كانوا مشغولين في علاقات عاطفية، كما كانت مهاراتهم الاجتماعية والقيادية أفضل.

كما كشفت أن الطلاب الذين لم يكونوا في علاقات عاطفية، سجلوا درجات أقل من الاكتئاب مقارنة بآقرانهم. وأوضح الدكتور لوين كيبي، أحد المشاركين في الدراسة أن النتائج التي توصلوا إليها تشير المخاوف بشأن العلاقات التي قد تترك المراهقين أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب، وقد تعزز سلوكيات المشكلات مثل تعاطي المخدرات.

وأكدت أن المراهقين الذين لا يقعون في الحب في سن المراهقة، ينتهي بهم الحال بشكل جيد، وربما أفضل من أقرانهم في العلاقات الرومانسية المستقبلية.

وقال المختصون إن المشاكل المرتبطة بالحب والعلاقات العاطفية في مرحلة المراهقة تؤثر على نفسية المراهق من عدة نواح، موضحين أن الإحساس بخيبة الأمل أو انكسار القلب يؤدي إلى الإصابة بالحزن والاكتئاب. كما أن إهمال الدراسة يفاقم مشاكل الأبناء مع أسرهم، إلى جانب أن كثرة التجارب السيئة والإحباطات في مجال العلاقات العاطفية تؤثر سلبا على العلاقات العاطفية المستقبلية وتنبئ بالمزيد من الفشل العاطفي.

وقال المختصون إن المشاكل المرتبطة بالحب والعلاقات العاطفية في مرحلة المراهقة تؤثر على نفسية المراهق من عدة نواح، موضحين أن الإحساس بخيبة الأمل أو انكسار القلب يؤدي إلى الإصابة بالحزن والاكتئاب. كما أن إهمال الدراسة يفاقم مشاكل الأبناء مع أسرهم، إلى جانب أن كثرة التجارب السيئة والإحباطات في مجال العلاقات العاطفية تؤثر سلبا على العلاقات العاطفية المستقبلية وتنبئ بالمزيد من الفشل العاطفي.

وقال المختصون إن المشاكل المرتبطة بالحب والعلاقات العاطفية في مرحلة المراهقة تؤثر على نفسية المراهق من عدة نواح، موضحين أن الإحساس بخيبة الأمل أو انكسار القلب يؤدي إلى الإصابة بالحزن والاكتئاب. كما أن إهمال الدراسة يفاقم مشاكل الأبناء مع أسرهم، إلى جانب أن كثرة التجارب السيئة والإحباطات في مجال العلاقات العاطفية تؤثر سلبا على العلاقات العاطفية المستقبلية وتنبئ بالمزيد من الفشل العاطفي.

وقال المختصون إن المشاكل المرتبطة بالحب والعلاقات العاطفية في مرحلة المراهقة تؤثر على نفسية المراهق من عدة نواح، موضحين أن الإحساس بخيبة الأمل أو انكسار القلب يؤدي إلى الإصابة بالحزن والاكتئاب. كما أن إهمال الدراسة يفاقم مشاكل الأبناء مع أسرهم، إلى جانب أن كثرة التجارب السيئة والإحباطات في مجال العلاقات العاطفية تؤثر سلبا على العلاقات العاطفية المستقبلية وتنبئ بالمزيد من الفشل العاطفي.

وقال المختصون إن المشاكل المرتبطة بالحب والعلاقات العاطفية في مرحلة المراهقة تؤثر على نفسية المراهق من عدة نواح، موضحين أن الإحساس بخيبة الأمل أو انكسار القلب يؤدي إلى الإصابة بالحزن والاكتئاب. كما أن إهمال الدراسة يفاقم مشاكل الأبناء مع أسرهم، إلى جانب أن كثرة التجارب السيئة والإحباطات في مجال العلاقات العاطفية تؤثر سلبا على العلاقات العاطفية المستقبلية وتنبئ بالمزيد من الفشل العاطفي.

## مشكلات الأبناء العاطفية تؤرق الأمهات

الإحساس بانكسار القلب يفاقم متاعب الأبناء مع أسرهم



الأبناء يحتاجون دعم أسرهم لمواجهة صدماتهم العاطفية

وقال الخبراء إنه من الطبيعي أن يعيش الأبناء بداية من سن المراهقة مشاعر مرهقة وأحلاما وعواطف متاجعة، لكن هذه المشاعر تحتاج إلى توجيه حتى لا تتسبب بضغط نفسي وأزمات.

وأشاروا إلى أنهم يحتاجون في مختلف مراحل حياتهم إلى دعم أسرهم ومساندتها، من خلال احترام مشاعرهم وتقبلها، والاستماع إلى مشاكلهم واحتوائها، وتفهم دوافعهم واحتياجاتهم النفسية والعاطفية، لافتين إلى أن كل شاب في هذه المرحلة يسعى لإقامة علاقة ناجحة، وتنعكس المشكلات التي قد تنجر عنها سلبا على حالته النفسية وتصيبه بصدمات حقيقية تنعكس على أسرته.

وأكدوا أن العلاقات العاطفية للشباب تقوم على أسس غير دقيقة، وتصدر أحاسيسهم بشكل مندفع وشعواني، أما بالنسبة إلى علاقات المراهقين العاطفية فهي عادة ما تمتلئ بمشاعرهم، وقد تؤدي إلى القلق والاضطراب، ويحتاجون بذلك إلى إشباع احتياجاتهم العاطفية وتحقيق الأمن والاستقرار النفسي داخل أسرهم.

وأوضحوا أن الشباب يواجهون المشكلات العاطفية ويحتاجون إلى دعم أسرهم، إلا أن المراهقين يكافحون لفهم هذا التعقيد الجديد، وعندما يكون الأبناء في فترات من الغضب والإحباط واللام بسبب مواجهة الصدمات العاطفية، يجب أن يشعروا بأن كل شيء على ما يرام دون أن يقلل الأهل من قيمة ما يملكون به.

وبيّنوا أن قلة من الشباب الذين يصارحون أسرهم بعلاقاتهم العاطفية في عمر مبكر، لافتين إلى أن مصارحة الأهل بالعلاقات العاطفية في سنوات الشباب الأولى غائبة، ويعتبر الحفاظ على سرية هذه العلاقات العاطفية ردة فعل من الشباب لأن الآباء لا يتقبلون الغوص في المواضيع العاطفية التي يخوضها الأبناء.

ولفتوا إلى أن مرحلة المراهقة من أصعب مراحل النمو التي يواجهها الطفل وكذلك أسرته وهي مرحلة مربكة، حيث يحاول المراهق فيها الموازنة بين مشاعره ووعيه الذاتي، ويختار الأولياء في كيفية التعامل مع مشاعره وسلوكياته لوعيه بصعوبة المرحلة التي يمر بها من جهة ولأن مشاعر المراهق تكون أكثر تعقيدا، ولا يصعب على والديين التعامل مع ابنهما المراهق فقط بل يصعب عليهما أيضا فهم مشاعره وتعبيراته عنها.

وبسبب الوقوع في الحب العديد من المشكلات والاضطرابات لدى الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة، مثل التعلق بشخص لا يحمل لهم نفس المشاعر مما يسبب لهم الألم والضغط، ويواجه معظم الأبناء في سن المراهقة الأول الذي ذكره الحب الأول الذي تصاحبه مشاعر شديدة تجاه من يحبون ويترك بداخلهم إعباء

وإحساس بانكسار القلب يفاقم متاعب الأبناء مع أسرهم. وفي مرحلة المراهقة، حيث يواجهون مشاعر مرهقة وأحلاما وعواطف متاجعة، لكن هذه المشاعر تحتاج إلى توجيه حتى لا تتسبب بضغط نفسي وأزمات.

وأشاروا إلى أنهم يحتاجون في مختلف مراحل حياتهم إلى دعم أسرهم ومساندتها، من خلال احترام مشاعرهم وتقبلها، والاستماع إلى مشاكلهم واحتوائها، وتفهم دوافعهم واحتياجاتهم النفسية والعاطفية، لافتين إلى أن كل شاب في هذه المرحلة يسعى لإقامة علاقة ناجحة، وتنعكس المشكلات التي قد تنجر عنها سلبا على حالته النفسية وتصيبه بصدمات حقيقية تنعكس على أسرته.

وأكدوا أن العلاقات العاطفية للشباب تقوم على أسس غير دقيقة، وتصدر أحاسيسهم بشكل مندفع وشعواني، أما بالنسبة إلى علاقات المراهقين العاطفية فهي عادة ما تمتلئ بمشاعرهم، وقد تؤدي إلى القلق والاضطراب، ويحتاجون بذلك إلى إشباع احتياجاتهم العاطفية وتحقيق الأمن والاستقرار النفسي داخل أسرهم.

وأوضحوا أن الشباب يواجهون المشكلات العاطفية ويحتاجون إلى دعم أسرهم، إلا أن المراهقين يكافحون لفهم هذا التعقيد الجديد، وعندما يكون الأبناء في فترات من الغضب والإحباط واللام بسبب مواجهة الصدمات العاطفية، يجب أن يشعروا بأن كل شيء على ما يرام دون أن يقلل الأهل من قيمة ما يملكون به.

وبيّنوا أن قلة من الشباب الذين يصارحون أسرهم بعلاقاتهم العاطفية في عمر مبكر، لافتين إلى أن مصارحة الأهل بالعلاقات العاطفية في سنوات الشباب الأولى غائبة، ويعتبر الحفاظ على سرية هذه العلاقات العاطفية ردة فعل من الشباب لأن الآباء لا يتقبلون الغوص في المواضيع العاطفية التي يخوضها الأبناء.

ولفتوا إلى أن مرحلة المراهقة من أصعب مراحل النمو التي يواجهها الطفل وكذلك أسرته وهي مرحلة مربكة، حيث يحاول المراهق فيها الموازنة بين مشاعره ووعيه الذاتي، ويختار الأولياء في كيفية التعامل مع مشاعره وسلوكياته لوعيه بصعوبة المرحلة التي يمر بها من جهة ولأن مشاعر المراهق تكون أكثر تعقيدا، ولا يصعب على والديين التعامل مع ابنهما المراهق فقط بل يصعب عليهما أيضا فهم مشاعره وتعبيراته عنها.

وبسبب الوقوع في الحب العديد من المشكلات والاضطرابات لدى الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة، مثل التعلق بشخص لا يحمل لهم نفس المشاعر مما يسبب لهم الألم والضغط، ويواجه معظم الأبناء في سن المراهقة الأول الذي ذكره الحب الأول الذي تصاحبه مشاعر شديدة تجاه من يحبون ويترك بداخلهم إعباء

وإحساس بانكسار القلب يفاقم متاعب الأبناء مع أسرهم. وفي مرحلة المراهقة، حيث يواجهون مشاعر مرهقة وأحلاما وعواطف متاجعة، لكن هذه المشاعر تحتاج إلى توجيه حتى لا تتسبب بضغط نفسي وأزمات.

وأشاروا إلى أنهم يحتاجون في مختلف مراحل حياتهم إلى دعم أسرهم ومساندتها، من خلال احترام مشاعرهم وتقبلها، والاستماع إلى مشاكلهم واحتوائها، وتفهم دوافعهم واحتياجاتهم النفسية والعاطفية، لافتين إلى أن كل شاب في هذه المرحلة يسعى لإقامة علاقة ناجحة، وتنعكس المشكلات التي قد تنجر عنها سلبا على حالته النفسية وتصيبه بصدمات حقيقية تنعكس على أسرته.

وأكدوا أن العلاقات العاطفية للشباب تقوم على أسس غير دقيقة، وتصدر أحاسيسهم بشكل مندفع وشعواني، أما بالنسبة إلى علاقات المراهقين العاطفية فهي عادة ما تمتلئ بمشاعرهم، وقد تؤدي إلى القلق والاضطراب، ويحتاجون بذلك إلى إشباع احتياجاتهم العاطفية وتحقيق الأمن والاستقرار النفسي داخل أسرهم.

وأوضحوا أن الشباب يواجهون المشكلات العاطفية ويحتاجون إلى دعم أسرهم، إلا أن المراهقين يكافحون لفهم هذا التعقيد الجديد، وعندما يكون الأبناء في فترات من الغضب والإحباط واللام بسبب مواجهة الصدمات العاطفية، يجب أن يشعروا بأن كل شيء على ما يرام دون أن يقلل الأهل من قيمة ما يملكون به.

يدخل الأبناء في علاقات عاطفية تسبب لهم ولأسرهم في الكثير من الأبناء متاعب عديدة، وتعود أسباب تخوف الآباء من مشاعر أبنائهم خاصة في مرحلة المراهقة إلى عدم قدرتهم على استيعاب العلاقات العاطفية ومشكلاتها وما يمكن أن تخلفه من آثار نفسية تؤرق الأمهات خاصة.

وأوضح الخبراء أن تدخل الآباء والأمهات السلبي وعدم دعمهم الإيجابي لأبنائهم في حل مشاكلهم العاطفية يمكن أن يفاقم معاناتهم الأحياء بصدمات عاطفية تتطلب الدعم والمساعدة من قبل الأسر للتغلب عليها وبذل قصارى جهدها لإبقائهم وتعاين الكثير من الأمهات من الآثار السلبية التي قد تنشأ عن الحب غير الناضج لأبنائهن خاصة في سن المراهقة، ومنها الآثار النفسية والدراسية التي تنعكس على الأبناء بسبب علاقاتهم العاطفية في هذه المرحلة، وتعرضهم للضغوط النفسية والعقلية التي قد تدفعهم إلى سوء التصرف بسبب عدم استقرار مشاعرهم وعدم سير علاقاتهم العاطفية بشكل جيد، مما يؤرق الأمهات نظرا إلى أن الأبناء في المجتمعات العربية غالبا ما يصارحون أمهاتهم بعلاقاتهم العاطفية وبالمشكلات التي يتعرضون إليها.

بالإضافة إلى ذلك يصيب ضعف الأداء الدراسي وانخفاض نتائج الأبناء بسبب مشكلاتهم العاطفية والتركيز والتفكير فيها على حساب دراستهم، الأمهات بالقلق والحيرة. كما أن ظهور آثار القلق والتوتر الشديد، عند المراهق، والتي قد تتطور إلى الشعور بالاكتئاب وتفضيل العزلة والبقاء وحيدا بشكل مستمر، قد ينجم عنه انتهاج سلوكيات سلبية، بالإضافة إلى الشعور بالحزن والغيرة وعدم الثقة بالآخرين بسرعة بسبب تجاربه الشخصية التي قد تكون عرضته للصدمة والأذى والألم النفسي نتيجة انتهائها بالانفصال.

وأشار المختصون إلى أن العلاقات العاطفية للأبناء المراهقين من الخطوط الحمراء التي تتجنب الكثير من الأسر في المجتمعات العربية طرحها للنقاش، حيث يركز الأهل جهودهم كي يلتفت المراهق للدراسة، ويحدد الكثير من الآباء والأمهات عن أحاديث الحب المتعلقة بأبنائهم المراهقين.

وتظهر الاضطرابات العاطفية من خلال معاناة الأبناء من الإحباط والغضب المفرط، حيث يمكن أن تتداخل الأعراض في أكثر من اضطراب عاطفي مع تغييرات سريعة وغير متوقعة في المزاج، كما قد يصاب المراهقون الأصغر سنا بأعراض جسدية مرتبطة بالاضطرابات العاطفية مثل الإدمان في المعدة أو الصداع أو الغثيان.

ويعتبر الاكتئاب من أبرز الاضطرابات العاطفية في مرحلة المراهقة، والتي يمكن أن تؤثر عميقا على المراهق ودراسته والانتظام في المدرسة، كما أنها تسبب الانسحاب الاجتماعي، وتفاقم العزلة والوحدة وفي أسوأ الأحوال قد تؤدي إلى محاولة إيذاء النفس.

ويعتبر الاكتئاب من أبرز الاضطرابات العاطفية في مرحلة المراهقة، والتي يمكن أن تؤثر عميقا على المراهق ودراسته والانتظام في المدرسة، كما أنها تسبب الانسحاب الاجتماعي، وتفاقم العزلة والوحدة وفي أسوأ الأحوال قد تؤدي إلى محاولة إيذاء النفس.

ويعتبر الاكتئاب من أبرز الاضطرابات العاطفية في مرحلة المراهقة، والتي يمكن أن تؤثر عميقا على المراهق ودراسته والانتظام في المدرسة، كما أنها تسبب الانسحاب الاجتماعي، وتفاقم العزلة والوحدة وفي أسوأ الأحوال قد تؤدي إلى محاولة إيذاء النفس.

ويعتبر الاكتئاب من أبرز الاضطرابات العاطفية في مرحلة المراهقة، والتي يمكن أن تؤثر عميقا على المراهق ودراسته والانتظام في المدرسة، كما أنها تسبب الانسحاب الاجتماعي، وتفاقم العزلة والوحدة وفي أسوأ الأحوال قد تؤدي إلى محاولة إيذاء النفس.

ويعتبر الاكتئاب من أبرز الاضطرابات العاطفية في مرحلة المراهقة، والتي يمكن أن تؤثر عميقا على المراهق ودراسته والانتظام في المدرسة، كما أنها تسبب الانسحاب الاجتماعي، وتفاقم العزلة والوحدة وفي أسوأ الأحوال قد تؤدي إلى محاولة إيذاء النفس.



## زيوت طبيعية تبطئ تساقط الشعر وتعزز نموه

المرضى. ورُبطت خصائصه المحفزة للشعر بقدرته على تحفيز نمو الخلايا وتقليل التوتر.

وكشف علماء أن الزعتر يمكن أن يساعد في علاج القشرة، ويحفز زيت الزعتر فروة الرأس ما يحفز نمو الشعر. وهو زيت أساسي قوي بشكل خاص، لذلك تؤدي بضع قطرات منه فقط إلى الحصول على التأثير المطلوب.

ويساعد زيت إكليل الجبل على تحسين التوليد الخلوي، ولاحظ المرضى تحسينات في كل من سماكة الشعر ونموه من خلال تطبيقه بانتظام على شعرهم.



أكدت إدارة الصحة الوطنية البريطانية أنه يمكن للفرد أن يفقد ما يصل إلى 100 شعرة من جسمه كل يوم، دون أن يلاحظ ذلك. ويمكن أن يكون سبب تساقط الشعر عدد من الظروف أو العوامل المختلفة. وقد تساعد بعض العلاجات المنزلية إما على إبطاء تساقط الشعر أو تعزيز نموه.

ويعتبر زيت اللافندر من أكثر الزيوت الأساسية شيوعا لعلاج تساقط الشعر.

ويحتوي على خصائص مضادة للميكروبات والبكتيريا تعمل على تحسين صحة فروة الرأس.

ويشاع أن هذا الزيت يسرع نمو الشعر لدى بعض

ويحتوي على خصائص مضادة للميكروبات والبكتيريا تعمل على تحسين صحة فروة الرأس.

ويحتوي على خصائص مضادة للميكروبات والبكتيريا تعمل على تحسين صحة فروة الرأس.

# الأندية التونسية تتمسك بالمدرّب المحلي رغم الانتقادات

## الدوري التونسي يسجل غياب المدربين الأجانب في سابقة تاريخية



### وقوف في وجه العاصفة

واستقال المدير الفني لشبيبة القيروان مراد العقبي إثر الهزيمة أمام مستقبل الرجيش بثنائية نظيفة في إطار الجولة الخامسة. بعد أن فشل في قيادة الفريق لأي انتصار وتركه في المركز الأخير بنقطة نيّمة. وحسّ المدرب محمود الدريدي معوض مراد العقبي لم يتوصل هو الآخر في لقائين إلى تحقيق الانتصار الأول، بل تكبد فريقه هزيمتين متتاليتين. كما استقال المدير الفني للملعب التونسي أنيس البوسعادي من تدريب الفريق، أو بالأحرى فرضت عليه الاستقالة بعد أول هزيمة للفريق أمام الصفاقسي بثلاثية نظيفة بعد انتصارين وتعادلين، ليعوضه ناصيف البياوي.

شبيبة القيروان بثلاثة أهداف لهدفين، ليحتل سليمان المركز السابع بـ11 نقطة. فحسب النتائج الإيجابية لم تشفع لسامي القفصي. وعلل رئيس مستقبل سليمان وليد جلال هذه الإقالة بأنها خطوة استباقية قبل أن تسوء النتائج. المدرب رمزي جرمود كان أول المغادرين، حيث قدم استقالته من تدريب اتحاد بن قردان بعد جولة واحدة من انطلاق الدوري، فتم تعويضه بحسان القابسي الذي حقق نتائج طيبة في الجولات السبع الأخيرة.

أما النادي البنزرتي فقرر بدوره إقالة المدرب مختار الطرابلسي بسبب تواصل النتائج السلبية في الدوري، واستند بالمدرب العربي الزواوي الذي قاد الفريق في 5 مباريات حصّد خلالها 8 نقاط.

المدرّب روجيه لومير. كما فضلت المحافظة على مدرّب حراس المرمى فوزي العوني الذي أعرفه جيدا، والذي سبق أن عمل معي في الاتحاد المستيري". وختم الأسعد الدريدي "نعمل الآن في أجواء ممتازة بنفّس الروح والعزيمة من أجل هدف واحد وهو إعادة النجم إلى الطريق الصحيح، وجميعنا واعون بالمسؤولية الموضوعية على عاتقنا، والمعسكر يدور في أجواء ممتازة حيث نستغل فترة توقف النشاط في تونس لإعداد الفريق للمواعيد القادمة سواء محليا أو قاريا".

قررت إدارة مستقبل سليمان في خطوة مفاجئة تغيير المدرّب سامي القفصي بعد انتصار الفريق في الجولة للثامنة خارج القواعد على حساب

خلال فترة التحويلات الصيفية الماضية بعقد طويل الأمد مقابل 150 ألف يورو، غير أنه لم يؤهل في مرحلة الذهاب بسبب العقوبة المسجلة على الأفريقي من الاتحاد التونسي لكرة القدم.

### أزمة خانقة

راسلت إدارة شبيبة الساوره الفيفا مطالبة بالحصول على مستحقات النادي من صفقة فرّجي. ويعاني النادي الأفريقي من أزمة مالية خانقة جعلته غير قادر على تسديد ديون اللاعبين السابقين، أو قيمة بعض الصفقات التي أبرمها في السنوات الأخيرة. وكشف الأسعد الدريدي عن هوية مساعديه في الجهاز الفني خلال المهمة المقبلة. وقال "سيكون معي ضمن الجهاز الفني عماد بن يونس كمساعد، والجميع في سوسة يعرفون من هو عماد بن يونس والتجارب التي خاضها مع الفريق". وزاد "كما سيكون معنا زياد زيود كمساعد ثان وقد سبق له أن عمل إلى جانبي في النادي البنزرتي والنادي الصفاقسي والاتحاد المستيري والأفريقي".

وتابع "سيكون معنا أيضا إقبال الرواتبي اللاعب السابق للفريق والذي لعبت إلى جانبه في الملعب التونسي، فتواجهه معنا سيفيدنا بما أنه يعرف الكثير عن العناصر الشابة للنجم الساحلي وخصوصا من فريق النخبة الذي كان يشرف عليه".

واكمل "أما المدع البدني فسيكون أيمن الحبيبي الذي يعد من أفضل الكفاءات التونسية على مستوى الإعداد البدني وقد سبق له أن اشتمل في المنتخب الكونغولي وفي سيمبا التزاني وأيضا مع المنتخب الليبي".

وواصل "كما حافظنا على أحمد البريدي الذي كان ضمن تركيبة الجهاز الفني للنجم الساحلي، ونفس الشيء بالنسبة إلى قاسم بنور المكلف بالإحصاء الذي قام بعمل كبير مع الفريق وحتى مع

يتعرض العديد من المدربين في الدوري التونسي لحملة انتقادات واسعة من قبل الجماهير بسبب تراجع الأداء في الفترة الأخيرة، مما جعل جل الفرق تعجل بالتغيير، وهو ما أسفر عن سبعة تغييرات فنية كاملة. في المقابل، تمسكت بعض الأندية بمدربيها رغم موجة الانتقادات على غرار الترجي والصفاقسي والاتحاد المستيري.

تونس - تعرض مدرّب الترجي الرياضي معين الشعباني لانتقادات ومطالبات برحيله، لكن رئيس النادي حمدي المدب أكد تشبّقه به غير مبال بالأصوات المنادية بالتغيير.

وطالبت الجماهير بضرورة رحيل الشعباني للحفاظ على الصورة الناصعة التي اكتسبها بعد نجاحه في قيادة الفريق لتحقيق إنجاز تاريخي من خلال الفوز بنسختين متتاليتين من مسابقة دوري أبطال أفريقيا.

ويعتقد مناصرو نادي العاصمة التونسية أن الفريق بات كتابا مفتوحا لمنافسه بسبب الاعتماد على نفس طريقة اللعب التي لم تتغير، بالرغم من رحيل أبرز نجوم الفريق في الموسم الماضي. وترى الجماهير أن الشعباني استنفد جميع الفرص التي منحت له في الأشهر الأخيرة من أجل تدارك أخطاء الماضي، التي حرمت الفريق من الفوز بعدة القاب كانت في المتناول على المستويين المحلي والقاري.

نفس الشيء بالنسبة إلى رئيس الصفاقسي المنصف خمّاخم الذي جدد ثقته في أنيس بوجلان، رغم أن عددا من أحياء فريق عاصمة الجنوب نظّموا وقفة احتجاجية للمطالبة برحيل الإدارة والجهاز الفني بعد الخروج من كرابم بن عائشة في مسابقة دوري أبطال أفريقيا، لكن الفوز في كلاسيكو الترجي أسكت هذه الأصوات ولو بصفة مؤقتة.

### تجديد الثقة

كما جدد الاتحاد المستيري ثقته في المدرب الأسعد الشابي، رغم أن الفريق يقبع في المركز قبل الأخير بخمس

## التعاون يهدد صدارة الهلال للدوري السعودي

العاشرة، وأضاف إلى سجله التعادل الرابع على التوالي الذي منحه نقطة فض الاشتباك مع الشباب. كما برز نجما أبها والشباب كارلوس ستراندبيرغ

أبها والشباب كارلوس ستراندبيرغ

وسيكون الهلال أمام مهمة صعبة للغاية للحفاظ على صدارته، خاصة أن التعاون بمدرّبه الفرنسي باتريس كارتيرون، لا يبدع إلا أمام كبار الأندية ويجيد اللعب الدفاعي والانقضاض على الخصوم بأقل الفرص، ويحتل المركز الرابع برصيد 21 نقطة. أما النصر الذي استعاد توازنه منذ رحيل روي فيتوريا وحقق عدة انتصارات متتالية، سيكون مطالبا بنجاوون عقبه الوحدة. ويحتل النصر المركز العاشر في جدول ترتيب الدوري المحلي برصيد 17 نقطة، بفارق 3 نقاط عن الوحدة سبع الترتيب.

### اختبار صعب

ويخوض اتحاد جدة اختبارا صعبا أمام العين من أجل العودة إلى سكة الانتصارات بعد التعثر في الجولة الماضية بالخسارة أمام ضيفه أبها. أما أهلي جدة ثالث الترتيب برصيد 23 نقطة، فسيواجه أبها الذي أصبح يخيف الفرق الكبرى، وما فعله أمام اتحاد جدة في الجولة الماضية خير دليل. وفي بقية المباريات، يلعب الشباب مع الفيصل، والرائد ضد الاتفاق، والقادسية أمام الفتح، وضلم ضد الباطن.

وأكد السعودي كارلوس ستراندبيرغ والأرجنتيني كريستيان جوانكا براعتهما وقدرتهما على صناعة الفارق لفريقيهما أبها والشباب في أبرز ملاعج الجولة الثالثة عشرة من الدوري. وكان احتفاظ الهلال بصدارته بعد التعادل مع الأهلي سلبيا من أهم لقطات الجولة الثالثة عشرة، لكنه لم يفلح في كسر سلسلة التعادلات المستمرة من الجولة

## أنس جابر تحقق أفضل ترتيب عالمي

بتغيير هذا القانون وتقرر فرض الحجر الصحي التام على كامل ركاب الطائرة، ما فرض علينا الدخول جميعاً في الحجر الصحي التام رغم أن نتائج تحاليلنا كانت سلبية".

وحول ظروف التحضيرات التي تقوم بها أنس في ظل هذا الحجر الصحي، قال كمو "ليس أمامنا أي حل إلا التدريب داخل الغرفة بفندق الإقامة، وطلبت من المشرفين تمكيننا من دراجة ثابتة لمساعد أنس في تدريبات اللياقة البدنية". يذكر أن أنس ستشارك بداية من 1 فبراير المقبل في بطولة مليونر قبل أن تسجل حضورها في بطولة أستراليا المفتوحة.

وسيضطر 47 لاعبا ومرافقهم دخول العزل لمدة أسبوعين في غرف فنادقهم، ولن يكون بوسعهم الخروج للمران بعد تسجيل 3 إصابات بفايروس كورونا في رحلتين جويتين إلى ملبورن.

وكانت أنس وفريقها على متن إحدى هاتين الرحلتين، وتبعاً لذلك فإنها ستكون مجبرة صعبة فريقها على الحجر الصحي التام. وقال المدع البدني لأنس جابر، كريم كمو (وهو زوجها) "ما يثير القلق أنه في آخر لحظة تقرر فرض الحجر الصحي التام، لأنهم منذ البداية أكدوا لنا أنه في حالة وجود حالة إيجابية لأحد أفراد الفريق يدخل الجميع في حجر صحي تام لمدة 14 يوما". وأضاف "فوجئنا

تونس - كسبت لاعبة التونسية أنس جابر مركزاً في الترتيب العالمي الجديد لنجمات التنس الذي صدر الإثنين. وأصبحت أنس في المرتبة الثلاثين عالميا، وهو أفضل ترتيب تحقّقه البطلة التونسية في مسيرتها حتى الآن، كما ويأتي هذا الإنجاز بعد بلوغ أنس جابر ثمن نهائي بطولة أوزغلي المفتوحة للتنس. وكانت أنس قد قالت إنها تلمح لدخول نادي أفضل 10 لاعبات في العالم خلال 2021.

وتجدر الإشارة إلى أن أنس جابر تتواجد حاليا في ملبورن لتقوم بجولة أسترالية، تفتتحها بالمشاركة في بطولة مليونر مطلع الشهر المقبل ضمن التحضيرات للمشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة، التي شهّدت في نسخة العام الماضي إنجازاً تاريخياً لها ببلوغ ربع النهائي. ودخلت النجمة العربية صعبة فريقها المكون من المدرب عصام الجبالي والمعدع البدني كريم كمو في الحجر الصحي التام بمدينة مليونر الأسترالية.

## الجزيرة الإماراتي يحدد ثقته في سيريرو

وأنا ممّتن جدا لجميع زملائي في الفريق وطاقم التدريب". وشهد الدور الأول لدوري الخليج العربي والذي أسدل الستار عليه يوم الأحد، عدة أرقام استثنائية أبرزها قوة دفاع بني ياس بتلقي مرماه 10 أهداف، والحفاظ على سجله خاليا من الخسارة طوال 6 مواجهات متتالية. ويتصدر الشارقة برصيد 32 نقطة الدور الأول للدوري للمرة الثانية في تاريخه، وكانت المرة الأولى في موسم 2018 - 2019، عندما حسم للّعب بعد غياب 23 عاما، وجمع نقاطه بالفوز في 10 مواجهات وتعادلين.

ورغم تواجد الجزيرة في المركز الثاني إلا أنه يمتلك أقوى هجوم بـ28 هدفا، فيما امتلك حتا أضعف دفاع بتلقي مرماه 31 هدفا، ومنها 6 أهداف خسر بها أمام الوحدة في افتتاح الولة الأولى.

الثاني، وسعيد جدا بتمديد عقدي مع هذا النادي الرائع. لقد استقبلتني الجماهير منذ اليوم الأول بحماس شديد". وقال كوسانوفيتش "أشكر إدارة النادي وجميع العاملين فيه على ثقّتهم بي ومنحني هذا العقد الجديد. لا شك في أن نقّتهم تعني لي الكثير". وأردف "الجزيرة من أكبر الأندية في المنطقة، لذا فإن ارتدائي قميصه يشعّرنني بفخر كبير،

**إدارة نادي الجزيرة الإماراتي مددت التعاقد مع اللاعبين ثولاني سيريرو وميلوش كوسانوفيتش حتى العام 2023**

دبي - مدد الجزيرة الإماراتي يوم الإثنين، تعاقد مع اللاعبين ثولاني سيريرو وميلوش كوسانوفيتش حتى عام 2023.

وقد انضم اللاعبان إلى "فخر أبوظبي" في عام 2019، وأصبحا أساسيين تحت قيادة المدرب مارسيل كايّز. وفي هذا الصدد، صرّح محمد سيف السويدي عضو اللجنة التنفيذية لنادي الجزيرة ورئيس اللجنة الرياضية، قائلا "تمديد عقود نجوم الفريق شيء مهم جدا، ولا يقل أهمية عن التوقيع مع لاعبين جدد". وتابع "نحن فخورون جدا بما يقدمه سيريرو وكوسانوفيتش، فهما لاعبان مميزان، ومن الرائع وجودهما معنا في نادي الجزيرة في السنوات القادمة". وعلّق سيريرو "منذ انضمامي إلى النادي في عام 2019، شعرت بانني في بلدي



## خفض رياضي حفل افتتاح الأولمبياد وارد

للجنة الأولمبية الدولية أنه يطرح إمكانية استشارة الأمم المتحدة حول إمكانية إقامة الألعاب من عدمها.

### اللجنة المنظمة تصر على أن الألعاب قائمة حتى في حال الفشل في السيطرة على الفايروس، كاشفة عن مجموعة تدابير صارمة

وتراجع الدعم لاستضافة الألعاب في اليابان، فقد أظهر استطلاع مطلع الشهر الجاري أن أكثر من 80 في المئة يساندون فكرة إلغاء أو تأجيل الأولمبياد مجددا. لكن المتحدث باسم الحكومة كاتسونوبو كاتو قال إن بلاده ملتزمة بإقامة الألعاب في موعدها. وفي نهاية ديسمبر، اختار المنظّمون مديرا جديدا لإعادة تصميم افتتاح وختام أكثر "بساطة".

## فيدال يثبت جدارته في صفوف إنتر

لشعار يوفنتوس، خلال معانقته لجورجيو كيليني، قائد اليوفي، قبل انطلاق ديربي إيطاليا بين الفريقين. وظهر فيدال وهو يعانق كيليني ويقبل شعار اليوفي، قبل المباراة التي انتهت بفوز الإنتر بنتيجة 2 -0، حيث سجل فيدال هدف النيرانتزوري الأول. وكتب فيدال عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي إنستغرام "نيتي لم تكن أبدا تقبيل شعار فريق آخر، القيلة كانت تعبيراً عن المودة التي أحملها لأخ لي في كرة القدم عشت معه سنوات رائعة ونحب بعضنا البعض".

وأضاف "أنا أحترم فريقك، والناس الذين وثقوا فيّ للدفاع والاستمرار في تنمية تاريخ هذا النادي الرائع، ساكرس روحي لذلك.. ومن جهة أخرى، قال فيدال "الهدف أمام يوفنتوس؛ إنه أمر مهم بالنسبة إلي، وبالنسبة إلى الفريق. كانت مباراة صعبة للغاية ضد أفضل فريق في إيطاليا".

## مارسيلينو يسير على درب العمالقة

على الدفاع الكتالوني. وبحسب أيضا لمدرّب بلباو تجهيز لاعبيه بدنيا، وعدم تأثرهم بالتأخر في النتيجة أكثر من مرة، إضافة إلى استغلال سلاح الكرات الثابتة بامتياز، حيث كانت الكرات الحرة بمثابة ركلات جزاء على مرمى البارسا.

اعتمد رونالد كومان على خطته المعتادة 4-3-3، لكن المدرب الهولندي وجد نفسه داخل ما يشبه الإقامة الجبرية في الملعب بفشل التفوق الفني لتفطيره مارسيلينو مدرب فالنسيا. كتيبة كومان كانت ثائثة وعاجزة تماما عن عبور منتصف الملعب لنحو نصف ساعة، حيث اختفى مغول الجبهتين ديست وديمبلي يميناً وغريزمان مع اليا يسارا، بينما بدا ميسي غير جاهز بدنيا بشكل كافٍ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى ثنائي الوسط دي يونغ وبوسكيتس اللذين جددا صعوبة كبيرة في مجارة لاعبي بلباو.

ولم يصمد العملاق الكتالوني دفاعيا، كما لم يستغل هدي غريزمان، في مباراة لم يصنع فيها نجومه العديد من الفرص أمام مرمى الخصم.

وارتكب المدير الفني لبرشلونة أخطاء كارثية في تقديره لاستغلال سلاح البدلاء، ولا بحاسب على استبدال سيرجينو ديست بين الشوطين، ربما لأسباب غير فنية. لكن في الدقيقة 88، كانت الخطيئة الأكبر لكومان، وهي إجراء تبدلين دفعة واحدة بإشراك بياتينتش وبرايتوايت مكان بيدري وعفمان ديمبلي. خروج ديمبلي حين طغى على فريقه البطء الشديد في الانطلاق بالهجمات، وما زاد الطين بلة هو إدراك بلباو التعادل للمرة الثانية في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

كما كلف المدرب الهولندي لاعبيه ريكي بويج وترينكاو بمهمة ثقيلة للغاية في الشوط الإضافي، ربما تفوق خبرات الثنائي الواعد.

تتوقع مشاركة ستة آلاف رياضي في حفل الافتتاح بتاريخ 23 يوليو. في المقابل، ترى اللجنة المنظمة أن التفاصيل لا تزال قيد الإعداد مع اللجنة الأولمبية الدولية ومنظمات أخرى، فيما "لم يتم تقرير مقارنة محددة بعد".

وتصر اللجنة المنظمة على أن الألعاب قائمة حتى في حال الفشل في السيطرة على الفايروس، كاشفة عن مجموعة تدابير لمكافحة الوباء في تقرير مؤقت من 53 صفحة في ديسمبر الماضي.

ولا يمكن للرياضيين دخول القرية الأولمبية القادرة على استيعاب 18 ألف شخص، قبل أكثر من خمسة أيام على بداية مسابقاتهم، وتتعين عليهم مغادرتها قبل فترة يومين من انتهاء مشاركتهم.

واقتر وزير الإصلاح الإداري والتنظيمي الياباني تارو كونو بان "أي شيء يمكن أن يحدث" للالعاب، فيما نقلت تقارير عن نائب رئيس سابق

طوكيو - قال منظمو أولمبياد طوكيو الصيفي إنهم سيقبلصون عدد الرياضيين المشاركين في حفلي الافتتاح والختام في دورة الألعاب المؤجلة حتى الصيف المقبل بسبب تداعيات فايروس كورونا.

وكان من المتوقع أن يشارك أكثر من أحد عشر ألف رياضي في الألعاب. بيد أن إجراءات مكافحة الفايروس التي تحدّ من الوقت الذي يمكنهم البقاء فيه داخل القرية الأولمبية، تعني عدم تمكن الجميع من حضور حفلي الافتتاح والختام.

وقال منظّمون إنهم سيعيدون النظر في عدد الرياضيين المشاركين في الحفّلين وكيفية إدخالهم إلى الملعب بأمان "من أجل ضمان سلامة وأمن الرياضيين وتبسيط العمليات في ألعاب طوكيو. نعتقد أنه من الضروري إعادة النظر في عدد المشاركين في حفلي الافتتاح والختام وكيفية دخولهم إلى الملعب".

وذكر تقرير في صحيفة "يوميوري شيمبون" أن اللجنة الأولمبية الدولية

### روما - تمكن ارتورو فيدال، لاعب وسط إنتر ميلان، من تسجيل هدف التقدم لفريقه في شبك يوفنتوس ضمن منافسات الجولة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي.

وحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن فيدال سجل أول أهدافه في مسابقة الدوري الإيطالي بقميص إنتر ميلان. وأضافت أن آخر هدف سجله فيدال في الدوري كان بقميص يوفنتوس، عندما سجل في شبك سامبدوريا في 2 مايو 2015، منذ 2087 يوما.

جدير بالذكر أن فيدال سجل هدفه الثاني بقميص النيرانتزوري في مختلف المسابقات، بعدما كان قد سجل هدفه الأول الأربعاء الماضي أمام فيورنتينا في منافسات كأس إيطاليا.

ونكرت شبكة "أوبتا" للإحصائيات أن إنتر تمكن من الفوز بمباراة ضد يوفنتوس في الدوري الإيطالي، دون استقبال أي هدف، لأول مرة منذ أبريل 2010، عندما انتصر بثنائية مايكون وصامويل إيتو، تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. من جهة أخرى نجح إنتر في كسر حالة النحس، التي لازمته أمام

### انتصارات ساحقة

من جانبه أبدى بييب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، سعادته بعد الفوز 4 - 0 على كريستال بالاس، ليستعيد ذكريات نتائجته وانتصاراته الساحقة، عندما كان بمطر شبك المنافسين بالأهداف في موسمين متتاليين، حصد فيهما لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. وفي الوقت الذي أظهر فيه دي برون مرة أخرى، أنه يستطيع أن يفعل بكرة القدم كل شيء ممكن تقريبا، فإن المدافع جون ستونز أوضح أنه إلى جانب تطور مستواه كمدافع، قادر على تسجيل الأهداف، حيث هز الشباك مرتين. وسجل أيضا إلكاي غوندوغان ورحيم شترلينغ، ليحقق المان سيتي فوزه السابع في تسع مباريات بالدوري الإنجليزي مقابل تعادلين اثنين.

ويتأخر السيتي بنقطتين فقط عن مانشستر يونايتد المتصدر، ويملك مباراة واحدة مؤجلة، وإن كان غوارديولا لا يود الحديث عن المنافسة على اللقب خلال الوقت الحالي.

وقال غوارديولا "لا أريد إرسال أي رسائل. مباراة أستون فيلا يوم غد، وتركينزا ينصب على مباراة واحدة في الوقت الحالي". وأضاف "منذ عدة أسابيع كنا نتأخر بعدد من النقاط خلف ليفربول، وقد فزنا في بعض المباريات، وهذا ما يجب فعله".

وأشاد غوارديولا بستونز الذي كان يعاني بسبب الإصابات وتراجع مستواه، ليكون على مستوى التوقعات منذ انضمامه من إيفرتون في 2016. وقال المدرب غوارديولا عن اللاعب البالغ عمره 26 عاما "إذا كان هناك لاعب واحد يجعلني أشعر بسعادة كبيرة وبأن كل شيء يسير بشكل جيد فهو جون ستونز. هو يلعب لأنه يستحق ذلك".

وأضاف "كان يعاني لأسباب عديدة في الماضي، ويعود الأمر إليه في التغلب على ذلك. إنه لا يرتكب الأخطاء ولقد شكل ثنائيا قويا مع روبن دياز".

وأكد ستونز أن تطور مستواه يعود إلى العمل بجدية، وقال "لقد عملت بجدية كبيرة يوميا في المرن وقاعة الجوكر، حيث صنع الأهداف الثلاثة لفريقه. تفوق بلباو دفاعا وهجوما في

## أمل تعزيز صدارة الدوري الإنجليزي يراود مانشستر يونايتد

### تشيلسي وليفربول يحلمان بتصحيح المسار



#### خطة ثابتة

وأوضح سميث أن بعض اللاعبين عانوا من الأعراض فيما لم تظهر الأعراض على البعض الآخر. وشارك أستون فيلا في المباراة أمام ليفربول بمجموعة من اللاعبين الشباب وخسر الفريق 1 - 4 في الثامن من يناير الحالي قبل تأجيل مباراتي توتنهام وإيفرتون.

وأوضح سميث أن لاعبيه سيكُونون هادئين خلال العودة، ولكنه يستطيع الآن الدفع بفريق يتسم بالخبرة في مواجهة مانشستر سيتي الذي يحتل المركز الثاني حاليا بفارق نقطتين فقط خلف مانشستر يونايتد وتتبقى له مباراة مؤجلة.

#### انتصارات ساحقة

من جانبه أبدى بييب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، سعادته بعد الفوز 4 - 0 على كريستال بالاس، ليستعيد ذكريات نتائجته وانتصاراته الساحقة، عندما كان بمطر شبك المنافسين بالأهداف في موسمين متتاليين، حصد فيهما لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. وفي الوقت الذي أظهر فيه دي برون مرة أخرى، أنه يستطيع أن يفعل بكرة القدم كل شيء ممكن تقريبا، فإن المدافع جون ستونز أوضح أنه إلى جانب تطور مستواه كمدافع، قادر على تسجيل الأهداف، حيث هز الشباك مرتين. وسجل أيضا إلكاي غوندوغان ورحيم شترلينغ، ليحقق المان سيتي فوزه السابع في تسع مباريات بالدوري الإنجليزي مقابل تعادلين اثنين.

ويتأخر السيتي بنقطتين فقط عن مانشستر يونايتد المتصدر، ويملك مباراة واحدة مؤجلة، وإن كان غوارديولا لا يود الحديث عن المنافسة على اللقب خلال الوقت الحالي. وقال غوارديولا "لا أريد إرسال أي رسائل. مباراة أستون فيلا يوم غد، وتركينزا ينصب على مباراة واحدة في الوقت الحالي". وأضاف "منذ عدة أسابيع كنا نتأخر بعدد من النقاط خلف ليفربول، وقد فزنا في بعض المباريات، وهذا ما يجب فعله".

وأشاد غوارديولا بستونز الذي كان يعاني بسبب الإصابات وتراجع مستواه، ليكون على مستوى التوقعات منذ انضمامه من إيفرتون في 2016. وقال المدرب غوارديولا عن اللاعب البالغ عمره 26 عاما "إذا كان هناك لاعب واحد يجعلني أشعر بسعادة كبيرة وبأن كل شيء يسير بشكل جيد فهو جون ستونز. هو يلعب لأنه يستحق ذلك".

وأضاف "كان يعاني لأسباب عديدة في الماضي، ويعود الأمر إليه في التغلب على ذلك. إنه لا يرتكب الأخطاء ولقد شكل ثنائيا قويا مع روبن دياز".

وأكد ستونز أن تطور مستواه يعود إلى العمل بجدية، وقال "لقد عملت بجدية كبيرة يوميا في المرن وقاعة الجوكر، حيث صنع الأهداف الثلاثة لمستعدا تماما للمشاركة".

يلوح مانشستر يونايتد قادرا على تعزيز تصدره لجداول المسابقة وذلك عندما يلاقي ضيفه فولهام غدا الأربعاء في إطار منافسات الجولة العشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. وفي حين يتطلع تشيلسي إلى تحسين وضعه في جدول المسابقة من خلال مباراته المرتقبة اليوم الثلاثاء عندما يحل ضيفا على ليستر سيتي.

ولكان ويست بروميتش تغلب على ليفربول بالدوري الإنجليزي بشكل أكبر من خلال الفوز على ضيفه فولهام بعدما تعادل الفريق سلبيا مع ليفربول فيما سحق مانشستر سيتي ضيفه كريستال بالاس 4 - 0.

وقال النرويجي أولي غونار سولسكاير المدير الفني لمانشستر يونايتد إنه يشعر بخيبة الأمل بسبب تعادله السلبى مع ضيفه ليفربول. وأوضح "لكن نقطة التعادل قد تكون جيدة إذا حققنا الفوز في المباراة التالية".

وقال الألماني يورغن كلوب المدير الفني للفريق "يجب مواصلة المسيرة مع محاولة تجنب اجتماع إلى ما يتردد حولك. يجب مواصلة التركيز على عمل الشيء الصائب... عندما تفشل في هز الشباك لبعض الوقت، يكون الشعور مختلفا، وهذا هو التحدي".



بعدما أنهى لاعبيه البارزون فترة العزل الصحي التي خضعوا لها للتعاافي من الإصابة بفايروس كورونا، يعود أستون فيلا لاستئناف مسيرته في الدوري الإنجليزي من خلال مواجهة صعبة على ملعب مانشستر سيتي غدا الأربعاء، حيث يواصل الأخير صحوته وانطلاقته وقفز إلى المركز الثاني في جدول المسابقة.

وقال دان سميث المدير الفني لفريق أستون فيلا إنها فترة عصيبة للفريق حيث يستأنف لاعبوه نشاطهم في المسابقة بمواجهة صعبة مع مانشستر سيتي بعد أن انتهت فترة العزل الصحي.

وكان مقر تدريبات الفريق استأنف نشاطه الأحد للمرة الأولى منذ السادس من يناير الحالي حيث تم إغلاقه بعد اكتشاف عدد من حالات الإصابة بفايروس كورونا بين لاعبي الفريق وكذلك المدير الفني دان سميث، وذلك قبل مباراة الفريق أمام ليفربول في كأس الاتحاد الإنجليزي.

وتأجلت مباراتا الفريق أمام توتنهام وإيفرتون في الدوري الإنجليزي خلال الفترة الماضية لوجود اللاعبين في الحجر الصحي.

وقال النرويجي أولي غونار سولسكاير المدير الفني لمانشستر يونايتد إنه يشعر بخيبة الأمل بسبب تعادله السلبى مع ضيفه ليفربول. وأوضح "لكن نقطة التعادل قد تكون جيدة إذا حققنا الفوز في المباراة التالية".

وقد اهتمت الصحف الإنجليزية بتعادل ليفربول أمام مانشستر يونايتد. وعنوان صحيفة "ديلي إكسبريس" "لا تفرح.. كلوب غير متزعج على الرغم من الغياب التهديفي للريدز في المباراة الثالثة على التوالي". أما صحيفة "ستار سبورت" فعنوانت "أولي: أهدرنا فرصة الانفراد بالصدارة بشكل واضح.. كلوب: أخشئ فشلنا في التواجد في المراكز الأربعة الأولى".

ومن جانبها كتبت صحيفة "ميرور" "ليفربول ينزلق إلى الرابع بعد العرض الثالث دون أهداف مع اعتراف كلوب بإمكانية المعاناة للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا". وبدورها عنوانت "التايمز" "سولسكاير: كان يتوجب علينا الفوز".

ويتطلع تشيلسي إلى تحسين وضعه في جدول المسابقة من خلال مباراته المرتقبة اليوم الثلاثاء في ضيافة ليستر سيتي. ويحتل تشيلسي المركز السابع برصيد 29 نقطة مقابل 35 نقطة لليستر في المركز الثالث بعد 18 مباراة لكل منهما.

وقال فرانك لامبارد لإمبارد الفني لتشيلسي إن الفوز 1 - 0 على فولهام أسس الأول كان "خطوة صغيرة" نحو تحسين وضع الفريق والعودة إلى المسار الصحيح في المسابقة ولكنه أعطى تقييما واقعيا لهذا الوضع حاليا.

#### تراجع لافت

أضاف لامبارد "مستوانا بالدوري في الآونة الأخيرة لم يكن المستوى الذي نريده. كما تراجعنا من كوننا الأعلى تسجيلا في البطولة". وأشار إلى أن الفريق يحتاج الآن إلى مواصلة صحوته في المسابقة خلال الشهر الحالي حيث يخوض أكثر من مباراة مهمة في هذا الشهر.

ويتطلع المدرب سام ألاردايس إلى البناء على انتصاره الأول مع فريقه ويست بروميتش البيون عندما يحل ضيفا على ويستهم اليوم الثلاثاء.



## صباح العرب



حكيم مرزوقي

### الاحتفاء بالإفلاس

عندما حاصرنا أشباح كورونا، وعربت ترهيبا وتجويعا وتعطيشا وقطعا للأرزاق، بل وتسترت، في بلاد مثل تونس، على عصابات ليلية تمارس النهب وتنتشر الفرع بين الناس بذريعة الاحتجاجات على الوضع المعيشي، وكان النهار لا يليق بـ"تضالات" هؤلاء الذين سماهم أحد الأصدقاء بـ"الماندين".

وسط هذه الأجواء المعفرة بالخوف والإحباط والشعور بالوحشة، كسرت الحصار الذي فرضته إجراءات الحجر الصحي، وخرجت من بيتي الذي صار أشبه بالبئجاسا، خلعت خلفي وأنا حليق الذقن، متعطر ومزين بحذائي ومعطفي الجديدين لعلي أصادف من يلقي نظرة إعجاب بهذا "النيلولوك".

ولجت الشارع الموحش فلم تنتظر إلى هذا "الديفلييه" سوى القطط والكلاب الشاردة. مضيت لا أوي على شيء، غير

أنني تذكرت فجأة صديقا يسكن بجواري في تونس. قلت لنفسني: لم لا أفاجئه بهيئتي الجديدة وأمنحه من رؤية معطفي وحذائي الجديدين، وكذلك أحظني لديه بسيجارة وكأس وقد أقفل كورونا

تدكاكين ومحلات المدينة، أفرغ الجيوب، صعد الرؤوس وأرهب النفوس.

فتحت لي صديقي الباب عن وجه شاحب وهو يقضم قفلة خبز حاف وقد بدا كلبه هزلا ومحبطا مثله.

جلست في صالون بيته دون أن أخلع معطفي وأنا أضع الساق على الساق. نظر إلي وقال مبتسما: هذا المحطف الموقر يلزمه سيجار موقر، وهذا الحذاء المحترم تلمزه طريق محترمة، تعج بالمعجبين والمعجبات بخطواتك الواثقة والمترنحة أحيانا.

لست أدري إن كنت سالومه أو أشكره على هذه الكلمات المبتسمة، وبحثت فوق الطاولة عن عليه سجائره فقال لي "لا تتعب نفسك" وأقسم بأغلظ الإيمان أنه لا يملك في بيته سيجارة واحدة، ولا حتى زجاجة ماء بسبب الإفلاس الناجم عن الحجر الصحي ثم غاب إلى المطبخ يخطن ثقيلة، وبقيت أنا وكلبه نتبادل أطراف الصوت.

أصبحت بإحباط مضاعف، لكنه ممزوج ببعض المأساة الذاتية، فإن كان هذا الذي راقبه أفضل مني على هذه الحال من الفقر والعوز، فألارض بما كتب لي الله، وأشكره حتى على معطفي وحذائي الجديدين.

ظهر صديقي من المطبخ وفي يده زجاجة شمبانيا فرنسية وسجارج كوبي من النوع الفخم.

كان الذهول سيد الموقف، وكدت أعتقد أن المشهد لا يعدو أن يكون من أضغاث أحلام مفلس في ليل كورونا، لكن الحقيقة توضحت حين أشعل لي السيجار بورقة صفصاف وبوقار شديد ثم ارتشفت من كأس كما لو أنني في حلم.

أومات أسأله من أين لك هذا؟ فاجاب بهودء الوائق: إنه الإفلاس الذي يجعلك تقفني أو تستهلك أنفك ما لديك أو ما كنت تدخره للياليك السوداء. وأعقب مبتسما "لم أني أردت الإحتفاء بكم الثلاثة مجتمعين".

عدنا أنا وحذائي ومعطفي إلى البيت منتشئين وواثقين من الغد والأصدقاء المخلصين.

## متحف لندن

### يعرض منطاد

### «ترامب الرضيع»

لندن - من المقرر أن يتم حفظ منطاد يصور الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، دونالد ترامب، كطفل رضيع، والذي كان قد خلق من قبل في سماء لندن أثناء زيارته الرسمية إلى العاصمة البريطانية، في "متحف لندن".

وأكد متحف لندن الذي يقع في وسط المدينة، أنه حصل على المنطاد بالفعل، وأنه ربما يقوم بعرضه للجمهور في المستقبل.

وقال الفريق الذي قام بصنع المنطاد، إنه "في الوقت الذي يسعدنا فيه أنه من الممكن أن يدخل ترامب الرضيع" التاريخ إلى جانب الرجل (ترامب) نفسه، إلا أننا لا نوهم أن تكون تلك هي نهاية القصة".

وأضاف أعضاء الفريق في بيان لهم "نأمل أن يظل مكان الرضيع في المتحف، تذكارا في الوقت الذي وقفت فيه لندن ضد ترامب".

# دبي ملاذ الأثرياء من ضغوط الحجر الصحي في العالم



### دفع وسياحة

ولطالما كانت السياحة الدعامة الأساسية للإمارة التي استقبلت أكثر من 16 مليون زائر في 2019. وقبل أن يعطل الوباء حركة السفر العالمية، كان الهدف الوصول إلى عشرين مليوناً في عام 2020.

وحذر ليفرمور من أن هناك "مخاطر كبرى في بقاء دبي مفتوحة، كون تفشي الفايروس قد يكبح الانتعاش ويزيد التحديات أمام إطلاق إكسبو ناجح".

ويرى أن "السفر والسياحة أمران مهمان جدا بالنسبة إلى دبي"، مشيراً إلى أن القطاع يعد "ضرورياً من أجل التعافي من آثار جائحة كورونا".

ولكنه لفت إلى أنه يتوجب على الإمارة أن "تظل مفتوحة مع الإبقاء على وضع فايروس كورونا المستجد تحت السيطرة".

ولطالما كانت السياحة الدعامة الأساسية للإمارة التي استقبلت أكثر من 16 مليون زائر في 2019. وقبل أن يعطل الوباء حركة السفر العالمية، كان الهدف الوصول إلى عشرين مليوناً في عام 2020.

وقد أعادت دبي فتح أبوابها أمام حركة السياحة في يوليو الماضي. ويقول سكوت ليفرمور من "أوكسفورد إيكونوميكس" الشرق الأوسط، "يبدو أن دبي تقدم نفسها كوجهة مفضلة للراغبين بالفرار من إجراءات الإغلاق وقضاء عطلة شتوية، خاصة مع إغلاق منتجعات التزلج في أوروبا إلى حد كبير. أعتقد أن هذه استراتيجية نمو بحذ ذاتها.

أشعر به في الولايات المتحدة. أعتقد أن الناس يضعون الكمادات ويلتزمون بالتباعد الاجتماعي أكثر من الولايات المتحدة".

وجاءت صوفيا أموش (24 عاماً) من فرنسا لقضاء عطلة أسبوعين، وقررت تمديدتها لأسبوعين إضافيين.

وبحسب الشابة الفرنسية التي كانت تتجول في حي الفهيدي، فإنها "سمعت بارتفاع في عدد الإصابات هنا بسبب وجود الكثير من السياح الذين قدموا إلى دبي، ولكن كل شيء يُدار على نحو أفضل هنا".

وتتابع "توجد في دبي الكثير من الإجراءات والناس يحترمونها".

خلفت إجراءات الحجر الصحي التي فرضها انتشار وباء كورونا قلقاً نفسياً لدى مختلف سكان العالم، بعضهم ظلوا يبحثون عن متنفس وملاذ من العزل، فاختاروا إمارة دبي التي لا تفرض إغلاقاً أو حجراً صحياً، لكنها تتبع إجراءات الحماية اللازمة.

### دبي - مع فرض تدابير إغلاق مشددة

حول العالم لوقف تفشي فايروس كورونا، صارت إمارة دبي وجهة لكثيرين لقضاء الإجازة، على الرغم من الارتفاع الكبير في حالات الإصابة بالفايروس في الإمارات.

وتبدو الحياة طبيعية في دبي حيث لا توجد إغلاقات أو حجر صحي، وتزدحم المراكز التجارية والشواطئ والمطاعم بالزوار.

وفي الوقت نفسه، يتعين على الجميع وضع الكمادات والحفاظ على التباعد الاجتماعي، مع سن الإمارة عقوبات في حال مخالفة هذه القواعد.

ومن نجوم كرة القدم حتى نجوم الغناء وغيرهم من المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، تبدو دبي صاخبة بالزوار الذين جاؤوا للتمتع بطقسها الجيد في فصل الشتاء.

ويتوجب على السياح إحضار نتيجة سلبية لفحص الكشف عن الفايروس أجري قبل أربعة أيام على الأكثر من الرحلة، أو إجراء الفحص في دبي حال قدومهم من جهات معينة، ويتوجب عليهم حينها عزل أنفسهم حتى يحصلوا على النتيجة التي تكون جاهزة في العادة خلال أربع وعشرين ساعة.

ويرتدي الموظفون ملابس واقية، بينما تم استبدال قوائم الطعام التقليدية بقوائم عبر الهاتف باستخدام رمز. ويقول السائح الروسي ديمتري ملينكوف (30 عاماً) الذي جاء من موسكو "لست خائفاً... إذا نظرت حولك فالجميع يضع كمامة. وأعتقد أن هذا أمر جيد".

وتبدو الحياة طبيعية في دبي حيث لا توجد إغلاقات أو حجر صحي، وتزدحم المراكز التجارية والشواطئ والمطاعم بالزوار.

وفي الوقت نفسه، يتعين على الجميع وضع الكمادات والحفاظ على التباعد الاجتماعي، مع سن الإمارة عقوبات في حال مخالفة هذه القواعد.

ومن نجوم كرة القدم حتى نجوم الغناء وغيرهم من المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، تبدو دبي صاخبة بالزوار الذين جاؤوا للتمتع بطقسها الجيد في فصل الشتاء.

ويتوجب على السياح إحضار نتيجة سلبية لفحص الكشف عن الفايروس أجري قبل أربعة أيام على الأكثر من الرحلة، أو إجراء الفحص في دبي حال قدومهم من جهات معينة، ويتوجب عليهم حينها عزل أنفسهم حتى يحصلوا على النتيجة التي تكون جاهزة في العادة خلال أربع وعشرين ساعة.

ويرتدي الموظفون ملابس واقية، بينما تم استبدال قوائم الطعام التقليدية بقوائم عبر الهاتف باستخدام رمز. ويقول السائح الروسي ديمتري ملينكوف (30 عاماً) الذي جاء من موسكو "لست خائفاً... إذا نظرت حولك فالجميع يضع كمامة. وأعتقد أن هذا أمر جيد".

## إطلاق صاروخ «فيرجن أوربت» إلى الفضاء من جناح طائرة

محركه الخاص للاندفاع في الفضاء ووضع شحنته في المدار. ويتسم إطلاق صاروخ من طائرة بسهولة كبيرة مقارنة مع الإقلاع العمودي، إذ يكفي نظرياً وجود مدرج طيران عادي بدل منصة للإطلاق الفضائي الباهظة الكلفة.

وانشأ ريتشارد برانسون شركة فضائية أخرى هي "فيرجن غالاكتيك" التي تطمح إلى إرسال سياح نحو الفضاء لإجراء تجارب في مناطق انعدام الجاذبية على بعد حوالي ثمانين كيلومتراً من سطح الأرض.

وتسعى "فيرجن أوربت" التي أسسها ريتشارد برانسون سنة 2012، إلى تقديم خدمة إطلاق صواريخ تتسم بالسرعة والقدرة على التكيف مع الأقمار الاصطناعية الصغيرة، وهي سوق تشهد نمواً سريعاً.

وصاروخ "فيرجن أوربت" البالغ طوله 21 متراً والمسمى "لونغشروان"، لا يقلع عمودياً بل هو مثبت تحت أحد أجنحة طائرة معزلة من طراز "بوبينغ 747" مسماة "كوسميك غريل".

وفور بلوغ العلو المناسب للإطلاق، تلقى الطائرة الصاروخ الذي يشغل

جديدة لوضع الأقمار الاصطناعية الصغيرة في المدار.

وهذه المحاولة الثانية لـ"فيرجن أوربت"، بعد تجربة أولى فاشلة في مايو الماضي. وكتبت الشركة، "لونغشروان وصل إلى المدار؛ كل أعضاء الفريق غير المشركين في عمليات التحكم بالمهمة أصابهم جنون الآن".

واقلعت الطائرة من مطار موهافي الجوي والفضائي في الصحراء الواقعة بشمال لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا الأميركية، وقد أطلقت صاروخها فوق المحيط الهادئ.

### واشنطن - أرسلت شركة

"فيرجن أوربت" المملوكة للملياردير البريطاني ريتشارد برانسون، بجناح للمرة الأولى الأحد صاروخاً إلى الفضاء بعد إطلاقه من أحد أجنحة

طائرة "بوبينغ 747"،

ما يفتح الطريق أمام وسيلة

## نانسي عجرم من الحجر المنزلي: «كلنا تعبانين»

وفي ظل الظروف الصحي الصعب والخطر الذي يعيشه اللبنانيون بسبب تفشي فايروس كورونا وفقدان السيطرة عليه، وجهت الفنانة نانسي عجرم رسالة توعية في وقت سابق إلى متابعيها دعتهم فيها إلى البقاء في المنزل.

ونشرت صورة جديدة على صفحاتها الاجتماعية التقطتها في منزلها. وعلقت عليها قائلة "كلنا بالهوا سوا، خليك بالبيت".

معيشية، ويجب حماية الجميع ولاسيما أن الدولة مقصرة"، مضيفة، أن المسؤولين مشغولون بأمر آخرى لا علاقة للشعب بها ولا تحمي الشعب اللبناني.

وشددت نانسي على أهمية الالتزام الكامل بالحجر المنزلي، "بالرغم من صعوبة الحالة الاقتصادية، يجب علينا أن نساعد بعضنا البعض لكي نحمي أنفسنا".

البيت والإجراءات الوقائية، ولكن من مجرد التفكير في مصير مجهول لا نعلم عنه شيئاً".

وأضافت نانسي في تصريح تلفزيوني عبر الهاتف، أن الجميع خائف وأكثر ما يشعروهم بالتعب هو فقدانهم للشعور بالأمان، هذا بخلاف أن مصير لبنان بأيدي عدد من الفئات وليس لدى فئة واحدة. وأشارت إلى أن المرحلة صعبة جداً خاصة للذين يعانون من أزمة

### بيروت - قالت

الفنانة اللبنانية من حجرها المنزلي معلقة على الوضع العام في لبنان، "لا أحد يعلم ما ستنتهي به الأمور.. لا أستطيع أن أصف كم نعانى من الجلوس في

## كورونا يطرد قطط قبرص

### من المنازل

بافوس (قبرص) - واجه المتطوعون في مساوى للحيوانات يقع في التلال المحيطة بمدينة بافوس بجزيرة قبرص المتوسطية زيادة ملحوظة في عدد القطط التي تركها أصحابها، ويعزون سبب هذه الظاهرة إلى جائحة كورونا.

وقالت مديرة ماوى "تالا كاتس" دون فوت (48 عاماً) إن "زيادة بنسبة 30 في المئة قد سجلت في الأونة الأخيرة في عدد القطط الأليفة التي تولى عنها أصحابها قبل مغادرتهم الجزيرة".

وأوضحت أن عدداً من الأجانب أو المقيمين في الجزيرة غادروها، تاركين حيواناتهم الأليفة التي لم يتمكنوا من أخذها معهم.

وأضافت فوت، أن "الناس في الوقت الراهن لا يملكون المال لتفسير حيواناتهم معهم إذ أن نقل هر إلى بلد آخر مكلف

